

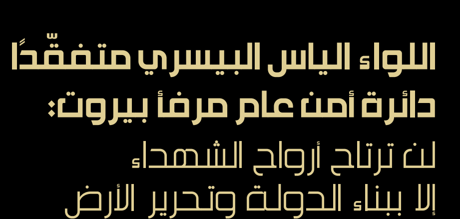


الأمن العام

@DGSGLB

آب ٢٠٢٤ عدد ١٣١ السنة العاشرة





اللواء الياس البيسري متفقّدًا دائرة أمن عام مرفأ بيروت:

لن ترتاح أرواح الشهداء إلا ببناء الدولة وتحرير الأرض

وزير الداخلية والبلديات لـ"الأمن العام":

- لن ننتظر، وهذه "الخطة B" للنزوح السوري
- الأمن العام قادر على تكوين قاعدة بيانات خاصة به
- ليس لمفوضيّة اللاجئين التدخّل في تفاصيل عملنا



الأمن العام في عيده: جردة سنة في المكاتب

نسيب غبريل: لا حلّ للأزمة بلا إصلاحات



مناظرات الرؤساء: تاريخها وأصولها وسوابقها

"خيال صحرا": لبنان الماضي والحاضر والعِبَر



في هذا العدد

تهيّبوا أن يخفت

تشكل الاعياد الرسمية السنوية التي يحتفل بها لبنان في مناسبة تأسيس المؤسسات العسكرية والامنية محطات مشرقة في عمر الوطن، وتتميز برعاية رسمية واحتضان شعبي يعكس مدى تعلق اللبنانيين بقواهم الشرعية من جيش وامن داخلي وامن عام وامن دولة. بقيت هذه القوى الغالية على قلوب اللبنانيين محط الانظار عند الاستحقاقات الكبيرة خصوصا في خضم الصراعات الداخلية التي تحولت مأساة دامية لم ينج منها احد، وفي التهديدات القادمة من خارج الحدود لاسيما العدو الاسرائيلي الذي لم يتعلم، لا هو ولا غيره، من التاريخ ان لبنان الرسالة، لبنان تعدد الاديان والثقافات، لبنان الحرية والعيش المجتمعي الواحد، كيان صلب عصيّ على التهديم والكسر والالغاء مُحصّن ضد الاطماع لأن صخوره وترابه ومياهه واجواءه معجونة مع انسانه بالحق والانسانية.

تتوجه "الامن العام" في هذا العدد بالتحية الى الاجهزة العسكرية والامنية، قادة ومدراء عامين وضباطا ورتباء وافرادا، تطوعوا مختارين للذود عن الوطن وحماية الشعب، وانخرطوا في مؤسسات وطنية كانت ولا تزال القلب النابض والخفاق. عندما يخفت النبض يشعر الجميع ان وطنهم ليس بخير، فتخفت معه كل معالم البهجة والسلام والطمأنينة، ما يؤكد ان هذه المؤسسات اضحت ركيزة اساسية من ركائز الوطن، يتكئ عليها اللبنانيون عندما تتعرض البلاد الى الخطر والازمات.

رغم الوضع الصعب الذي يمر فيه الوطن، يمكن القول ان نتيجة المهمات الامنية والخدماتية التي تقوم بهما المديرية العامة للامن العام جيدة، لكن ما تصبو اليه القيادة هو الوصول الى مرتبة ممتاز، سيما وان تحقيق هذا الهدف ليس صعبا على الذين اقسموا يمين الولاء للوطن والتضحية في سبيله والعمل لمصلحة الشعب وامنه وامانه.

لا شك في ان الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تمر فيها البلاد تؤثر بشكل مباشر على عمل كل المؤسسات العسكرية والامنية وانتظامها، لكن الواجب يقضي بأن لا تدخر الدولة جهدا، ولا تعدم وسيلة كي تعيد الى "الوطن"، (كلمة "الوطن" هنا هي الكلمة التي يصف بها المواطن العسكري عندما يخاطبه)، كرامته وعزته، حتى اذا ما استشهد بقي اهله وافراد عائلته احياء من بعده.

نداء "الامن العام" في هذا العدد ان تؤمنوا للعسكري الحد الادنى من مقومات الحياة الطبيعية والعيش الكريم، من طبابة وتعليم ونقل وتغذية، وهذه من بديهيات الامور التي تجعل من كل عسكري يطمئن ويرتاح معنويا الى مصير عائلته عندما يكون في الخدمة. لا تتركوا العسكري يعمل عند غير الوطن، امنعوه شرط ضمان عيشه الكريم. لا تكسروا رأسه او تضربوا معنوياته حتى لا يشعر بالذل والمهانة، فيتحول في بعض الاوقات من رجل امن يحمل بندقيته ليحمي الوطن والمواطن، الى موزع "دليفري"، او نادل في مطعم او سائق في مرآب او مرافق... واللائحة "المرّة" تطول.

اللبنانيون لن يتركوا قواهم العسكرية الشرعية عرضة لـ"البهدلة". لا ننسى انهم هم الذين ينادونهم "مرحبا يا وطن"، ويعلّمون اولادهم ان يقولوا لهم على الحواجز "الله يعطيكم العافية". هذا الشعب ضنين بقواه الامنية، والمسألة المادية لا تستدعي الشحادة من الخارج، بل تتطلب ادارة سياسية موثوق بها، ومؤسسات رسمية نظيفة من الفساد والمفسدين، واجهزة رقابة تحقق في الثراء الظاهر على المسؤولين في كل الادارات.

الوضع دقيق والبلد ينهار، فتهيبوا ان يخفت القلب النابض لأن تدني خفتانه يعني موتا بطيئا للوطن. لكن مهما طال هذا الوضع الاستثنائي سيعود لبنان وستنتصر الدولة بأبنائها ومؤسساتها.

في هذه المناسبة التي تحتفل فيها المديرية العامة للامن العام بعيدها التاسع والسبعين، نتذكر شهداءها الذين ارتقوا ذودا عن لبنان، ونتوجه الى كل العسكريين وعائلاتهم بكل الامنيات بالخير والسعادة، والى مؤسسة الامن العام بدوام التطور، والى الوطن القيامة القريبة.

وكل عام ولبنان بخير.

"الامن العام"



مواطنية صالحة وطن أفضل



آب ٢٠٢٤ عدد ١٣١ السنة العاشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة

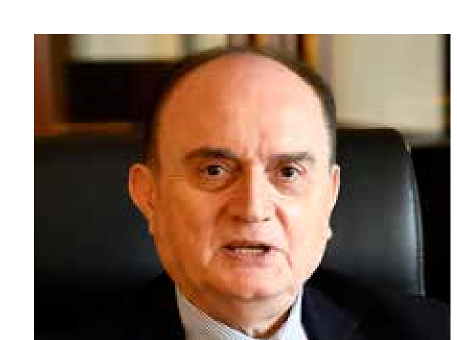


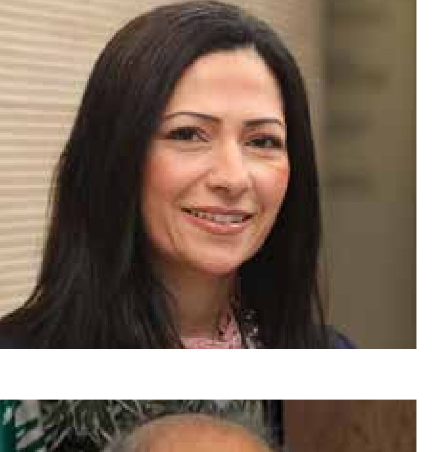
الفهرس













مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

لبنان لن ينتظر وهذه "الخطة B" للنزوح السوري
وزير الداخلية والبلديات: الأمن العام قادر على تكوين قاعدة بيانات خاصة به

انصرفت وزارة الداخلية والبلديات منذ اشهر الى التركيز على تنظيم الوجود السوري في لبنان عبر اجراءات كثيرة في كل المناطق بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام، وفي الوقت ذاته اهتمت بمتابعة موضوع تسليم المفوضية العليا للاجئين قاعدة المعلومات للامن العام عن النازحين غير الشرعيين وغير المصرح عنهم للدولة. وباشرت الوزارة والمديرية اجراءات لتكوين داتا خاصة، في حال تلكأت المفوضية اكثر

اثمرت اجراءات اجهزة وزارة الداخلية الامنية والادارية والبلدية، الى حد كبير، في الحد من الانتشار الفوضوي للنازحين السوريين في كثير من المحافظات، وفي تنظيم اوضاعهم وترحيل الكثير من المخالفين بينهم واقفال مؤسساتهم ومحالهم غير الشرعية، مما دفع كثر الى الاستحصال على اقامات واوراق رسمية شرعية.

وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي كشف لـ"الامن العام" التفاصيل المتعلقة بملف النزوح واجراءات الوزارة واجهزتها ومصير "الداتا".

■ بعد توصية المجلس النيابي حول موضوع النازحين في ايار الماضي، ما هي الخطوات التي قامت بها الحكومة في مختلف الوزارات المعنية، وفي اجهزة وزارة الداخلية؟

□ الحكومة اللبنانية ووزارة الداخلية والامن العام لم ينتظروا يوما اي توصية او اي قرار طالما انهم ملتزمون المصلحة الوطنية وسيادة الدولة ومقتضيات القوانين التي ترعى عمل كل الوزارات وبخاصة وزارة الداخلية. منذ تسلمنا مسؤولياتنا، اكدنا على تطبيق القانون والتزام مصلحة الدولة العليا. موضوع النازحين السوريين له شق سياسي يرتبط بمصلحة الدولة العليا والسلم الاهلي، ويرتبط بالديموغرافيا اللبنانية، لكن له شقا امنيا ايضا لأن الحفاظ على امن البلد يهمنا. لاحظنا ان عدد السوريين الذين تم توقيفهم زاد عن 75 الف شخص، باق منهم حاليا نحو 3 الاف. ولا شك في ان نسبة الجرائم المرتكبة من السوريين كبيرة جدا. كل هذا الامر يجري تحت سند القانون الذي عملت تحته كل اجهزة وزارة الداخلية، وخصوصا في الامن العام والبلديات. لكن، للاسف، شهية البعض في التعاطي مع النزوح السوري او المزايدة في هذا الموضوع، باتت مضرة ولا توصل الى اي نتيجة مرجوة، بل تشكل مخالفة للقوانين. للاسف ايضا، سمعنا تصريحا لاحد الوزراء ينتقد فيه عدم اشراكه في ملف النزوح. لكن نحن نقول، ان صلاحية وزارة الداخلية او الامن العام او البلديات، في معالجة موضوع النزوح او في تطبيق القوانين، هي صلاحية لا تجيّر لأحد، لا بتوصية ولا بأي قرار آخر، وهو غير ملزم وفي غير محله القانوني. فاذا كان الامن العام هو الجهة المختصة بمعالجة موضوع الاجانب في لبنان، بحسب القانون، لا نستطيع ترك وزارة اخرى، ولا حتى وزارة الداخلية، تتعامل في امور هي من اختصاص الامن العام فقط. واذا كان الامن العام هو الجهة المختصة بالتعاطي مع تجميع قاعدة البيانات (الداتا) المتعلقة بالسوريين، لا يمكننا وغير مسموح لنا، ان نسمح لوزارة المهجرين مثلا او اي وزارة الاخرى بأن تجمع الداتا عندها. اساسا الاتفاق الذي حصل بين الامن العام وبين المفوضية الدولية العليا لشؤون اللاجئين نص بوضوح على سرية المعلومات، وممنوع على الامن العام ان يشارك اي جهة اخرى بهذه المعلومات. انا كوزير للداخلية لم اسمح لنفسي ان اسأل عن تفاصيل الداتا والمعلومات، فكيف بالحري بوزير آخر لا صفة قانونية له، بالتعامل مع غير اللبنانيين. يمكن لأي وزير من منطلق سياسي ان يتعاطى مع الموضوع سياسيا، ويمكن له ان يزور سوريا اذا كلفته الحكومة ويجري لقاءات فيها ويعود ليبلغ الحكومة بنتائج زيارته. اما الحصول على موضوع الداتا التي يمكن ان تجمعها البلديات فهذا امر ترعاه القوانين وليس موضوع مزايدة وبحث عن ادوار.

■ هل اعتبرتم ان توصية المجلس ملزمة الحكومة؟

□ التوصية اسمها توصية، لديها قيمة معنوية يمكن للحكومة ان تقوم بها. لكن لنفهم جوهر التوصية، يجب ان نعود الى الظرف والوقت الذي صدرت فيهما، حيث صدرت بعد اجتماع رئيس الحكومة مع الرئيس القبرصي ورئيسة المفوضية الاوروبية اللذين زارا لبنان وقتها، وجرى الحديث عن مبلغ من المال كدعم للبنان، وقال البعض حتى في مجلس الوزراء انها رشوة للحكومة، فطلب رئيس الحكومة عقد جلسة نيابية لتوضيح الموضوع بأنه ليس رشوة، وكان على مجلس النواب ان يصدر هذه التوصية. اما عن تنفيذ التوصية، فالعمل الحكومي في موضوع النازحين لا يزال مستمرا، وهناك تطورات وخطوات جديدة جريئة قام بها الامن العام وسيقوم بها. وقد لاحظ اللبنانيون ان الامن العام يطبق القوانين بالنسبة الى المؤسسات غير الشرعية، السوريين والمقيمين بصورة غير شرعية، ويعمل على تجميع قاعدة بيانات واضحة تفيد الامن العام وكل الاجهزة الامنية، وفي الوقت ذاته يستمر في المحادثات مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بنَفَس ايجابي جدا حتى لو كانت المفوضية تتعامل معه بنَفَس سلبي، لكن المدير العام للامن العام لديه "خطة B" جاهزة، وباشر التحضير لها.



وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي.

■ نصت التوصية على وضع برنامج زمني وتفصيلي لاعادة النازحين، باستثناء الحالات الخاصة المحمية بالقوانين اللبنانية والتي تحددها اللجنة الوزارية، هل وضعت الحكومة البرنامج؟

□ الحكومة وضعت برنامجا واضحا لاعادة النازحين، ونحن في صدد تجميع قاعدة بيانات واضحة لانها الاساس لكل تعامل لاحق. نحن لا نقول الان مَن سنرحل ومَن لن نرحل، فلبنان بالنسبة الينا بلد عبور وليس بلد لجوء. لبنان لم يوقع على اتفاقية اللجوء عام 1951، لكن التزام لبنان اتفاقية مناهضة التعذيب وشرعة حقوق الانسان، يفرض عدم ترحيل اي شخص معرض للخطر الامني الى سوريا. يعني ان الموجودين في لبنان لاسباب تتعلق بامنهم، لا يتم ترحيلهم، لكن لا يستطيع احد الزام لبنان ابقاء السوريين الموجودين على ارضه بطريقة غير شرعية او الذين يدخلون خلسة. هناك سوريون مقيمون بصورة غير شرعية، الا ان هناك مقيمين بصورة شرعية، وكل يوم يستحصل العديد منهم على اقامات وفق الشروط التي حددها الامن العام لتنظيم الموضوع، سواء لتسهيل التسجيل لتجميع الداتا، او لتصعيب الاستحصال على الاقامات لضبط الاقامات بالاتفاق والتفاهم مع وزارة الداخلية. ان تفصيل الخطة يحتاج الى تنظيم قاعدة البيانات لنعرف بالضبط كم عدد السوريين وما هي اوضاعهم ومتى دخلوا، لأن تاريخ دخولهم مرتبط بسبب هذا الدخول. فمن دخل في اعوام 2011 و2012 و2013 عند بداية الازمة السورية، غير الذي دخل من العام 2020 حتى العام 2024 لسبب اقتصادي. لبنان لا يستطيع تحمل لجوءا اقتصاديا، لأن الاتفاقية مع مفوضية اللاجئين تنص على ان لبنان يدرس حالة كل شخص ويقرر ما اذا كان يجب ترحيله ان لم يكن من سبب لبقائه، او يبقى في لبنان ضمن مهلة معينة من ستة اشهر الى سنة لاعادته الى بلده او ترحيله الى بلد آخر. فظروف لبنان السياسية والاقتصادية والديموغرافية حساسة، وهو يعاني من هجرة ابنائه، لذا لا نستطيع ان نبدل اولادنا بمواطنين غير لبنانيين وشعبنا بشعب آخر، فهذا موضوع خطير على البلد لكن من دون مقاربة الموضوع من ناحية عنصرية، وهذا امر اشدد عليه.

> ”بقي 3 الاف سوري من اصل 75 الفا تم توقيفهم“

■ كيف تعاملت الحكومة مع بند تحويل الدعم نحو تعزيز انتقال النازحين وتوفير استقرارهم في بلدهم مع ما يتطلب ذلك من تأمين مقومات حياتهم؟

□ هذا بند يتعلق بتحويل الدعم الذي يدفع الى السوريين في لبنان الى دعم يدفع لهم في سوريا. هذا موضوع طالب به لبنان مرارا، ◄

◄ ولو حصل لن نجد كثيرا من السوريين الموجودين لاسباب اقتصادية. لكن العقبات امام تنفيذ هذا البند غير لبنانية، بل هي عقبات تتعلق بالسياسة الدولية وبمفوضية اللاجئين، وربما بالموقف الاميركي من الموضوع.

■ ماذا عن دور سوريا بالتعامل مع الموضوع؟

□ الامر يرتبط بكيفية تعامل سوريا مع المجتمع الدولي، وكيفية تعامل المجتمع الدولي مع سوريا. هناك مكاتب للمنظمات الدولية في سوريا، ويمكن ان نقوم نحن بتحفيز السوريين الذين تعتبر مناطقهم امنة للعودة. هناك مساحات شاسعة اصبحت امنة للعودة اليها، وهم بذلك يسهمون في تعمير سوريا.

■ كيف عالجتم موضوع الهجرة الموسمية التي تبناها الاتحاد الاوروبي، ما هو تأثيرها على لبنان وهل تشمل النازحين؟

□ فكرة الهجرة الموسمية كانت في الاساس للسوريين، وربما ادرج بناء على طلب رئيس الحكومة، فتشمل اللبنانيين لأن هذا الموضوع قائم اصلا. الاتحاد الاوروبي في حاجة دوما الى عمالة اجنبية موسمية، وكانت دول المنطقة ترسل عمالا للعمل في اوروبا. تعامل الحكومة مع هذا الموضوع عادي جدا، ومَن يرغب في العمل خارج لبنان يتقدم بالطريقة الشرعية القانونية وبما يناسبه ويناسب البلد الذي يرغب في العمل فيه. هذا الموضوع ليس بالحجم الكبير ولا يخلق اي اشكالية.

■ حتى الان ترفض مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين تسليم المعلومات التفصيلية المكملة للداتا الى الدولة اللبنانية ليتمكن الامن العام من استثمارها في ايجاد الحلول لهذه الازمة المستفحلة، كيف ستتم معالجة هذا الموضوع اذا اصرت المفوضية على موقفها؟

□ نحن ايجابيون وسنستمر على موقفنا، وستستمر المديرية العامة للامن العام بمطالبة المفوضية بتسليم الداتا كاملة، وخصوصا بالنسبة الى تاريخ دخول السوريين المبَينين في اللائحة غير المفصلة وغير المنقحة التي تتضمن مليونا و486 الف اسم والتي تسلمها الامن العام من المفوضية. لن نتعب وسنستمر في المفاوضات، وفي كل لقاءاتنا مع المفوضية نكون واضحين وجازمين جدا معها، بأن عليها تسليم الداتا وهذا واجبها. لا يحق للمفوضية التدخل في تفاصيل عملنا في لبنان وفي عمل وزارة الداخلية او الامن العام او البلديات. الدولة اللبنانية، والامن العام ضمنها، لن تترك وسيلة لتنقيح الداتا ولتكوين قاعدة بيانات ضمن صلاحياته، لانه وحده يستطيع استثمارها حتى في الموضوع الامني.

■ في حال تمنعت المفوضية عن تسليم الداتا، ما هي الاجراءات المفترض اتخاذها ردا على هذا الموقف السلبي، والى متى سيبقى لبنان منتظرا تجاوب المفوضية؟

□ لبنان لا ينتظر المفوضية، والامن العام لديه "خطة B" اقرت في مجلس الوزراء، واقر مبلغ من المال في حدود 50 مليار ليرة للامن العام لتعزيز هذه الخطة وتجهيز ادوات تنفيذها على مراحل وخلال وقت معين. الامن العام قادر على تكوين قاعدة بيانات خاصة به على كل الاراضي اللبنانية، وهو قادر على توسيع وتجهيز مراكزه وان تضم عناصر وطلاب جامعات ومتطوعين للمساعدة في تجميع الداتا، ويكون هذا الموضوع منطلقا لفرض تطبيق مذكرة تفاهم العام 2003. لم يعد في وسعنا الانتظار اكثر، موضوع النزوح خطير جدا وتفاقم نتائجه اكثر خطورة على البلد.

■ كيف سيتم ضبط الحدود البرية والبحرية لوقف التهريب الى لبنان ومنه؟

□ ضبط الحدود هو اساسا عند الجيش اللبناني، خاصة انه القوة البحرية الاساسية ولو كان لدى الامن الداخلي والامن العام بعض الزوارق البحرية. كما ان ضبط المعابر غير الشرعية هو في يد الجيش، وهو يقوم بجهد كبير ضمن امكاناته، ولو ان المطلوب اكثر. لكني اؤكد ان المطلوب الوقوف وراء الجيش لانه المعول عليه بضبط الحدود.

■ كيف تنظرون الى مسار الوضع في الجنوب في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية؟

□ الجنوب يعيش حالة من الاعتداءات الاسرائيلية الكبيرة والمستمرة منذ مدة طويلة. نحن نطالب بالزام العدو الاسرائيلي تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومنها القرار 1701، فالشرعية الدولية وجدت لتأمين الامن والامان، والعودة الى الشرعية اللبنانية والشرعية الدولية ضرورية لاراحة الوضع وتوفير الامن والامان لكل اللبنانيين. وضع الجنوب خطير، ونحن نحيي الصامدين الجنوبيين من كل الطوائف اللبنانية الذين لا يزالون موجودين في قراهم، وندين ونشجب الاعتداءات التي تطال البشر والحجر والشجر ايضا والحرائق الكبيرة التي افتعلها العدو، والدفاع المدني يجهد لاخماد الحرائق وهو ينفذ كمعدل وسطي نحو 100 اطفاء حريق في الجنوب يوميا. والدولة تقوم بما تستطيع القيام به.

■ ما هي اجراءات دعم صمود الجنوبيين والمتضررين والنازحين؟

□ هناك افكار عدة لدعم اهل الجنوب واعادة البناء في القرى الحدودية رغم بعض المعارضة السياسية لهذه الافكار وباتت معروفة، ومع ذلك يقوم الجيش اللبناني ومجلس الجنوب بعملية مسح دقيق للاضرار وابلاغ النتائج الى المراجع الرسمية. وبعد انتهاء الحرب سيكون تعامل الحكومة مع الجنوب ومع كل لبنان بما يليق باللبنانيين.



يتحدث الى "الامن العام".



موضوع النازحين السوريين له شق سياسي يرتبط بمصلحة الدولة العليا.

تهنئة الى الامن العام ووعد بدعم العسكريين

في عيد الامن العام، التاسع والسبعين، وجه وزير الداخلية كلمة تهنئة الى كل العاملين في المديرية، والى العسكريين، وتناول امكان تحسين اوضاعهم الاجتماعية والمعيشية وما يتعلق بزيادة الرواتب والاجور، قال فيها: "اتوجه بكل تحية وتقدير قبل المعايدة، الى المدير العام وكل ضباط وعناصر المديرية، هذا الجهاز الذي يحمل شعار التضحية والخدمة. هؤلاء الناس الذين خدمتهم في الظروف الصعبة وامكاناتهم القليلة مثابة تضحية لأهاليهم وتضحية للبلد. نحن ندعو كل اللبنانيين الى التمثل بأبطال المؤسسات الامنية والعسكرية حتى يكون شعارهم الخدمة والافادة وليس الاستفادة على ظهر اللبنانيين.

هذه المؤسسات الامنية والعسكرية استمرت وباللحم الحي، في الحفاظ على الامن. واذا كنا قادرين على العيش في اغلب المناطق اللبنانية، طبعاً باستثناء الجنوب الذي يتعرض للعدوان الاسرائيلي، في امن وامان واستقرار لا يتوافر حتى في بعض الدول الاوروبية، فكل ذلك بفضل وطنية العسكريين اهل الشرف والتضحية والوفاء والثقة والشراكة والخدمة والتضحية الدائمة. فلهم ولكل شهدائهم كل تقدير وإجلال.

بالنسبة الى موضوع رواتب العسكريين عموما، فقد طرح في جلسات مجلس الوزراء، ورئيس الحكومة ابلغنا انه في صدد درس حقوق الموظفين في القطاع العام ومنهم كل العسكريين، وفق امكانات الخزينة، وعندما ينتهي من دراسة هذا الموضوع وان شاء الله في وقت ليس ببعيد، يعرضه على اللجنة الوزارية المعنية بترتيب اوضاع القطاع العام، ثم تقره الحكومة ويأخذ مجراه القانوني.

نحن من اكثر المهتمين بأوضاع العسكريين، ومن واجبي كوزير داخلية الاهتمام بأوضاعهم، وانا اكون دوما صوت العسكريين جميعاً في مجلس الوزراء لأن وزير الدفاع لا يحضر الجلسات.

بالنسبة الى الامن العام والامن الداخلي خصوصاً، نحن على اتصال دوما مع جهات عربية لتأمين المساعدة والدعم للأجهزة الامنية التابعة لوزارة الداخلية. كانت لي من فترة زيارة لدولة قطر كانت ايجابية جدا، وقام ايضا وفد من وزارة الداخلية يضم ضباطا من الامن العام والامن الداخلي واداريين بزيارة لقطر للبحث تقنيا وتفصيليا في المساعدات، وفي ضوء نتائج الزيارة نتصرف".

ذكرى

زار دائرة أمن عام مرفأ بيروت في ذكرى الإنفجار اللواء البيسري: لن ترتاح أرواح الشهداء إلا ببناء الدولة وتحرير الارض

اربع سنوات مرت على ثالث اضخم انفجار في تاريخ العالم، والصدمة والتداعيات والاثار ما زالت حاضرة بقوة معها في انتظار الحقيقة التي وحدها تبرد القلوب وتهدئ النفوس، كون الكارثة التي ضربت مرفأ بيروت بانفجار الرابع من آب 2020، شكلت زلزلا لا تزال ارتداداته الى يومنا الحاضر

انطلاقا من ارادة التمسك بالحياة والنهوض مجددا، لاكمال مسيرة بناء الوطن وعدم الاستسلام امام التحديات الصعاب، وللتأكيد على حضور مؤسسات الدولة ومسؤولياتها في عملية الانهاض، وعشية الذكرى الرابعة لانفجار مرفأ بيروت في 4 اب 2020، تفقد المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري دائرة امن عام المرفأ، ووضع اكليلا من الزهر على النصب التذكاري لشهداء الامن العام في الانفجار بمشاركة اهاليهم.

بعد جولة قام بها مطلعا على عمل الدائرة اجتمع اللواء البيسري الى ضباطها وعسكرييها وتوجه اليهم بالكلمة التالية:

"على بعد ايام قليلة من الذكرى الاشد الما وحزنا للبنانيين في 4 آب 2020، لا يسعني الا ان اتوجه مجددا بالتعزية الى عائلات الشهداء الذين سقطوا ظلما، ومن بينهم عائلات شهداء الامن العام. كما اعبر عن مواساتي لكل شخص اصيب او تضرر جسديا او معنويا بهذا الانفجار، او تهدم منزله ومصدر رزقه. لست هنا كي اضيف بعض عبارات الاسف والشجب لما حصل، او لاطلق مجموعة مواقف يرتاح اليها البعض او ينتقدها البعض الاخر، بل جئت لاقول لكم ما يلي: لن ترتاح ارواح شهداء المرفأ ولا حتى ارواح شهداء الوطن الذين سقطوا منذ عام 1975 الا بقيام دولة حديثة، عصرية ركائزها مؤسسات عسكرية وامنية تذود عن الوطن، وقضاء مستقل يحكم باسم الشعب اللبناني، وادارات رسمية تعمل لمصلحة المواطن فقط استنادا الى الانظمة والقوانين. دولة يطمئن اليها الناس ولا تجعلهم يفكرون الى اي بلد سيهاجر اولادهم.


اللواء الياس البيسري يضع اكليلا من الزهر على نصب شهداء الامن العام.



لن ترتاح ارواح شهداء المرفأ والوطن الا بقيام دولة حديثة ركيزتها المؤسسات

لن يرتاح شهداء لبنان وكل اللبنانيين الذين اكتووا بنار الحرب والاغتيالات والتهجير التي قام بها العدو الاسرائيلي ورفضه الانسحاب من الاراضي التي احتلها، الا بوجود دولة تستكمل تحرير اراضيها من العدو، وتحمي حدودها من المجرمين والارهابيين وتمنع عن لبنان كل اشكال التهديد.

لن يرتاح اباؤنا واجدادنا وشعبنا الابي الا ببناء دولة العدل والعدالة، التي يصونها قضاء يحتكم الى ثلاثية الضمير والقانون والحقيقة، تحصنه ضابطة عدلية نزيهة ونيابات عامة غير مسيسة ورجال انفاذ القانون الذين يلتزمون مدونة السلوك العسكري ومفاهيم الحق الانساني.

اليوم، وعلى رغم المأساة الكبيرة التي يعيشها اهالي شهداء المرفأ ومن بينهم ثلاثة شهداء من الامن العام، اضافة الى الذين عانوا من اصابات جسدية ومشاكل نفسية ومعنوية، يمر وطننا منذ سنوات في مرحلة رمادية غير متوازنة نتيجة عوامل كثيرة ضربت في عمق اقتصاده وهددت امنه وسيادته وكيانه، اذكر منها على سبيل المثال:

اولا: دخول اكثر من مليوني سوري الى لبنان، مع بدء الاحداث في سوريا والانعكاسات السلبية الكبيرة والكارثية التي خلفها هذا الوجود على الدولة ومؤسساتها اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وامنيا. وللاسف، لا يزال هذا الملف عصيا على الحل، نظرا الى المواقف الدولية والمحلية التي تمنع او تساعد السلطة اللبنانية على وضع الحلول بما يخدم مصلحة لبنان وشعبه، ويقيه شر ارتداداته المستقبلية وقد بدأت هذه الارتدادات عمليا بالتمظهر على كل الصعد.

ثانيا: الارهاب التكفيري الذي عاث في البلاد اغتيالات وانفجارات قبل مواجهته والقضاء عليه باجماع كل اللبنانيين.

ثالثا: الخطر القادم من العدو الاسرائيلي وتهديداته المستمرة للبنان، فبدلا من تطبيق القرارات الدولية والانسحاب من الاراضي اللبنانية التي يحتلها من دون وجه حق، نراه يستمر في عدوانه وغطرسته.

رابعا: الخلافات الداخلية التي افضت الى ازمة سياسية ودستورية غير مسبوقة.

كل هذه العوامل، اذا لم نحسن كلبنانيين التعاطي معها من منطلق تأمين مصلحة الوطن والشعب العليا، فمن الصعب جدا الخروج من المنطقة الرمادية المحاصرة فيها الدولة، والانتقال بارادة اللبنانيين الى المساحة التي يمكن ان تتضافر فيها كل الارادات الخيرة لبناء دولة بكل معنى الكلمة. واذا لم يفلح اللبنانيون وينتصروا بالحق والعدل لوطنهم، فلن يرتاحوا ولن ترتاح ارواح الشهداء.


يصافح عائلات الشهداء وابناءهم.


متحدثا الى الضباط والعسكريين.



احد ابناء الشهداء يضع وردة على نصب يحمل صورة والده.

مقابلة

جورج شاهين

العميد رمزي الرامي: واجهنا الأزمة المالية والإدارية بخطة تقشف

عبرت السنة الاولى على تولي المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري مهامه في المديرية وسط ظروف صعبة ومعقدة. الازمة المالية والسياسية التي عصفت بالبلاد، تركت اثارها السلبية على اداء الوزارات والمؤسسات العامة فشل بعضها وافتقدت اخرى خدماتها، باستثناء العسكرية والامنية، ومنها المديرية العامة للامن العام التي كافحت بكل الوسائل المتاحة من اجل الاحتفاظ بقدرتها على التصدي للمخاوف الامنية، وضمان استمرار خدماتها الحيوية للمواطنين والمقيمين على الاراضي اللبنانية

للوقوف على الاجراءات التي ضمنت بقاء المديرية العامة للامن العام مستعدة لمواجهة التحديات والحفاظ على مستوى خدماتها، اجرت "الامن العام" حديثا مع رئيس مكتب المدير العام العميد رمزي الرامي، رد فيه على مجموعة من الاسئلة المتصلة بشؤون المؤسسة الادارية والمالية واوضاعها الداخلية. اضافة الى الوضع الامني وازمة النازحين ومكافحة شبكات التجسس وظاهرة الاقامة غير الشرعية وعلاقاتها مع الجامعات والمؤسسات الامنية والمجتمع الاهلي.

■ اصابت الازمة النقدية والمالية المؤسسات الامنية في ادائها ومستوى خدماتها، هل تجاوزت المديرية العامة للامن العام هذا الوضع الاستثنائي؟

□ اصابت الازمة النقدية والاقتصادية التي بدأت العام 2019 الدولة والشعب اللبناني بأكمله، وقد اصابتنا الازمة كما الاخرين. عبرنا سنوات عدة وما زلنا نعيش ظروفا استثنائية، ولكن اداءنا ومستوى خدماتنا لم يتأثر، وما زلنا نؤدي واجبنا ابان الازمة النقدية وجائحة كورونا وبعد انفجار مرفأ بيروت وتداعياته بلا انقطاع ولو ليوم واحد. كما اننا في خضم العدوان على جنوبنا العزيز وأهله الاباة، بقيت مراكزنا صامدة، نقدم فيها الخدمات باستثناء تلك الموجودة في القرى الامامية حيث حافظنا فيها على جهوزية العسكر، لكن اضطررنا الى نقل الخدمات الى مراكز الامن العام في القرى البعيدة نسبيا عن القصف من اجل سلامة المواطنين أصحاب المعاملات.

■ ما الاساليب التي اعتمدت للحفاظ على قدراتكم ومستوى ادائكم؟

□ تعددت الاساليب التي اعتمدت للحفاظ على قدراتنا وتلبية حاجاتنا الادارية والمالية والحفاظ على مستوى ادائها. عملنا على رفع الروح المعنوية لدى عناصرنا وشد العصب المهني وخفضنا عدد ايام الخدمة بما يتناسب مع الازمة المالية وارتفاع اسعار المحروقات والنقل، مع الحفاظ على استمرار مستوى ونوعية الخدمات للمواطنين. وعلى الصعيد اللوجستي اعتمدنا سياسة تقشفية واسعة وصارمة في استعمال المواد وتقنين المصروف ابتداء من الورق والمحروقات والسيارات والمفروشات وما يعد من الرفاهية.

■ شهدت الاجهزة الامنية استقالات وحالات فرار من الخدمة، كيف تمت معالجتها لتجاوز تداعياتها؟

□ نحن لم نعان من هذه المشكلة بصورة كبيرة وخطيرة. سجلت بعض حالات الفرار والاستقالات ولم تؤثر علينا. ساعدنا عناصرنا لمنع الوصول الى هذه الحالات. فعّلنا التقديمات الطبية، وزدنا المساعدات الاجتماعية من فائض الترشيد. وعندها ارتاح العسكريون وتقدموا بطلبات استرحام للقبول بعودة الفارين والمستقيلين الى الخدمة.

■ هل هناك امكان لفتح باب التطوع من جديد؟

□ بالفعل اعدنا فتح باب التطوع بصفة مأمور، وسنطوع 500 مأمور. ولدينا عدد جيد من تلامذة الضباط المتقدمين الى الكلية الحربية هذا العام والناجحين، وهي عملية لن تتوقف وسنفتح دورتي تطويع بصفة مفتش وضابط اختصاص لاحقا، من ضمن خطة لتلبية الحاجات المتزايدة.

■ اكتظت السجون بالمرتكبين وخصوصا الاجانب، كيف تواجهون ذلك؟

□ ليس لدينا سجن بالمعنى الحقيقي للسجون، بل لدينا مركز احتجاز Detention Center والعدد الاكبر هو من الرعايا الاجانب وقليل من اللبنانيين. ونحن نعاني من مشكلة اكتظاظ ايضا، والسبب مرتبط بطول انتظار بت قضايا الموقوفين لدى النيابات العامة، وخصوصا بالنسبة الى الرعايا السوريين والبطء والمراوغة في اعطاء الاجوبة من المنظمات الدولية، مما يؤخر توقيفهم بدل اخلاء سبيلهم.

■ عبرت ازمات عدة ارتبطت احداها بجوازات السفر؟ هل يمكن ان تتكرر؟

□ بصراحة الازمة لم تكن في المديرية بل عند اللبنانيين الذين تهافتوا في حال من الهلع على طلب الجوازات لسبب او بدونه. وكنا نعمل بشكل عادي لتلبية طلباتهم ولم يبق لبناني بحاجة اليه ولم يتسلمه. وللاسف ما زالت لدينا الاف الجوازات المنجزة التي لم يتسلمها طالبوها. ولأكون أكثر دقة فإن حوالي 68% منها لم تستخدم منذ العام 2020. وهو ما يثبت ان الازمة لم تكن عندنا بل كانت عند الشعب، ولم يحصل ان عجزنا او توقفنا عن استقبال طالبي الجوازات. اطمئن اللبنانيين ان لدينا كميات كافية ومنها ما هو على طريق التحقيق ونحن بعيدون من اية ازمة.



رئيس مكتب المدير العام العميد رمزي الرامي.

■ رفعتم كلفة خدماتكم هل يمكن مقارنتها بدول شبيهة بنا وهل هي دونها قيمة او تجاوزتها؟

□ بالفعل، رفعنا بدل الخدمات السريعة المأجورة بحيث اصبحت 4.900.000 ل.ل. وهي لا تزال دون ما كان مفروضا قبل الازمة المالية. وإذا احتسبناها بدقة نكتشف انها دون البدلات السابقة بنسبة 20% تقريبا. ويهمني ان اذكر اللبنانيين ان هذه البدلات "اختيارية" وليست "الزامية". وأشجعهم على التقدم بطلباتهم في المراكز الاقليمية بطريقة عادية من دون الخدمة المأجورة، فيوفرون على انفسهم هذا المبلغ كما عناء الانتقال الى دائرة العلاقات العامة في بيروت اقله مرتين عند تقديم المعاملة واستلامها.

> **ما زلنا نعيش في ظروف استثنائية لكن اداءنا الاداري والامني ومستوى خدماتنا لم يتأثر بالازمة**

■ عقدتم عددا من التفاهمات وبروتوكولات التعاون مع جامعات ومؤسسات محلية وامنية، ما هي ابرزها واهدافها؟

□ كما قلت سابقا، اجبرتنا الازمة التي ضربت لبنان منذ العام 2019 على تنفيذ سياسة تقشف قاسية، شملت عديدنا البشري في غياب التطويع، وبات لدينا نقص حاد في العديد والعناصر. ولذلك عمدنا الى تحسين نوعية العناصر وزيادة معرفتهم الادارية والتقنية، وهو ما دفعنا الى اعداد دورات تدريبية سنوية في المديرية والمؤسسات المدنية لاطلاعهم على اخر المعلومات والتقنيات العالمية. وتوجهنا الى الجامعات التي لقينا منها كل تعاون، لجهة تخفيض قيمة الاقساط السنوية والفصلية ان كان الطالب من الامن العام او زوجته او احد ابنائه. وهو ما انعكس تخفيضا لعبء مالي اضافي كان يلقى على كاهل عناصرنا.

■ نظمتم منذ سنوات برامج للعودة الامنة والطوعية للنازحين السوريين، ما الذي تحقق في السنة الاخيرة وهل يمكن اعتبارها آلية للتخفيف من حدة الازمة؟

□ نحن لم نوفر جهدا طيلة السنوات الماضية ولن نتراجع لا اليوم ولا في المستقبل علنا نساهم في حل هذا الملف الخطير والمصيري، بما يشكله من اخطار اقتصادية وبيئية وديموغرافية وامنية على لبنان وشعبه. من هنا جاءت فكرة حملات العودة الطوعية التي تكررت في السنة الاخيرة بتنظيم عدد منها، وان لم تكن باعداد كبيرة، الا انها شكلت فرقا وخطوة سباقة. فمراكزنا كانت وستبقى مفتوحة يوميا لتسجيل اسماء الراغبين في مثل هذه العودة، وعندما يصبح لدينا عدد مقبول نقوم بما يلزم لاعادتهم طوعا الى بلدهم.

■ تتحملون جزءا كبيرا من تداعيات ازمة النازحين ومخالفاتهم لقوانين العمل والاقامة، فهل ما انجز قلصها؟

□ تحملنا منذ بدء ازمة النزوح السوري عبئا كبيرا. وبعدما عانينا في البدء من ضغط الدخول على المعابر، انتقل ذلك اداريا الى مكاتبنا ودوائرنا، وزادت الازمة المالية والاقتصادية من الضغوط علينا. ولما تفاقمت الازمة منذ عام ونصف عام، كُلف اللواء البيسري بمهمة التواصل مع الدولة السورية للحل، ولاحقا بمتابعة ملف الموقوفين في السجون. وما تحقق ما زال في خطواته الاولى في رحلة طويلة ومعقدة. وفي ظل هذا الوضع بدا الصراع مع مفوضية شؤون اللاجئين والنازحين (UNHCR) من اجل الحصول على "داتا" المعلومات كاملة لاستثمارها بشكل صحيح. فعدد النازحين تقلص فعلا ولو بصورة بطيئة، وما نأمله ◄

◄ ان تكون الوتيرة اكبر في حال تعاونت باقي وزارات وادارات الدولة مع الاجراءات الاخيرة لتطبيق "الخطة باء" لنتمكن من اتمامها.

■ شاركت المديرية في عدد من الخطط الامنية في الضاحية ومناطق مختلفة، هل ما زالت تلعب هذا الدور؟

□ نحن نعمل كمديرية على مستويين اداري وامني. والى جانب واجبنا الامني في ضاحية بيروت الجنوبية منذ ان كلفنا بحفظ امنها، وما زلنا نقوم بمهمات مختلفة على كل الاراضي اللبنانية بالتعاون مع باقي القوى الامنية وخصوصا في الاعياد والمناسبات الوطنية. كما سيرنا دوريات وحواجز ومداهمة المحلات والمؤسسات التجارية التي يشغلها او يملكها اجانب بطريقة غير شرعية بهدف اقفالها وتوقيف المخالفين في اشراف النيابات العامة المختصة.

■ كان للمدير العام بالوكالة اللواء الياس البيسري دور في ترتيب أوضاع المخيمات الفلسطينية واجراء المصالحات بعد احداث عين الحلوة هل استقر الوضع فيها؟

□ بحكم وجود المخيمات على اجزاء من ارضنا يجعلنا مسؤولين بطريقة مباشرة او غير مباشرة عن امنها، وبخاصة ان غالبية المقيمين فيها هم من غير اللبنانيين. من هذا المنطلق تدخل اللواء البيسري لدى الاخوان الفلسطينيين اثر احداث عين الحلوة واصلح الحال بين الاخوة المتحاربين وسحب فتيل التفجير، مما ساهم في استقرار الوضع فيه وخفض نسبة التوتر بالتوازي في بقية المخيمات.

■ نجحت المديرية في مكافحة شبكات التجسس لصالح العدو الاسرائيلي هل من جديد يشار اليه؟

□ ان مكافحة شبكات التجسس عمل يومي، بحكم مسؤوليتنا بمراقبة حركة الاجانب واقامتهم على الاراضي اللبنانية ولا يمكن اغفال العين لحظة واحدة عن العدو وعملائه، لما يشكلونه من خطر على امننا الوطني. وهي مهمة تقوم بها شبكات الامن الواسعة وتمكنا من توقيف عدد منهم. ومن بينهم من تورط بالاتصال مع العدو الصهيوني سواء بارادته او من دونها، والعمل جار على مراقبة اخرين.

> **لا تزال بدلات رسم الخدمة السريعة المنجورة دون قيمة السابقة بـ20% تقريبا**

■ شارك اللواء البيسري في مؤتمرات عدة في الخارج وفي الاتحاد الأوروبي ومؤتمر بروكسل الثامن تحديدا ما الذي جناه للبنان منها؟

□ منذ العام 2011، تعاطى المجتمع الدولي بشكل عام والاتحاد الاوروبي بشكل خاص، مع ازمة النزوح السوري بطريقة مغايرة عن نظرتنا الى هذا الملف الشائك والمصيري. من هنا جاء تحرك اللواء البيسري في اتجاه هذه الدول والمنظمات الدولية لشرح وجهة نظرنا، في محاولة لتعديل نظرتهم. فكانت زياراته الى فرنسا وروما والفاتيكان وبلجيكا ومكاتب حلف "الناتو". وما انتهى اليه هذا الجهد اننا استطعنا التأثير بالموقف الاوروبي، وحملناه على الاستماع الينا كَوّنّا رأيا عاما اوروبيا مناصرا لنا. وكذلك باتت نظرة الناتو اكثر واقعية وقربا ولا اقول انها مطابقة، وما نأمله ان نكوّن قوة ضغط ولوبيا دوليا اوسع الى جانبنا.

■ شهدنا على نماذج من ازمات مع مؤسسات محلية واممية لاسيما الـ"UNHCR"، فهل حلت ام اننا سنلجأ الى حلول بديلة؟

□ شهدت المنظمات غير الحكومية المحليّة المعروفة بالـ(NGO) في السنوات الاخيرة طفرة كبيرة، تعاونها وتدعمها وتمولها منظمات دولية. وهي تعمل في غالبية الاوقات وفق اجنداتها وبرامجها الخاصة التي تتطابق مع تعليمات وارشادات مموليها، وليس وفقا للانظمة والقوانين اللبنانية. من هنا نشأ الخلاف مع هذه المنظمات وكانت اكثرها حدة وظهورا الى العلن مع الـ"UNHCR" التي تعاطت مع الادارات اللبنانية ولا تزال بطريقة غريبة وفوقية، متجاهلة القوانين اللبنانية وما معها من اتفاقيات مع الجهات الدولية، ضاربة بعرض الحائط احترام سيادة الدولة على اراضيها. واكبر ما نواجهه يتمثل برفض الـ"UNHCR" تسليم الدولة اللبنانية الداتا الموجودة لديها والمتعلقة بالنازحين السوريين، وهو امر يمس السيادة اللبنانية، وهي مشكلة لم نتجاوزها بعد بسبب تعنتها وتمسك الحكومة بطلبها النابع من مبدأ السيادة الوطنية. ولذلك، وضعنا خطة بديلة تحت مسمى (الخطة باء) اقرتها الحكومة، للحصول على داتا السوريين، وسنطبقها قريبا ان بقيت الـ"UNHCR" على تعنتها.

■ عقدت المديرية مذكرات تفاهم مع اجهزة صديقة على المستوى الاقليمي والدولي فهل من جديد؟

□ لدينا تفاهمات ادارية ولوجستية مع دول صديقة عربية واوروبية، ومنظمات دولية لتطوير وتحديث انظمتنا الادارية والمعلوماتية. ومنها نظام مراقبة الحدود وحركة تنقل المسافرين وموارد الطاقة الشمسية. وسعينا الى تملك معدات لوجستية بعد استبدال المتهالكة منها. كما طورنا المختبرات الطبية لتامين درجة متقدمة من العناية الصحية. اما التفاهمات الامنية، فهي قائمة مع الدول الشقيقة والصديقة، مما يعزز الامن وتبادل المعلومات لحماية وطننا من اعمال التخريب والارهاب.

تحقيق

جردة بإنجازات المديرية العامة للأمن العام مكاتب تعمل "خليّة نحل" والتطوير نهج مستمر

79 عاما، هو عمر المديرية العامة للامن العام التي تحتفل بعيدها في آب الحالي. هذا العمر الذي هو قرين للاستقلال، حفل بالتحديات والمهمات والانجازات، ودائما كانت المداميك ترتفع بعدما اعتمدت القيادات التي تتالت على المسؤولية في رأس المديرية المراكمة في تحقيق الانجازات والتطور، مانعة سياسة القطع التي تفضي الى البدء دوما من نقطة الصفر

لم يكن اللواء الياس البيسري يوما بعيدا من نهج التحديث والتطوير في المديرية، لا قبلا ولا راهنا، انما كان ولا يزال في صلب التفكير والتطوير، باعتباره الجندي المجهول العامل بصمت، الى ان آلت المسؤولية على رأس المديرية العامة للامن العام اليه. منذ اعتلائه سدة المسؤولية، اعتمد المدير العام للامن العام بالانابة على المبادرة الواضحة وفق حساب للخطوات بما يتناسب مع القدرات والدور، اذ ليس سهلا ان تكون مسؤولا عن امن ملايين الناس، مواطنين ومقيمين. مهمات الامن العام تبدأ من تقديم طلب في دائرة او مركز وصولا الى التفكير بمستقبل الوطن. لذلك، نجد اللواء البيسري معنيا بالتدقيق بأبسط الامور التي تخص الامن العام، وصولا الى وضع الخطط والبرامج الاستراتيجية التي تساهم في تطوير المديرية وتحديثها.

اتكل اللواء البيسري على فريق عمل خبره منذ سنوات، وعمل معه عن قرب. فكان له ان يمسك زمام المبادرة من دون تردد، كونه يعرف ادق التفاصيل، بايجابياتها وسلبياتها. كانت مسؤوليته الجديدة استمرارية متطورة، على قاعدة السهل الممتنع، وكان لمن اسندت اليهم الوظائف الاساسية الابلال الحسن، بعدما عملوا كـ"خلية نحل" لا تكل ولا تمل عن المثابرة والسعي، اذا قسنا حجم الانجازات بالظروف الصعبة التي يعاني منها لبنان بكل مؤسساته.

في هذا الملف، سنجري جردة لابرز ما تحقق في خلال عام من خلال مقابلات مع رؤساء المكاتب، كل في اختصاصه.

العميد شمعون: عالجنا مشكلة فقدان الجوازات المنجزة بين المراكز الاقليمية

يعتبر مكتب شؤون الجنسية والجوازات من المكاتب التي لا تهدأ على مدار الساعة، كون المهام المنوطة به على تماس مباشر مع المواطنين والاجانب، ويشغل رئاسته العميد فوزي شمعون الذي تحدث عن الانجازات المحققة.

■ ماذا عن دائرة الجوازات اللبنانية وماذا تحقق من انجازات فيها؟

□ نتيجة ازدياد الطلب بشكل كبير على جوازات السفر اللبنانية، وفي ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، والامكانات المحدودة من الناحية اللوجستية والموارد البشرية في دائرة الجوازات اللبنانية، تم انشاء نظام جديد لتأمين استلام وتسليم البريد ضمن المهل المحددة، وتكليف عناصر شعبة التدقيق في مهمة التأكد مرتين ومن عنصرين لجهة المستندات المرفقة مع طلبات جواز السفر ولجهة مطابقتها للوقوعات على طلب جواز السفر، مما ساهم في تخفيف حصول اخطاء. ويتم فرز الجوازات الواردة من مركز الوثائق البيومترية وفقا للمركز التابع له واستلامها بواسطة البرنامج الجديد، مع مكننة كل طلبات جوازات السفر المحددة وجوازات المرور. اما في شعبة جوازات سفر البعثات الخارجية، فتم انجاز البريد بشكل يومي وتسليم البريد الى الخارجية وشركات البريد. كما عززنا شعب ضبط الاقامة بعناصر اضافية وماسحتين ضوئيتين لمكننة كل الطلبات تلافيا لحصول تلف في مستندات الطلبات المقدمة. ويجري حاليا العمل على استقبال المواطنين في دائرة الجوازات اللبنانية، ومنحهم التسهيلات اللازمة لانجاز او سحب جوازات سفرهم، وفقا لآليات سريعة يمكن الاطلاع من خلال الاتصال على 1717 او دائرة الجوازات مباشرة.

> **جرى اعادة اطلاق الارشفة بشكل فعال وسريع**

■ ماذا عن دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة؟

□ تقوم الدائرة بالتنسيق مع مفوضية الامم

المتحدة لشؤون اللاجئين بتنظيم برنامج اعادة التوطين للنازحين السوريين ولرعايا عرب واجانب يستوفون الشروط الدولية. كما يتم التنسيق بين المديرية العامة للامن العام والمنظمة الدولية للهجرة لوضع آلية التعاون في ما خص اجراءات السفر الخاصة باعادة التوطين والعودة الطوعية ولمّ الشمل والممرات الانسانية، وتنظيم استقبال طلبات المنظمات المحلية والدولية ومتابعة اجراءاتها، ومراقبة ومتابعة كل حالات الاتجار بالبشر في دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة بالتنسيق مع دائرة التحقيق والاجراء ودائرة الفنانين.

■ ما الجديد بالنسبة الى دائرة الفئات الخاصة؟

□ تمت معالجة موضوع بلاغات الانتربول، بعد فترة طويلة من عدم انتظام موضوع تعاميم فقدان وسرقة جوازات ووثائق السفر عبر الانتربول وتداخل الارقام في ما بينها، الامر الذي كان يؤدي الى توقيف بعض الاشخاص في الخارج في بلاغات لا علاقة لهم بها. فقد جرت معالجة الموضوع بشكل جذري، واصبحت بلاغات الفقدان ترسل الى الانتربول اسبوعيا عبر شعبة الاتصال الدولي في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، بواسطة قرص مدمج يتضمن معلومات مفصلة وواضحة عن المستند المفقود. كما يعد موضوع ارشفة الطلبات ووثائق السفر وجوازات المرور بعد انجازها، من الموضوعات التي تؤمن حفظ المعلومات وتخفف من حفظ الورق. وقد جرت اعادة اطلاق الارشفة في الدائرة بشكل فعال وسريع.

■ تعتبر دائرة العرب والاجانب من الدوائر المهمة والحساسة ما جديدها؟

□ تم حجز كل عسكريي دائرة العرب والاجانب مرات عدة انفاذا لقرار المدير العام الشفهي لمساعدة العسكريين في بقية الشُعب لانجاز البريد المتراكم، وتم تفعيل قسم المتابعة وزيادة عدد العسكريين لزيادة انتاجية هذا القسم ،ومتابعة اكبر عدد من المعاملات التي يتم سحبها عبر دائرة العلاقات العامة بموجب بدل خدمات مأجورة، كما تمت اعادة توزيع العمل على العسكريين، ومتابعة اوضاعهم، والوقوف على مشاكلهم وذلك من اجل زيادة انتاجيتهم وانجاز المعاملات وتسليمها الى اصحاب العلاقة باقصى سرعة ممكنة. كذلك عمدنا الى فصل بريد طلبات الاقامات الموقتة عن بريد طلبات الاقامات الملصقة على الجواز Stickers وذلك لتوفير الجهد والوقت اللازمين للعمل.



رئيس مكتب شؤون الجنسية والجوازات العميد فوزي شمعون.

العميد قصب: نهدف الى تطوير اداء العسكريين لتحسين العمل

يضطلع مكتب شؤون العديد بمهام اساسية واسعة، باعتباره المرجع لكل افراد الامن العام، ويهتم في رفع القدرات البشرية للمؤسسة وجعلها اكثر تماشيا مع المتطلبات المتزايدة. رئيس المكتب العميد ربيع قصب تحدث عن ابرز الانجازات.

■ ما ابرز ما انجز على صعيد دائرة العديد؟

□ استحدثنا قاعة تدريب رابعة في مبنى المركز الوطني للتدريب، واتممنا دورات تدريبية دائمة للعسكريين في مجال المداهمة وتوقيف المطلوبين، ورفعنا درجة التنسيق مع منسقي التدريب وكل الهيئات المعنية بالتدريب بشكل دوري. انجزنا بطاقتي تدريب في موضوعين اساسيين: لغة الجسد وادارة الازمات، وتسعى الدائرة الى انشاء فريق الامن العام للرماية. اعتمدنا اللامركزية في التدريب حيث يتم اجراء دورات تدريبية لعسكريي الامن العام في اكثر من منطقة ◄

◄ لبنانية مع اجراء تحسينات دورية على روزنامة التدريب السنوية.

■ ماذا عن التحسينات في دائرة التدريب ايضا؟
□ التحسينات التي اجريت في دائرة التدريب لحسن سير العمل تتلخص بالبدء في تنفيذ روزنامة التدريب السنوية وفقا لمعايير علمية تطويرية، يتحقق من خلالها رصد الاحتياجات التدريبية لكل المكاتب والدوائر والمراكز، مما يؤدي الى تحسن في اداء العسكريين وبالتالي تحسين سير العمل.

■ هل من جديد على صعيد شعبة الرياضة والرمي؟
□ بالتاكيد. افتتحنا صفوفا تدريبية في فن القتال للعسكريين وذويهم في عدد من المناطق اللبنانية (بيروت - الدكوانة - حمانا - ادما - طرابلس - الشويفات)، الامر الذي ادى الى رفع الروح المعنوية لاولاد العسكريين المتدربين، وذلك من خلال تحسن قدراتهم البدنية والنفسية معا، مما دفعهم الى المشاركة في مسابقات رياضية تجريها او تشارك فيها شعبة الرياضة والرمي، واحراز مراكز متقدمة على صعيد بطولات لبنان العامة. كذلك تسعى الشعبة الى انشاء فريق الامن العام للرماية، فيما اجرينا دورات تدريبية دائمة للعسكريين المولجين بالمداهمة وتوقيف المطلوبين.



رئيس مكتب شؤون العديد العميد ربيع قصب.

"المشكلة الاساسية لتنفيذ بعض المشاريع هي نقص في العديد والتمويل"

■ ماذا عن المركز الوطني للتدريب؟
□ عمدنا الى تعديل وتطوير البرامج التدريبية بما يتناسب والحاجات التدريبية للمديرية العامة للامن العام، والتنسيق مع منسقي التدريب وجميع الهيئات المعنية بالتدريب بشكل دوري. استحدثنا قاعة تدريب رابعة في الطابق السادس، مما سمح باجراء دورات تدريبية اضافية في كنف المركز الوطني للتدريب، حيث جرى استضافة اربع دورات تدريبية متزامنة.

العميد الديك: بنينا افضل العلاقات مع وسائل الاعلام

يعتبر الاعلام واجهة الامن العام، التي يطل عبرها على الرأي العام. يعلم المواطن والمقيم بكل جديد يتصل بالاجراءات والتوجيهات الجديدة، ويلعب دورا في توضيح صورة اي امر جديد او مستجد لوسائل الاعلام كافة. هذا ما تحدث عنه رئيس مكتب شؤون الاعلام العميد ايلي الديك، شارحا الجوانب الاساسية للعمل والتطوير.

■ ماذا عن التحسينات في مكتب شؤون الاعلام؟
□ يتابع المكتب عن كثب كل المعطيات والتقارير الاعلامية في وسائل الاعلام المرئي والمسموع ووسائل التواصل الاجتماعي، لكي يبقى على اطلاع بمجريات الاحداث في الداخل والخارج. كما تم تفعيل نظام تتبع محطات التلفزة في شعبة الاخبار والبرامج السياسية لمتابعة المعطيات والتفاصيل الاقليمية والدولية.
لقد حسّنا العمل في شعبة التصوير لجهة شراء طائرة مسيّرة (درون) لاستعمالها في تغطية نشاطات المديرية العامة للامن العام. كما اصدرنا تعليمات لجهة الاستفادة من نشر اعلانات ودعايات على مواقع التواصل الاجتماعي العائدة للمديرية، وبنينا افضل العلاقات مع الجسم الاعلامي ووسائل الاعلام كافة. كذلك اجرينا دورات لبعض عسكريي المكتب والدوائر العائدة اليه، في مهارات التواصل الاعلامي والتحقيقات الصحفية واعداد التقارير واستثمار الاخبار وصياغة البيانات.

"اجرينا دورات لبعض عسكريي المكتب والدوائر العائدة اليه في مهارات التواصل الاعلامي"

■ ماذا عن دائرة البث المرئي والمسموع؟
□ تم تسريع المعاملات المتعلقة باعلانات الطرق والافلام، مما ادى الى تحسين سير العمل لناحية استثمار الوقت.

■ هل من جديد في دائرة المطبوعات؟
□ ان استيفاء بدل الخدمات المأجورة عن اجازات المجلات والصحف وبيانات استيراد وتصدير الكتب وجوازات تصوير الافلام والمسرحيات ادى الى تسريع المعاملات.

العميد الجاروش: حركة تطوير دائمة نحو الافضل

يضطلع مكتب شؤون العمليات بمكاتبه المختلفة بمهام متنوعة واساسية. يشغل رئاسته العميد جمال الجاروش، الذي تحدث عن ابرز الانجازات التي حققها المكتب.

■ ما ابرز ما تم تحقيقه في خلال عام على صعيد مكتب شؤون العمليات؟

"انجزنا البريد المتراكم مع خطة توضيب جوازات السفر"



رئيس مكتب شؤون العمليات العميد جمال الجاروش.

□ نحن في حركة مستمرة من اجل تقديم الافضل، والابرز على هذا الصعيد، قمنا بتزويد عناصر شعبة الدراسات والانتربول والبلاغات والبرقيات باختام تدقيق منعا لحصول اي تجاوزات خلال تنفيذ المعاملات. كما اتخذنا اجراءات امنية لحماية شعبة البلاغات والبرقيات من اي خرق او تدخل تقني، او السماح لدخول عسكريين من غير المكتب والمدنيين والمحامين للمراجعة في مكاتب الشعبة. كذلك عملنا على فصل شعبة البلاغات والبرقيات الى شعبتين، واجرينا تجهيزات لوجستية وتحديثات فنية مترافقة مع تنظيم دورات تدريب بالتعاون مع مكتب شؤون المكننة لاجراء دورات يومية للعناصر التي تقوم بتنفيذ البلاغات.

■ ماذا عن دائرة الحماية والتدخل؟
□ قمنا باجراءات حماية متقدمة للمباني التي يتمركز فيها عسكريو الدائرة، لجهة تعزيز الامن وتسهيل دخول المواطنين لاجراء معاملاتهم. عدا عن استحداث نظارة وغرفة تحقيق جديدتين، وتأمين اللوازم والعتاد الضروريين للعناصر المولجة حماية مباني المديرية. كما نسعى ◄

◄ الى بناء ابراج وغرف مجهزة للحراسة وغرفة control security room.

■ ماذا عن ابرز ما تحقق على صعيد دائرة التحقيق والاجراء؟

□ تم استحداث غرفة video call بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي، وتم اعداد مذكرات خدمة داخلية تتعلق بادارة حسن استعمال وضمان امن النظارات وادارة امانات الموقوفين. كما قمنا باعداد دراسة لتركيب نظام طاقة شمسية.

■ هل طالت الانجازات دائرة المحفوظات العدلية والادارية؟

□ تم وضع خطة جديدة لتوضيب وتخزين طلبات جوازات السفر مع دائرة الجوازات لحفظها بشكل جيد، وقد تم انجاز كل البريد المتراكم.

العميد فرح: خدمات طبية ومراكز جديدة ومشاريع طاقة

يهتم مكتب الشؤون الادارية بالامور الخدماتية والمالية في الامن العام، لاسيما تلك التي تعنى باحتياجات المديرية والعسكريين، من صيانة وامور لوجستية مختلفة ومساعدات صحية واجتماعية. رئيس المكتب العميد بسام فرح تحدث عن ابرز الانجازات.

■ هل من جديد بالنسبة الى قروض التعاضد والمنح؟

□ جرى رفع قروض مؤسسة التعاضد الممنوحة للعسكريين، بالاضافة الى توسيع التقديمات لتشمل منح الزواج والولادة والوفاة للمشتركين، وزيادة مداخيل صندوق الاحتياط المخصص لتقديم المساعدات للعسكريين وبالتالي زيادة هذه المخصصات.

■ الطبابة والاستشفاء هما الاساس في الظروف الصعبة، ماذا عن التحسينات في هذا المجال؟

□ تم تعزيز الصيدلية الخارجية وتفعيل العمل فيها لتشمل اكبر قدر ممكن من الادوية لبيعها باسعار مخفضة للعسكريين، وتعديل مدة صلاحية بطاقات الخدمات الاجتماعية عبر زيادتها لتخفيف التكلفة المادية وتسهيل امور العسكريين. كما جرى اطلاق العمل بمركز تصوير الاشعة الخاص بالمديرية العامة للامن العام لتسهيل الوصول الى الخدمات الطبية المتوافرة فيه الى اكبر عدد ممكن من العسكريين، اضافة الى توسيع نطاق التعاون مع المستشفيات والمراكز الطبية. كما يجري العمل لافتتاح عيادة لفحص النظر مع التجهيزات اللازمة لها في دائرة الشؤون الصحية.

رئيس مكتب الشؤون الادارية العميد بسام فرح.

■ ماذا عن التجهيزات اللوجستية؟

□ تم تجهيز عدد كبير من مراكز الامن العام بنظام الطاقة الشمسية لتأمين مستدام للكهرباء وتخفيض فاتورة المحروقات. كما جرى استحداث مركز جديد في محلة الكرنتينا لدائرة امن عام بيروت مجهز بالطاقة الشمسية سيجري الانتقال اليه قريبا، اضافة الى بناء وتجهيز مبنيين للتدريب في الدامور، وزيادة خطوط نقل من والى المديرية في بيروت، مع تأمين بعض الباصات الجديدة لتسهيل الانتقال وتخفيف الاعباء المالية. كذلك تمت المباشرة في بناء وتجهيز مركز جديد

للمديرية العامة للامن العام في دائرة امن عام المصنع الحدودي، سيخصص لانجاز معاملات المغادرين من الاراضي اللبنانية. كما قمنا بتوسيع عمل مطبعة الامن العام في مزرعة يشوع، مما سيؤمن الوفر المادي على المديرية.

■ ماذا عن ابرز التحسينات في مجال المقاصف؟

> زودنا معظم المراكز بنظام الطاقة الشمسية وخفضنا فاتورة المحروقات

□ تم تفعيل العمل في المقاصف ورفع ايراداتها بشكل ملحوظ مما يساعد في تلبية الاحتياجات المديرية في العديد من المجالات. كذلك قمنا بتفعيل المقصف المركزي ليشمل عددا كبيرا من الاصناف لبيعها بأسعار مخفضة للعسكريين، وتوسيع مقصف نظارة دائرة التحقيق والاجراء وتفعيله لتلبية احتياجات الموقوفين.

العميد ابوحمد: نعد استراتيجيا الادارة المتكاملة للحدود في لبنان

يعتبر مكتب شؤون التخطيط والتطوير عقل المؤسسة الذي يستشرف المستقبل، ويعالج المخاطر والتحديات الحاضرة، ويضع الاستراتيجيات التي ترفع المؤسسة الى مصاف المؤسسات الامنية العالمية، وقد تحدث رئيسه العميد بشارة ابوحمد عن الانجازات المحققة.

■ ما هي الانجازات المحققة لحسن سير العمل على صعيد لجنة ادارة المعابر؟

□ جميع التحسينات التي اجريت لحسن سير العمل والخدمات لدى لجنة ادارة المعابر الحدودية مع المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD تمثلت في شراء التحديث لبرمجيات Keesing لأمن الوثائق. تم تركيب برمجيات خاصة بغرفة العمليات الامنة SOC ضمن الدعم الدانماركي، وتحديث استراتيجيا الادارة المتكاملة للحدود في لبنان حيث تم اقرار الاستراتيجيا البحرية، فيما يجري الان وضع خطة العمل لها.

■ ماذا عن التحسينات في دائرة ادارة الجودة؟

□ لقد اجريت تحسينات لحسن سير العمل والخدمات لدى دائرة ادارة الجودة عبر متابعة ثلاث دورات تدريبية مجانية



رئيس مكتب شؤون التخطيط والتطوير العميد بشارة ابوحمد.

> اجريت تحسينات لحسن سير العمل والخدمات لدى دائرة ادارة الجودة

"مدقق داخلي" لادارة المخاطر لجميع اصحاب الاجراءات في القطاعات التي تطبق والتي تسعى الى تطبيق نظام الجودة في المديرية العامة للامن العام، بالاضافة الى عناصر دائرة التدقيق. اجرينا التدقيق الخارجي الذي بموجبه تم تجديد شهادة الجودة في 27 قطاعا في المديرية العامة للامن العام من الشركة المانحة SM، وتمت الموافقة على اجراء التدقيق الداخلي وتعميم روزنامة التدقيق الداخلي على ◄

◄ جميع القطاعات. كذلك الموافقة على كتابة اجراءات عمل المكاتب المركزية والدوائر الاقليمية والحدودية، حيث تم البدء بالدوائر الاقليمية التي لم تستحصل لغاية تاريخه على شهادة الجودة (دائرة امن عام جبل لبنان الثانية، دائرة امن عام عكار، دائرة امن عام البقاع، دائرة امن عام لبنان الجنوبي، دائرة امن عام لبنان الشمالي). علما ان المشكلة الاساسية التي تعترض تنفيذ هذا المشروع هي النقص في العديد والتمويل.

■ ما هي التحسينات التي تمت في دائرة التحقيق؟

□ تم تفعيل عمل دائرة التدقيق واعداد روزنامة التدقيق الداخلي على المكاتب والدوائر الاقليمية والحدودية وتعميمها، وبدء جولات التدقيق على المكاتب والمراكز المعنية، وحضور دورات تدريبية لعناصر دائرة التدقيق حول التدقيق الداخلي.

العميد الاحمدية: وقعنا اتفاقات مع منظمات دولية لتطوير قدراتنا

يشكل مكتب الشؤون القانونية والانضباط الوسيلة المؤسساتية للحفاظ على صورة الامن العام في عين المواطن والوافد، من خلال السهر على التزام الانظمة والتعليمات، والعمل على تطوير القدرات عبر اتفاقات وبروتوكولات مع الجامعات في لبنان ومع المنظمات الدولية، وهو ما شرحه رئيس المكتب العميد نجم الاحمدية.

■ ما المهام الاساسية لمكتب الشؤون القانونية والانضباط؟

□ تعتبر دائرة الشؤون القانونية والقضائية هيئة استشارية ودرعا قانونية لكل القرارات والتعليمات الصادرة عن المديرية، لاسيما بوجود قاض منتدب في مجلس شورى الدولة، حيث تقدم المشورة والصياغة القانونية الى جانب اجراءات الرأي في كثير من الامور التي تعتبر من صلب مهام الامن العام. اضافة الى ذلك، نقوم بدوريات على الدوائر والمراكز الاقليمية والحدودية كافة، تشمل التقيد بالدوام الرسمي والهندام والانضباط العسكري، كما نكثف الدوريات على كل الدوائر والمراكز الاقليمية والحدودية التي شملت التقيد بتعليمات الحرس والنظافة والاعتناء بالاليات والمعدات والعتاد العسكري، وتنفيذ قرارات المدير العام لجهة الانضباط العام وتنفيذ امور تتعلق بمتابعة اوضاع عسكريين في مختلف الدوائر والمراكز. بنتيجته، تبين اعادة تطبيق التعليمات بشكل افضل لناحية التزام اكثرية العناصر الدوام الرسمي والقيافة والهندام، وتقيد العسكريين بتعليمات الحراسة، وتكثيف التفتيش على دائرة امن عام مرفأ بيروت، ودائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت، والمعابرالحدودية البرية في المصنع والعبودية والعريضة والقاع ومطربة... واقتراح الية عمل لتعزيز رسوم المانيفست، والمحافظة على وحدة المؤسسة وتجانسها، تعزيز الثقة المتبادلة والروابط المسلكية، اعطاء الارشادات والنصائح اللازمة، تقوية معنويات العنصر وثقته برؤسائه وحبه للواجب واندفاعه في سبيل المصلحة العامة، اعداد تقارير بشكل دوري عن النظافة الداخلية والخارجية وتوافر الشروط الصحية، تفعيل اجراءات الحماية داخل وخارج المباني، والمحافظة على سلامة العتاد والتجهيزات واستخدام الاليات العسكرية وعن كيفية استخدام الوسائل الموضوعة بتصرف هذه الوحدات بصورة قانونية، والتفتيش على المخازن وعلى الاسلحة والذخائر والموجودات.

رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط العميد نجم الاحمدية.

> تقوية معنويات العسكريين وحبهم للواجب واندفاعهم في سبيل المصلحة العامة

■ ما هي الانجازات المحققة في دائرة التفتيش؟

□ الابرز هو ارسال دوريات تفتيش على مدار 24 ساعه على كل وحدات الامن العام في اثناء وخارج الدوام، وتنفيذ قرارات المدير العام للامن العام بموجب احالات صادرة للتحقق من الاخبار الواردة في حق العسكريين المخالفين للقوانين والانظمة والتعليمات المرعية الاجراء، وذلك وفقا لجداول تفتيش خاصة. استحداث برنامج بالتنسيق مع مكتب شؤون المكننة لتنظيم خطة سير دوريات التفتيش بشكل يومي على مختلف وحدات الامن العام، وتنظيم المخالفات المرتكبة وكيفية توزعها بحسب موقع العمل، والمحافظة على المال العام حيث تقوم دوريات التفتيش باجراء تفتيشات مالية وادارية تطال كل الدوائر الاقليمية والمراكز التابعة لها لجهة التدقيق في المهل المحددة لانجاز المعاملات استنادا للتعليمات النافذة، واجراء جردة على المعاملات المقدمة والرسوم العائدة اليها ومقارنة عدد المعاملات المرتجعة مع الرسوم المحفوظة، والمساهمة في تسهيل معاملات العسكريين والمواطنين وعدم حصول اي تأخير، والتفتيش على الدوائرالمركزية والاقليمية للتأكد من انجاز البريد، عدا عن المعاملات المرتجعة واقتراح الحلول المناسبة في شأنها.

■ هل لكم ان تشرحوا لنا ابرز ما تحقق على الصعيدين العلمي والاكاديمي؟

□ عندما تسعى المديرية بتوجيهات مديرها العام الى رفع مستوى الاداء لدى عسكرييها، لا بد من تقديم التسهيلات الممكنة لهم لمتابعة تحصيلهم العلمي والعملي للوصول الى حد التمايز. في الاطار، نعمل سويا مع الجامعات والجمعيات لتحضير البرامج التعليمية والتدريبية للنهوض بمعهد الامن العام في الدامور، الذي يهدف الى تقديم تدريب محترف ومتميز. وقد تم توقيع اتفاقيات تعاون اكاديمية مع جامعات خاصة (جامعة القديس جاورجيوس، جامعة المدينة، جامعة هايكازيان) لتحسين مستوى التعليم لضباط وعناصر المديرية العامة للامن العام وعائلاتهم، وذلك لتمكين الحصول على حسومات على الاقساط بنسب مختلفة لاختصاصات وبرامج عدة، والحصول على عدد من المنح الجامعية من بعض الجامعات الخاصة، وبدء التواصل مع بعض المدارس لتأمين شروط افضل للتعليم على المستوى المدرسي، والتحضير لعدد من الندوات المشتركة مع مختلف الجامعات، واطلاق اول ديبلوم تعليمي مشترك بين الـ USJ- IOM والامن العام بمشاركة ضباط وخبراء في التعليم، والعمل على تحضير مناهج تدريبية وتعليمية لمعهد الامن العام.

■ ماذا على صعيد الاتفاقيات مع المنظمات الدولية؟

□ وقعنا اتفاقية التعاون مع مركز جنيف لحوكمة القطاع الامنيDCAF، لتطوير وتحسين خبرات الضباط والعناصر من خلال سلسلة دورات لعسكريي الامن العام. كما استكملنا تجهيزات معهد الامن العام في الدامور من خلال الهبة المقدمة من المنظمة الدولية للهجرة IOMوحصلنا على العديد من التجهيزات لزوم بعض قطاعات الامن العام، ممولة من جهات مانحة بهدف تحسين المديرية العامة للامن العام.

العميد حرب: انشأنا قاعدة بيانات للنازحين السوريين

تطول لائحة المشاريع التي ينفذها مكتب شؤون المكننة في الامن العام، اذ يعمل على الملف الاصعب وهو داتا النازحين السوريين، بالاضافة الى جوازات السفر والتأشيرات والاقامات والامور التقنية على انواعها والتي تحدث عنها رئيس المكتب العميد فادي حرب.

■ ما جديد برنامج هويات الاشخاص؟

□ تحقيق مشروع ادارة هويات الاشخاص المسجلين في قواعد بيانات الامن العام، من لبنانيين وعرب واجانب ولاجئين فلسطينيين وقيد الدرس وغيرهم، وذلك بواسطة المعايير البيومترية، وتحقيق برامج الاستعلام عن الاشخاص ◄

المسجلين في قواعد بيانات الامن العام بواسطة بصمات الاصابع offline) و live) وتحقيق واستحداث برامج خاصة في دائرة امن عام المطار لتسوية اوضاع الرعايا العرب والاجانب المخالفين لنظام الاقامة المغادرين عبر مطار رفيق الحريري الدولي.

■ ماذا عن جوازات السفر والاقامات البيومترية؟

□ تم تعديل وتطوير برامج استقبال ومعالجة طلبات جوازات السفر البيرومترية، وفصل البريد العادي عن البريد المستعجل من جهة، واستصدار تقارير لاحتساب الرسوم بصورة الية، وفصل الرسوم الاساسية عن رسوم الخدمات المأجورة من جهة ثانية، وتطوير وتحديث نظام الاقامات البيومتري في الامن العام بما يتناسب مع متطلبات العمل الجديد، لاسيما تبسيط الاجراءات. انهاء تحضير عدد من محطات استقبال طلبات جوازات السفر البيومترية النقالة Mobile Workstation لزوم اعتمادها في السفارات والبعثات اللبنانية في الخارج لاستقبال طلبات جوازات السفر البيومترية للمرة الاولى.

■ هل من جديد على صعيد المكننة؟

□ تم تطوير وتحديث الموقع الالكتروني للمديرية العامة للامن العام وفق احدث التقنيات وتضمينه ميزات امن وحماية. كما جرى تحقيق وانجاز برامج مكننة عمل الدائرة الامنية لاسيما لجهة الاستغناء عن نظام الفاكس التقليدية وتبسيط وتسريع اجراءات العمل. كذلك انهينا مشروع تحديث وتطوير جزئيات وبرامج امن وحماية كل نظم وشبكات الامن العام، وانهينا ايضا تحقيق مشروع تحديث وتطوير المبدلات الرئيسية المركزية في الامن العام، وترقية وتطوير وتحديث نظام دليل المفاتيح العامة في الامن العام الخاص بأمن وحماية وتشفير جوازات السفر البيومترية، والمشاركة في عملية Neptune مع منظمة الانتربول في دائرة امن عام المطار، واتمام عملية الربط والتكامل بين نظام ادارة الحدود SMBS ونظام MIND الخاص بمنظمة الانتربول لزوم الاستعلام الالي عن جوازات السفر المفقودة والمسروقة، وتحقيق برامج جديدة لزوم ادارة المخزون في دائرة الامرة بهدف تطوير وتحسين العمل، كذلك تحقيق برامج جديدة لزوم ادارة المخزون في دائرة المال والعتاد في شعبة اللوازم بهدف تطوير وتحسين العمل.




رئيس مكتب شؤون المكننة العميد فادي حرب.

> انهينا مشروع تطوير برامج امن وحماية كل نظم وشبكات الامن العام

■ الملف الاساس داتا النازحين السوريين، ما الابرز في ذلك؟

□ استلمنا بيانات السوريين DATA من مفوضية اللاجئين (UNHCR) وانشأنا قاعدة بيانات خاصة بالرعايا السوريين لزوم دراسة اوضاعهم، بالاضافة الى انشاء نماذج تقارير واحصاءات. حققنا برامج جديدة لزوم تسجيل بيانات السوريين الموجودين على الاراضي اللبنانية، وتوزيع هذه البرامج على كل البلديات في مختلف المناطق اللبنانية. كذلك حققنا برامج جديدة لاستصدار تقارير حول جوازات السفر اللبنانية ووسائط سفر اللاجئين الفلسطينيين وجوازات مرور قيد الدرس المفقودة والمسروقة، وذلك بصورة اوتوماتيكية لزوم تحسين وتطوير العمل، وصيانة وتعهد وتأمين الدعم الفني لزوم نظام الحدود الجديد في غياب عقد صيانة مع الشركة الام، وتحقيق برامج جديدة لاستصدار تقارير اوتوماتيكية تبين نشاطات المستخدمين على النظام العدلي، لاسيما لجهة تعديل وكف البلاغات او اعادة احيائها بهدف المراقبة وضبط العمل.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

لماذا تعثرت مبادرة تكتّل الإعتدال الوطني؟
رستم: بعض رؤساء الكتل لا يريدون انتخاب رئيس

مرت اشهر على اطلاق تكتل الاعتدال الوطني النيابي مبادرته لانتخاب رئيس للجمهورية، القائمة في جوهرها على الحوار والتشاور بين الكتل النيابية للتوافق على اسم او اسماء مرشحين للرئاسة، واجراء دورات انتخابية مفتوحة، لكنها اصطدمت بالعراقيل والشروط حول آلية عقد جلسات التشاور والانتخاب

وصل الامر الى حد نعي بعض اعضاء التكتل المبادرة والوصول الى قناعة بأن لا انتخاب لرئيس الجمهورية قبل نهاية ولاية المجلس الحالي عام 2026.

تركز الخلاف بين الكتل النيابية حول مبادرة تكتل الاعتدال على مَن يدعو الى جلسات الحوار او التشاور ومن يترأس الجلسات، وهل تجري قبل عقد الجلسات العامة الانتخابية او خلال انعقادها؟ واعتبر نواب المعارضة ان الحوار هو امر مخالف للدستور ويشكل سابقة قد تتكرر عند كل استحقاق دستوري، بينما ارتكز مؤيدوه على ان لا حلول في لبنان لأي مشكلة الا بالحوار والتوافق، وان ما سبق وحصل من جلسات الحوار في مفاصل سياسية كثيرة خلال السنوات الماضية، توصلت الى نتائج ايجابية في بعض الملفات وان تعثرت في ملفات اخرى.

بعد تعثر المبادرة الاولى لتكتل الاعتدال نتيجة هذا الخلاف، دخلت اللجنة الخماسية العربية - الدولية على الخط وايدت المبادرة، وطرحت تعديلات بسيطة وشكلية كاستبدال كلمة حوار بكلمة تشاور، وقام الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان بزيارات الى لبنان لدفع الاستحقاق الرئاسي الى الامام، لكن من دون اي نتيجة بسبب الاستعصاء الداخلي القائم.

عضو تكتل الاعتدال النائب الدكتور احمد رستم شرح لـ"الامن العام" مسار المبادرة واسباب تعثرها والتعديلات التي تم او سيتم ادخالها عليها، ودور اللجنة الخماسية وحجم التنسيق معها وما هو مطلوب لاتمام الاستحقاق الرئاسي.

■ لماذا تعثرت مبادرة تكتل الاعتدال الاولى على الرغم من الدعم الواضح من اللجنة الخماسية والرئيس نبيه بري وغالبية القوى النيابية؟

□ المبادرة لم تتعثر، بل انطلقت بشكل جيد وايجابي جدا. لكنني اشعر كأن بعض رؤساء الكتل النيابية ينتظر ايعازا ما من جهات خارجية. على الرغم من ان التكتل ذلل الكثير من العقبات، فمن اصل عشرة بنود في المبادرة بقيت عقدتان اساسيتان: مَن سيدعو الى جلسة الحوار او التشاور، ومن سيترأس الجلسة. خلاف على امور شكلية وتفصيلية صغيرة وبسيطة، ولا يمكن اعتبارها خلافات تعرقل انتخاب رئيس للجمهورية. اعتقد انه عندما يكون هناك اتفاق حول جوهر امر معين، تتخطى كل الاطراف العقبات الشكلية الصغيرة. نحن كتكتل قمنا بكل ما يفترض ان نقوم به، وكنا على مسافة واحدة من كل الاطراف، خارج الاصطفافات السياسية طبعا، وقلنا للجميع انه من دون حوار لا يمكن ان ننجز شيئا. وعلى الرغم من ذلك، اعتقد ان انه عندما تنضج "الطبخة" سيعود الجميع الى هذه المبادرة التي طرحناها لانها مبادرة لم تطرح اسم رئيس معين، بل قلنا للكتل النيابية تفضلوا وامنوا نصاب جلسة الانتخاب بـ86 نائبا ولتنتخب كل كتلة الشخص الذي تريده، ومَن يصل نبارك له كلنا.

■ ما التعديلات التي طرأت على المبادرة وما رد الفعل على التعديلات؟

□ التعديلات لم تطرح بشكل نهائي بعد، وهي خاضعة للنقاش خلال اجتماعات التكتل لبت بعض الافكار والاقتراحات، وبعدها ستعلن للعموم.

■ كيف تطور مسار الحراك الجديد اخيرا للتكتل وهل حقق نتائج؟

□ المسار تحدده تطورات المسألة ونتائج النقاشات التي ستحصل. لا شيء محددا ومعروفا نهائيا حتى اللحظة. لا بد من توافر شيء جديد بين ايدينا حتى نستأنف جولاتنا على الكتل النيابية. نحن لا نتسلى، بل واجبنا محاولة اقناع رؤساء الكتل بالنقاط الجديدة لنعرف وجهات نظرهم، ويفترض ان تتبلور الصورة خلال شهر تموز.

■ هل ترى امكانا للتفاهم على آليات التشاور او الحوار وبالتالي على "الخيار الثالث" وعقد جلسات انتخابية؟

□ نحن نتمنى ان يحصل التفاهم. لقد عملنا على تقريب وجهات النظر بين الافرقاء، لكن اذا بقيت ذهنية "كسر الرؤوس" قائمة عند البعض، لن نصل الى مكان بل سنبقى نراوح مكاننا. اذا لم نفكر بمصلحة بلدنا، لن يفكر احد بنا ولا بمصلحة بلدنا. المطلوب من الجميع العودة الى خطوة الى الوراء وتقديم قليل من التنازلات، ووضع مصلحة البلد فوق كل اعتبار.

■ ماذا عن "الخيار الثالث" هل لا يزال مطروحا؟

□ كل شيء ممكن. "الخيار الثالث" اسمه خيار، مما يعني ان الامر يعود الى القوى السياسية والكتل النيابية. نحن لا يهمنا الاسم بقدر ما يهمنا حصول التفاف حول رئيس الجمهورية بعد انتخابه، وان لا تحصل عقبات بعد الانتخاب. يهمنا حصول قناعة لدى جميع الافرقاء بالتفاهم حتى نستطيع النهوض بالاقتصاد، وان تتفق كل القوى السياسية على تشكيل حكومة. ليس المهم انتخاب رئيس للجمهورية، لأنه يشكل بداية للحل لكنه ليس الحل. فبعد الرئاسة هناك تشكيل حكومة، وهي ستقوم بوضع برنامج عملها واجراء تعيينات ادارية. المهم ايضا حصول تناغم بين رئيسي الجمهورية والحكومة. هذا عمل متكامل، فلكل شخص مسؤولياته يفترض ان يقوم بها على اكمل وجه.



عضو تكتل الاعتدال النائب الدكتور احمد رستم.

■ هل ترى وجود ارتباط بين تعثر المساعي الرئاسية وبين تطورات وضع المنطقة وحرب غزة؟

□ لبنان يعيش ضمن محيط معين معروفة اوضاعه، وهو يتأثر ايجابا او سلبا بالمحيط، واي حلحلة او تطور او حدث، اكان على صعيد حرب غزة او الحرب في الجنوب او الانتخابات الاميركية او المفاوضات الايرانية - الاميركية او الانفتاح العربي على سوريا بعد فتح السعودية سفارتها في دمشق، ينعكس على لبنان.

■ هل يمكن الفصل بين مسار الحرب ومسار الرئاسة؟

> عندما تنضج "الطبخة" سيعود الجميع الى مبادرة التكتل

□ نحن نتمنى ونعمل على ان يكون هناك فصل بين مساري الحرب ورئاسة الجمهورية، لكن ما يحصل على ارض الواقع غير هذه التمنيات. نحن نتمنى ان يكون هناك رأس لهذه الدولة في ظل الحرب القائمة، لأن البلد في هذا الانهيار الاداري والاقتصادي والمعيشي وفي ظل الحرب، لا يمكن ان يستمر بلا رأس. اذا حصل اي اتفاق لوقف اطلاق النار او هدنة او ترسيم حدود او غيرها من استحقاقات، من المفروض ان يكون لدينا رئيس ليتابع المفاوضات ويوقع الاتفاقيات. لذا نتمنى فصل المسارين وانتخاب رئيس، لكني اعتقد ان الامور لا تزال بعيدة، لأن لا تعامل ايجابيا في موضوع الملف الرئاسي.

■ هل ترى ان هناك اطرافا داخلية ما زالت تراهن على الخارج؟

□ بالتأكيد. علينا ان نقول الامور كما هي. ان كل القوى السياسية الكبرى تقريبا تنتظر "الاوكي" من الخارج، ويا للاسف. من حقنا تقرير مصيرنا بانفسنا، واذا لم نفكر بمصير بلدنا ومستقبله ومصلحته سنستمر في الدوران في مكاننا. هناك مَن يفكر في مصلحته الشخصية، لكن الاوطان لا تبنى بهذه الطريقة.

■ لماذا لم تؤثر المبادرات الخارجية في تليين مواقف القوى السياسية اللبنانية؟

□ هناك تشبث في الرأي لدى اطراف معينة. نعود لنقول انه يجب تقديم بعض التنازلات من هذا الطرف ومن ذاك لحلحلة الامور. نحن واللجنة الخماسية والموفد الفرنسي لودريان حاولنا تقريب وجهات النظر بين كل الكتل النيابية. كانت خطواتنا ممتازة، لكننا لم نصل الى الفشل، لأننا قمنا بما يجب ان نقوم به امام الله وامام الناس ولم نقف مكتوفي الايدي. هذا البلد، منذ الحرب الاهلية وحتى اليوم، بني على الحوار والتوافق، ولا احد يريد او قادر ان يلغي احدا. امامنا ملف جوهري كالملف الرئاسي هو في امس الحاجة الى جهود كل الاطراف، واذا حصل الحل وسيحصل، فسيكون عبر الحوار والتلاقي بين كل الاطراف، ولن يفرض اي طرف رئيسا على طرف آخر. لذلك نقول، مهما اختلفوا سيعودون الى مبادرة تكتل الاعتدال لأنها تنادي بالتلاقي بين كل الاطراف السياسية. هذا هو واقع لبنان. نحن لم ندخل في لعبة الاسماء ولم نفرض اسما، ومن اول جلسة انتخابية حتى الان كنا نضع ورقة بشعار "لبنان الجديد"، ولم نكن ندخل ايضا في لعبة الانقسامات. حتى الرئيس نبيه بري عمل اكثر من اللازم، فطرح مبادرتين للحوار والتشاور، لكن لم يكن هناك قبول من بعض الاطراف. كوننا وسطيين، وكما يقال "الكنيسة القريبة ما بتشفي"، فقد اعتاد البعض على الخارج. لقد وضعنا تعديلات او بنودا اضافية على المبادرة وباركها الرئيس بري، لكننا وجدنا معارضة من الاطراف انفسهم.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

المناظرات الرئاسيّة في الغرب تقليد ديموقراطي وشعبي فحص برامج المرشحين ومحاولة التأثير على الكتلة الرماديّة

تقليد المناظرات الرئاسية يعود الى ستينات القرن الماضي، واول من باشرها الولايات المتحدة الاميركية لتنسحب على الدول الغربية، بحيث ظهر تأثيرها على الناخب ومن ثم على النتائج. الا ان هذا التقليد الديموقراطي الذي يفحص برامج المرشحين توقف على ابواب العالم العربي

على صفحات "الامن العام" فتحنا النقاش حول هذه المناظرات على انواعها، انطلاقا من تجربة معاشة لكل من الوزير والسفير السابق والاكاديمي الدكتور ناصيف حتي والسفير الاسبق للبنان في الولايات المتحدة الاميركية رياض طبارة.

حتي: لانتخاب رئيس من الشعب

■ ما الهدف الاساسي من اجراء المناظرات الرئاسية في الغرب؟

□ يندرج هذا الامر في تعزيز العملية الديموقراطية من خلال اشراك اوسع قطاعات الرأي العام، بالاستماع الى برامج المرشحين، وتقييم كل برنامج، وتقدير شخصية المرشح. مثلا، هناك صدمة من الوسطيين وحتى الديموقراطيين من اداء الرئيس الاميركي جو بايدن في مناظرته مع الرئيس السابق دونالد ترامب، خصوصا وان في الولايات المتحدة لا يوجد انقسام عقائدي او استراتيجي حاد كما نراه احيانا في اوروبا، وبالتالي الديموقراطي ليبرالي ويهتم بالشأن الاجتماعي اكثر، في حين لا توجد الثنائية القطبية الحادة. ربما يكون هناك كتلة معينة لها التزام فكري عقائدي، لكن هناك سهولة في الانتقال، وهذا يعتمد على شخصية كل من الرئيسين وعلى تقييم الاداء. هناك الكتلة الكبرى لدى الاميركيين التي قد تكون لم تختر بعد، فتتأثر في الاداء والافكار المطروحة في المناظرة، وهنا يجدر التذكير بالمناظرة في العام 1992 بين جورج بوش الاب وبيل كلينتون. يومها، لم يكن موضوع السياسة الخارجية موضع خلاف لسبب بسيط وهو نهاية الحرب الباردة، وما سمي بلحظة الاحادية الاميركية، بل كان التركيز على الوضع الاقتصادي. يومها اطلق جايمس كارفون مستشار كلينتون عبارته الشهيرة "انه الاقتصاد يا غبي"، ولأن لا انقسام ايدولوجيا حادا في المجتمع الاميركي، فان اولويته هي الاقتصاد. السؤال الذي يطرح بعد المناظرة بين بايدن وترامب، هو ما قدرة بايدن لو انتخب لولاية ثانية على الحكم في ظل وضعه، وهناك التصويت العقابي ضد اليمين المتطرف الذي جاء بماكرون رئيسا لفرنسا لولايتين متتاليتين، والامور اميركيا ستتوضح اكثر في تداعياتها على الانتخابات في المناظرة الثانية، ونظام المناظرات هو تقليد غير منصوص عليه في الدستور.

■ ما مدى تأثير هذه المناظرات على مزاج الرأي العام لاسيما مَن هم في المنطقة الرمادية؟

□ هناك كتلة انتخابية كبيرة غير ملتزمة بشكل مسبق، وتسمى سيولة بالرأي العام، ويمكن ان تذهب في اي اتجاه. مثال فرنسا واضح بعد ضمور الحزبين التقليديين الديغولي واليسار التقليدي الاشتراكي، وظهور اليمين المتشدد، ظهر ما يسمى التصويت العقابي وهدفه الحد من الخسائر، خصوصا وان الملف الاقتصادي اساسي جدا في فرنسا. كذلك الدور الاميركي، والكارثة في اوروبا هي عودة الحرب الباردة وكذلك الحرب بالوكالة في اوكرانيا، حيث ترامب من اصحاب نظرية الانفتاح على روسيا، بينما يجب ان تلعب اوروبا هذا الدور. رغم ان موضوع السياسة الخارجية ليس حاسما، لكن له تأثير على الكتلة الكبيرة وفي اي جهة ستنحاز، خاصة اننا لسنا في عصر كينيدي حيث الكاريزما كانت تلعب دورا كبيرا، وحيث الخطاب المختلف. انطلقت المناظرة في العام 1960، ويومها كانت بين نائب الرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون مع جون كينيدي، ومهم جدا اخذه في الاعتبار في النظرة الى هذا الامر.

"التصويت العقابي هدفه الحد من الخسائر"

■ هل تؤثر هذه المناظرات على مَن يطلق عليهم الكتلة الصلبة؟

□ تؤثر على الكتلة الصلبة في مكان معين، لكن النسبة تكون قليلة جدا. التأثير الاساسي في الانتخابات هو التصويت العقابي، وهذا ما شهدناه في فرنسا عندما صوت اقصى اليسار للرئيس ايمانويل ماكرون، اما بالنسبة الى الولايات المتحدة الاميركية، فاذا تكررت السلبيات عند الرئيس بايدن في ايلول اي قبل اقل من شهرين من موعد الانتخاب، فسيكون تأثيرها اكبر.

■ هل من تأثير فعلي لهذه المناظرات على نتائج الانتخاب؟

□ طبعا يوجد تأثير. في الماضي لم يكن هذا التأثير يوصل الى قلب الاتجاهات، في ظل الخيار السياسي العام وغياب الاستقطاب العقائدي، لكن مَن يتأثر هو الكتلة الوسطية او الرمادية، والمواطن عندما يصاب بخيبة امل قد يذهب الى تغيير موقفه الانتخابي، من دون ان يؤدي ذلك الى تغيير النتائج، لكن اذا كان التنافس حادا ستؤثر في هذا التوازن. اذا انتخب ترامب لن يكون الصراع مع روسيا كما هو الان خاصة في اوكرانيا، وسيكون هناك توترات مع الاوروبيين، كما شهدنا في الماضي كونه ضد التعاون انما يستخدم اسلوب الفرض.

■ ما امكان اسقاط هذه التجربة على لبنان لعلها تكون مخرجا للاستعصاء الرئاسي؟

□ نتمنى ذلك، لا بل اشجع عليه، لأن المركز الاول في الدولة، ايا تكن التركيبة الدستورية ودور الرئيس والقيود عليه، يجب ان يخضع للانتخاب الشعبي. البعض يقول ليس في لبنان احزاب سياسية وفق المفهوم الحقيقي للاحزاب، اي صاحبة برامج، وان القضايا الهوياتية والمذهبية تتحكم. هذا لا يمنع الانتخاب من الشعب شرط ان يحمل المرشح برنامجا يعده الحزب الذي رشحه مع حلفائه، وان يتم الالتزام به، حتى يكون الحوار حول هذا البرنامج المتكامل في السياسة الداخلية والاقتصاد والاجتماع، وفي موقع لبنان وعلاقاته الخارجية. هذا الامر مهم جدا لانه خطوة جديدة لتعزيز مفهوم المواطنة. فدستور الطائف اقر اللامركزية الادارية وانتخاب مجلس نيابي غير طائفي وانشاء مجلس الشيوخ، فلنذهب الى تطبيق الدستور وبناء مفهوم الوطن والمواطنة على حساب مفهوم فيدرالية طوائفية قائمة.


الوزير والسفير السابق ناصيف حتي

طبارة: تسمح بمشاركة شعبية في انتخاب رئيس

■ ما الهدف الاساسي من اجراء المناظرات الرئاسية في الغرب؟

□ للمناظرات الرئاسية والقيادية تاريخ طويل، وقد استعملت كوسيلة للتعريف بالمرشحين منذ العهدين الاغريقي والروماني وعهود عابرة اخرى. لكن ما قبل الانترنت والبث الفضائي ليس كما بعدهما. ففي العهود الماضية، كانت مئات من الناس في مدينة تتجمع حول المناظرين للمشاهدة والاستماع. اما اليوم، فالمشاهدون والمستمعون يعدون بالملايين، ومن جميع انحاء العالم. المناظرات السياسية التي اصبحت تقليدا في معظم بلاد الغرب، بدأت حديثا نسبيا. في فرنسا مثلا، كانت اول مناظرة سنة 1974 بين فرنسوا ميتران وجيسكار ديستان، وفي انكلترا بين رؤساء الاحزاب جوردن براون ودايفيد كاميرون ونيك كلايغ عام 2010. وفي سنة 2014 حصلت اول مناظرة على مستوى الاتحاد الاوروبي ككل، جمعت المرشحين لمنصب رئاسة المفوضية الاوروبية. لكن اشهر هذه المناظرات واقدمها واكثرها مشاهدة هي المناظرة الرئاسية الاميركية. اولى هذه المناظرات، ولربما اوسعها صيتا، جرت سنة 1960 بين جون كينيدي وريتشارد نيكسون، واصبحت بعد مدة تقليدا راسخا في الانتخابات الرئاسية الاميركية، كل اربع سنوات. عدد مشاهدي المناظرات الرئاسية الاميركية على شاشات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي حول العالم يعد بالملايين. وقد بلغ النسبة للمناظرة الاخيرة بين جو بايدن ودونالد ترامب اكثر من 51 مليون مشاهد، اضافة الى مستمعي الاذاعات. العدد الاكبر للمشاهدين حتى اليوم يعود الى المناظرة بين هيلاري كلينتون ودونالد ترامب سنة 2016 والذي بلغ 84 مليون مشاهد. اما اذا اخذنا نسبة المشاهدين والمستمعين لاجمالي عدد السكان في الاعتبار، فربما تكون الصدارة لمناظرة 1960.

■ الى ماذا تدل هذه الارقام؟

□ تبين هذه الارقام مدى اهمية هذه المناظرات بالنسبة الى عامة الناس، لاسيما وانها قلبت الاوراق في بعض الاحيان لصالح احد المرشحين كما سنرى لاحقا. السؤال هنا ما هي العوامل المؤثرة في هذه المناظرات؟ قبل الجواب عن هذا السؤال، لا بد من الاشارة الى ان فارق نسبة الاصوات ◄

◄ بين الرابح والخاسر في الانتخابات الرئاسية الاميركية لا يتعدى عادة بضع نقاط، لذلك، فان تحول نسبة ضئيلة من الناخبين من مرشح الى آخر تكفي لقلب النتائج.

■ ما مدى تأثير هذه المناظرات على مزاج الرأي العام لاسيما مَن هم في المنطقة الرمادية؟

□ العوامل المؤثرة في المناظرات، ليست في المقام الاول مواقف المرشحين من القضايا المطروحة على الساحة السياسية في حينه، اقتصادية اكانت ام اجتماعية او سياسية. فالمناظرات تأتي متاخرة نسبيا في الحملات الانتخابية الاميركية بعدما تكون مواقف المرشحَين وحزبيهما من كل هذه القضايا اصبحت معروفة لدى الناخبين، وقد رددها مرارا وتكرارا من خلال وابل من الاعلانات السياسية والمقابلات الاذاعية والتلفزيونية والمهرجانات الحاشدة. ما يؤثر على المشاهدين تحديدا، كما اظهرت التجارب، هي امور تتعلق ايجابا بشخصية المرشح ومنظره، وسلبيا باخطاء يرتكبها خلال المناظرة. ففي مناظرة 1960 مثلا، كان نيكسون يتفوق قبل اجرائها على كينيدي في الاستطلاعات بـ6 نقاط، اي بفارق كبير. وصل نيكسون الى المناظرة يعاني من المرض، ولم يكن قد حلق ذقنه ذاك الصباح، ورفض ان يخضع للماكياج العادي قبل الظهور على الشاشة. عرض عليه المخرج تأجيل اللقاء، فرفض. في المقابل، كان كينيدي حليقا وكان قد امضى بضعة اسابيع يتشمس لتسمير بشرته، كما خضع لعملية ماكياج سريعة من فريقه قبل المقابلة. ظهر نيكسون في المقابلة متعبا وهزيلا، بينما ظهر كينيدي شابا نشيطا جذابا. يجمع المعلقون على ان فارق المنظر بين المرشحين كان السبب الاساسي في قلب نتائج الاستطلاعات التلفزيونية في اليوم التالي للمناظرة لصالح كينيدي، بينما بقي الفارق نفسه لصالح نيكسون في استطلاعات اليوم التالي الخاصة بالمستمعين للاذاعات.

■ هل تؤثر هذه المناظرات على مَن يطلق عليهم الكتلة الصلبة؟

□ في بعض المناظرات، انقلبت الامور لصالح احد المرشحين بسبب كلمة او جملة قالها المرشح الآخر. على سبيل المثال، في انتخابات سنة 2012، التي تمت المواجهة فيها بين ميت رومني وباراك اوباما، حصلت بينهما مناظرتان، ربح الاولى رومني بوضوح، بحسب استطلاعات الرأي. في المناظرة الثانية، وجوابا عن سؤال عن الفارق في الدخل بين النساء والرجال، قال رومني "لدي حافظات اوراق (binders) مليئة بالنساء المرشحات لمناصب حكومية"، مما اعتبر اهانة للنساء ترددت بشكل كثيف على وسائل التواصل الاجتماعي، وشكلت وفق معظم المراقبين، السبب الرئيسي في انقلاب الامور لصالح اوباما. حتى روح النكتة التي يتمتع بها المرشح تلعب دورا في هذه المناظرات. ففي انتخابات سنة 1984 التي تمت فيها المواجهة بين رونالد ريغان ووالتر مونديال، كان عمر ريغان 73 عاماً، وهو اكبر مرشح للرئاسة عمرا في تاريخ اميركا حتى حينه، عقبة كبيرة في وجه انتخابه امام مونديال البالغ من العمر 56 عاماً فقط. في بداية ذلك العام، كانت نسبة المساندة الشعبية (approval rating) لريغان قد انخفضت الى 35 في المئة. في المناظرة الرئاسية تلك السنة، كان الجميع ينتظر كيف سيدافع ريغان عن عمره المتقدم. عندما جاء دوره بالكلام قال ريغان: "اريدكم ان تعلموا جميعا انني لن اجعل من مسألة العمر قضية في هذه الانتخابات. لن استغل صغر سن منافسي وخبرته المحدودة لاسباب سياسية". ربح ريغان الانتخابات تلك السنة بفارق ساحق (landslide) وما زال مقطع الفيديو هذا يشاهد بكثافة حتى اليوم. ما سمح لريغان ان ينهض بهذه السرعة وهذا القدر تلك السنة، كان ايضا بحسب المراقبين، النمو الاقتصادي السريع الذي تحقق وتفاعلات تفجير مركز المارينز في لبنان والاجتياح الاميركي لجزيرة غرينادا.



السفير السابق رياض طبارة.

> في بعض المناظرات تنقلب لصالح احد المرشحين بسبب كلمة او جملة

■ هل من تأثير فعلي لهذه المناظرات على نتائج الانتخاب؟

□ المناظرات الرئاسية والقيادية لم تعد حكرا على دول الغرب، اي اميركا الشمالية واوروبا واوقيانيا، بل انتشرت، وان بشكل محدود، في دول العالم الثالث. في بعض هذه الدول كانت التجربة ناجحة، مما جعلها تتردد دوريا، وفي البعض الاخر فشلت بعد التجربة الاولى. من الدول ذات التجربة الناجحة، ايران التي انتهت للتو من مناظرتها الثالثة بعد مناظرتي 2013 و2017، والبرازيل التي نجحت في تنظيم مناظرات رئاسية كل اربع سنوات بدءا من سنة 2010. من الدول التي لم تستطع ان تؤمن استدامة هذا الحدث، الدولتان العربيتان اللتان خاضتا هذه التجربة، اي مصر سنة 2012 في المناظرة الرئاسية بين عمرو موسى وعبدالمنعم ابوالفتوح، وتونس سنة 2019 في المناظرة بين 7 مرشحين للرئاسة. نظرة عابرة الى هاتين التجربتين تظهر ان استدامة هذه التجربة تتطلب حدا ادنى من الديموقراطية الليبرالية ولا تتعايش مع الانظمة الديكتاتورية، او حتى انظمة ما يسمى دول الديموقراطية اللاليبرالية (Illiberal Democracy) كما في روسيا والصين والمجر.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

من عصر الإنسان.. والمتلفزة الأولى العام 1960 المناظرات كرمز للحوار وتفجير أزمات

ما من تاريخ محدد لعالم المناظرات وانماطه والاعيبه. لكنه اتخذ شكله المعاصر والمتلفز، للمرة الاولى في العام 1960 بين المرشح الديموقراطي جون كينيدي والمرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون. تبدل عالم السياسة كثيرا منذ تلك اللحظة، وتغيرت معاييره وشروطه، واحيانا كثيرة تبدلت بسببها توازنات وصراعات سياسية كبيرة

ربما ترتبط المناظرات بالعهود الاولى للتجمعات البشرية، خصوصا عندما كانت تنشب خلافات ونزاعات في ما بينها، وكانت تقود احيانا الى جدال لفظي يحتم طرح وجهة نظر كل فريق، سواء لاقناع افراد كل فريق بأحقية الموقف، او لاقناع الشخص او الجهة المفترض ان تفصل بينهم، سواء كان كبير القوم او اكثرهم حكمة او قوة.

ان مشهد المناظرة الافتراضي هذا، كان يقتضي مع تطور المجتمعات البشرية، تمثيلا لكل طرف، او لكل وجهة نظر، للتباري في التعبير عن الموقف او القضية، حيث يطمح كل طرف الى تحقيق النصر على الطرف الاخر، ولهذا فان مثل هذه المناظرات كانت تتطلب مهارات كلامية للاقناع، وقدرة على دحض افكار الخصم، او حتى ترهيبه هو وجماعته. وكانت تتطلب فيما بعد تنظيم مكان اللقاء والتجمع، ومن يمثل كل طرف، ويدافع عن حقوقه.

ربما لهذا يعتقد الباحثون ان مملكة سبأ في اليمن، ربما صاغت اول برلمان في العالم، منذ نحو 1200 سنة قبل الميلاد، حيث كانت تطرح الاراء المتعارضة، اي اقدم بكثير من برلمان مملكة ليون (في اسبانيا) العام 1118 ميلادي، وقبل استخدام مصطلح "برلمان" في بريطانيا العام 1236. لكن المناظرات كانت تحدث ايضا في اطار النظام الديموقراطي الذي انشاته اثينا، وفي امبراطورية روما من خلال مجلس شيوخها.

يروي مؤرخون ايضا، ان ظاهرة المناظرات شاعت واشتهرت خلال العصر العباسي والتي كانت تعرف بالمنافرات والمفاخرات، وعرفت ايضا بالتركيز على المحاورات بين نخبة رجال الفكر والادب والفن، واحيانا كثيرة في حضور خليفة المسلمين، وفي ضيافته.

مع ذلك، فان المناظرات التي تعكس بشكل او بآخر قدرة المتنافسين على التواجه والمبارزة سياسيا وحيوية المجتمع، قد لا تكون احيانا سوى مناسبة لتفجير الصراعات السياسية. في اول مناظرة بين دونالد ترامب وجو بايدن في انتخابات 2020، تبادلا الاتهامات والانتقادات الحادة ليعززا بذلك اجواء التوتر المحمومة والشديدة بين الاميركيين، وخصوصا شريحة كبيرة من مؤيدي ترامب الذي كان رئيسا وقتها، وشعورهم بأن هناك مؤامرة من الدولة العميقة باخراجه من البيت الابيض مهما كان الثمن، ولهذا، فانه ما ان ظهرت نتائج الانتخابات، والمح ترامب الى انها "مسروقة"، حتى اقتحموا مبنى الكونغرس في كانون الثاني 2021، ما اوقع عددا كبيرا من القتلى والجرحى.

وقد هزت حادثة الاقتحام هذه المجتمع الاميركي في الصميم، وزعزعت اطمئنان العديد منهم باستقرار لعبتهم السياسية، حتى لو بدت المبارزة بالمناظرة المتلفزة شكلا حضاريا وحيويا.

لكن المناظرات التي نتجت منها التداعيات الاكثر دموية تلك اشتهرت باسم "المناظرات الكبرى" والتي جرت كسلسلة من 7 مواجهات، بين المرشح لمقعد في الكونغرس وقتها ابراهام لينكولن ومنافسه ستيفن دوغلاس في العام 1858، وتحديدا في ولاية ايلينوي. وكان للمناظرة نظامها حيث يتكلم احد المرشحَين لمدة 60 دقيقة، ثم يتبعه رد لمدة 90 دقيقة ثم رد اخير مدته 30 دقيقة من المرشح الاول.

وتتابع هذا النظام في 7 مناظرات في انحاء ايلينوي، وتحولت الى ما يشبه المهرجانات الانتخابية التي يحضرها الالاف من عامة الناس، او من انصار كل طرف، وهي تجمعات سهلها انتشار خطوط السكك الحديدية، بالاضافة الى تطور الطباعة الصحف الورقية وخدمة التلغراف.

المهم ايضا في هذه المناظرات، انها ساهمت في صعود شعبية لينكولن على المستوى الوطني، رغم خسارته مقعد ايلينوي، حيث فاز بعدها بترشيح الحزب الجمهوري له لانتخابات الرئاسة والتي تمكن من الفوز فيها في العام 1860. لم يترجم اداء لينكولن القوي في المناظرات الى انتصار انتخابي على مستوى الولاية، لكنه فتح له الطريق نحو البيت الابيض بعد عامين.



المناظرة المتلفزة الاولى بين جون كينيدي وريتشارد نيكسون العام 1960.



مناظرة هيلاري كلينتون ودونالد ترامب.

لكن الاخطر ان القضايا التي اثيرت خلال المناظرات الـ7، اججت المشاعر الشعبية والانقسام الداخلي على مستوى الناس والولايات وعلى المستوى الوطني العام حول القضية الملتهبة المتمثلة بالعبودية، حيث كانت للينكولن مواقف معارضة لتوسيع العبودية، لكنه لم يكن يجرؤ على الحديث عن المساواة بين البيض والسود في المجتمع، حتى ان دوغلاس "اتهمه" سابقا بأنه يدعو الى "تحرير العبيد" بموقفه القائل ان اعلان الاستقلال الاميركي ينطبق على السود والبيض معا. في كل الاحوال، فما ان فاز لينكولن بانتخابات الرئاسة حتى بدأت الولايات الجنوبية الاكثر اعتمادا على العبودية، باعلان انفصالها، لتندلع حرب اهلية بين الشمال والجنوب اودت بحياة نحو 600 الف اميركي.

بطبيعة الحال، لم يكن هناك تلفزيونات وقتها، لكن من الواضح ان الصحافة المكتوبة ساهمت في نقل وقائع المناظرات وسخونتها ونشرها في مختلف الولايات، ما قاد الى تعميم التوتر حول تلك القضية الساخنة بالاساس.

الا ان التلفزيون دخل للمرة الاولى على خط معارك المناظرات الانتخابية، في العام 1960، عندما نقلت قناة "سي بي اس" الاميركية اول مناظرة متلفزة، وكانت بين الديموقراطي جون كينيدي والجمهوري ريتشارد نيكسون.

وبدا ان معايير الصراع السياسي راحت تتغير. كان نيكسون اكثر تمرسا في المناظرات الاذاعية، واكثر خبرة في الحديث عن قضايا السياسة الخارجية، وكان في امكان ملايين الاميركيين مشاهدة ذلك من بيوتهم في انحاء الولايات المتحدة، الا ان استطلاعات الرأي بعدها اظهرت تقدم كينيدي عليه. وقد عزا المحللون ذلك لاحقا الى عوامل لم تكن معهودة سابقا، وتتمثل في ان كينيدي بدا اصغر سنا وحيوية، بينما كشف التصوير التلفزيوني والاضاءة، بعض الشعر على ذقن نيكسون الذي رفض استخدام مساحيق التجميل المخصصة للظهور التلفزيوني فبدا شاحبا، وهو خطأ استدركه نيكسون في المناظرات اللاحقة التي جرت مع خصمه الديموقراطي.

صحيح ان المناظرات لا ينص عليها الدستور، لكنها اصبحت وسيلة متعارف على اهميتها في المبارزة السياسية بين المتنافسين، وتساهم ربما في استمالة الناخبين المترددين او الرماديين الذين لا ينتمون حزبيا او فكريا، الى اي من المعسكرين المتنافسين، وهم عادة الشريحة الوازنة التي في امكانها قلب الصورة وترجيح كفة الميزان.

على سبيل المثال، فان مناظرة كينيدي - نيكسون الاولى، استقطبت اكثر من 66 مليون مشاهد، وهو رقم لا يستهان به لانه كان يمثل وقتها نحو ثلث عدد سكان الولايات المتحدة. لكن عددا قياسيا شاهد المناظرة الاولى بين الجمهوري ترامب والديموقراطية هيلاري كلينتون في العام 2016، حيث شاهدها تلفزيونيا نحو 84 مليون شخص.

مع ذلك، من المعتقد ان السياسي الاميركي ويندل ويلكي كان اول مرشح رئاسي يعرض فكرة المناظرة وجها لوجه مع خصمه المحتمل وقتها فرانكلين روزفلت، في اربعينات القرن الماضي، فلم يقبل روزفلت الفكرة. كما جرت محاولة لتنظيم مناظرة بين المرشحين الجمهوري دوايت ايزنهاور والديموقراطي ادلاي ستيفنسون في العام 1956، ولم يكتب لها التحقق ايضا، الى ان قادت الامور الى انجاز مناظرة كينيدي - نيكسون العام 1960.

لم تعد المناظرات الرئاسية تقتصر على الولايات المتحدة، واصبحت مثابة عرف سياسي قائم في فرنسا وبريطانيا وايران والمانيا وغيرها.

واذا كان الهدف الاساسي من المناظرات طرح الافكار الرؤى المتنافسة، الا ان التوق الى السلطة والفوز بها، يدفع المتناظرين احيانا كثيرة، الى اسلوب التجريح الشخصي. خلال مناظرة العام 2020، توجه بايدن الى ترامب قائلا "هلا تخرس يا رجل"، ووصفه بانه "كذاب ومهرج" قبل ان يصفه بانه "اسوأ رئيس في تاريخ الولايات المتحدة". الرئيس الجمهوري وقتها وصف خصمه بايدن بأنه "دمية ولا يمت الى الذكاء بصلة".

نظام الديموقراطية الاميركية ليس في احسن احواله. وقد كشف ذلك ايضا المناظرة التي شاءت الاقدار ان يخوضها الرجلان مجددا في حزيران الماضي، وهي المرة الاولى التي تجري فيها مناظرة بين رئيس حالي ورئيس سابق، والاولى ايضا بلا جمهور وصحافيين. لكن هذه المناظرة ربما دقت نواقيس الخطر، لا في كواليس الحزب الديموقراطي وبين جمهوره فحسب، وانما ايضا في اروقة المؤسسات السياسية والشعبية في الولايات المتحدة عموما.

حزبان يفترض انهما عريقان، ولهما قواعد شعبية ومالية واعلامية متجذرة، لكن افضل ما لديهما قدماه في تلك المناظرة. الديموقراطيون اعادوا الدفع ببايدن وهو في عمر الـ82، ويعاني كما يقول مراقبون من ظواهر خرف، الى السباق الانتخابي مجددا، بينما صعد في مقابله رئيس سابق ملاحق بالعشرات من القضايا امام المحاكم والمشتبه بنزاهة سلوكه والاعيبه المالية والسياسية والاجتماعية.

"انت مجرم مدان... انت فاشل. لقد مارست الجنس مع نجمة اباحية عندما كانت زوجتك حاملا". هذا بعض مما تفوه به بايدن للتشهير بخصمه، في صورة تعكس تعارضا هائلا مع مستوى مناظرة كينيدي -نيكسون قبل اكثر من 60 عاما.

كتب الصحافي الاميركي المرموق سيمور هيرش بعد مناظرة بايدن - ترامب الاخيرة، ان الحزب الديموقراطي الحاكم يواجه "ازمة امن قومي حيث يدعم البلد حربين مدمرتين.. ربما حان الوقت بالنسبة اليه (لبايدن) الاعداد لخطاب استقالة مماثل للخطاب الذي القاه (الرئيس الاسبق) ليندون جونسون في العام 1968".

لم يكن سيمور هيرش وحده من دعا الى استقالة بايدن. هناك اصوات تعالت داخل الحزب ◄



صورة مركبة لجو بايدن وترامب.

"خلفاء" بايدن

من بين الاسماء المتداولة لاحتمال خوض انتخابات الرئاسة باسم الحزب الديموقراطي بدلا من جو بادين:

- نائبة الرئيس كامالا هاريس.
- حاكمة ولاية ميتشيغن غريتشن ويتمر.
- ميشيل اوباما (زوجة الرئيس الاسبق باراك اوباما).
- السيناتور جو مانشن.
- حاكم ولاية ميريلاند ويس مور.
- حاكم ولاية بنسلفانيا جوش شابيرو.

الديموقراطي نفسه، وبين ناخبي الحزب بعدما شاهدوا الاداء الهزيل للرئيس المترنح امام ترامب. ففي مجلة "ذا اتلانتيك" كتب ادم سيروير، قائلا "على جو بايدن الاستقالة من الرئاسة. الشخص الاخير الذي فعل ذلك كان ريتشارد نيكسون الذي غادر منصبه مكللا بالعار بعدما اساء استخدام سلطاته، وقاد الاعتداء على الديموقراطية الاميركية، وعلى بايدن الاستقالة للسبب المعاكس: منح الديموقراطية الاميركية فرصتها الافضل للنجاة". قبل 10 اعوام من سقوط الاتحاد السوفياتي لم يكن احد يتوقع ذلك. لا يتحدث كثر عن احتمال سقوط "الامبراطورية" الاميركية قريبا، لكن كثيرين حتى من داخل النظام الاميركي نفسه، يحذرون من الشروخ الاجتماعية والسياسية المتزايدة، ومن علل في المؤسسات نفسها، ومن صعود قوى عالمية بديلة، ومن تراجع هيمنة الدولار الاميركي، ومن هزالة الحزبين الحاكمين اللذين لم يخرجا مرشحين افضل حالا من ثنائية بايدن - ترامب، وانتجا مثل هذه المناظرة السياسية المشينة التي فتحت النقاش علانية حول امكان وجود مرشح ديموقراطي بديل.

ستترك هذه المناظرة اثارها على المناخ السياسي وربما يعتبرها العديد من المراقبين نقطة تحول. ومثلما جرى في العام 1960 عندما مال الناخبون نحو كينيدي الاكثر شبابا وحيوية، سجلت مناظرة العام 1976 بين الجمهوري جيرالد فورد والديموقراطي جيمي كارتر، انتصارا لسبب آخر بالنسبة الى كارتر، بعد الموقف السياسي او السقطة المثيرة للجدل التي ارتكبها فورد بقوله انه سيمنع الاتحاد السوفياتي من الهيمنة على اوروبا الشرقية، في وقت كانت موسكو تبسط سيطرتها فعليا على شرق اوروبا. عاد "شكل" المرشح وهيئته الخارجية ليلعبا دورا في حسم المناظرة، وذلك استنادا لما جرى في العام 1992، عندما ظهر الديموقراطي بيل كلينتون اكثر شبابا وحيوية من جورج بوش الاب الذي خسر في نهاية المطاف فرصته لولاية ثانية. وجدير بالذكر، ان تلك المناظرة جمعت للمرة الاولى 3 مرشحين، هم كلينتون وبوش الاب والمرشح المستقل روس بيرو.

الشكل والاداء والسلوك اثناء المناظرة لم يخدم المرشح الديمقراطي آل غور عندما واجه المرشح الجمهوري جورج بوش الابن في العام 2000، حيث من المعتقد ان العديد من المشاهدين استاؤوا من تصرفات آل غور الذي تنهد بصوت مسموع مرات عدة بينما كان منافسه يتحدث، وبدا ذلك مثابة سلوك متكبر عززه اسلوب حديث المرشح الديموقراطي كالعارف والفاهم لكل شيء، فوصفه بعض المعلقين بانه كان يتصرف كـ "محاضر".


من اقتحام انصار ترامب مبنى الكونغرس.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

بشارة البون: المناظرة الرئاسيّة في التجربة اللبنانيّة محدودة الفعاليّة

تبدو المقارنة صعبة بين الشرق والغرب في مقاربة الاستحقاقات الانتخابية الرئاسية والنيابية، نظرا الى التباعد الى حد التناقض، بين الممارسات السياسية والديموقراطية، باستثناء دول معدودة في الشرق نحت الى سلوك طريق الغرب في المناظرات الرئاسية. الا ان الاغلب الاعم لا تزال تحكمه النتائج الجاهزة سلفا او المعلبة، او ما تفتق عنه العقل اللبناني من ديموقراطية عجيبة غريبة سميت "الديموقراطية التوافقية"

يتميز بأنه ذو باع طويلة في الصحافة والاعلام بمختلف وسائطه، كونه اكاديميا متخصصا تابع كل انواع الانتخابات في دول الاتحاد الاوروبي وغيرها وتحديدا في فرنسا.

"الامن العام" التقت الصحافي والكاتب اللبناني الدكتور بشاره غانم البون، المقيم في باريس، وكان حوار عن الابعاد الحقيقية للمناظرات الرئاسية والانتخابية. مع التركيز على جانب اساسي وهو التحضيرات للاطلالات الاعلامية، وما يسبق المناظرة من اعداد على مستوى المظهر الخارجي، والاستعدادات النفسية، بالاضافة الى بعض المجريات التي اثرت في النتائج الانتخابية نتيجة هفوات المرشحين، وصولا الى التجربة اللبنانية التي كانت سباقة في سبعينات القرن الماضي قبل ان تتوقف.

■ ماذا عن تاريخ المناظرات الرئاسية ومجرياتها؟

□ تعتبر الولايات المتحدة الامريكية السباقة في تاريخ الديموقراطيات الغربية في ارساء تقليد تنظيم المناظرات الاعلامية التلفزيونية خلال مرحلة السباق الرئاسي، وهي بدأت باعتماده في مطلع ستينات القرن الماضي بين المرشحين المتنافسين انذاك ريتشارد نيكسون وجون كينيدي. تشكل هذه المناظرات مرحلة متقدمة في الممارسة الديموقراطية، ويعمل بها عدد من الدول الغربية لضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين، وتعزيز الشفافية، من خلال تمكين الناخب التعرف على برامج المرشحين وتوجهاتهم وتسهيل عملية الاختيار يوم الاقتراع. ونظرا الى النجاح الذي حققته هذه التجربة الاعلامية - السياسية، فان نظام الجمهورية الخامسة الفرنسية، وهو رئاسي يتم فيه انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، تبنى هذا التقليد منذ المعركة الانتخابية الرئاسية عام 1974. وقد ركز المشرفون على الحملات الانتخابية للمرشحين، على اهمية اطلالة المرشح والانطباع الذي سيتركه في ذهن المواطن - المشاهد، فعمد هؤلاء الى ايلاء كل العناية لأدق التفاصيل اللوجستية، اكان من حيث الشكل: الصوت، الصورة، الاضاءة، الملابس، الهندام (جاك سيغيلا، مستشار التواصل للمرشح الرئاسي فرنسوا ميتران فرض على الاخير عام 1981 اجراء عملية تجميل لاسنانه لتحسين اطلالته)، او من حيث المضمون: الامساك بالملفات واعداد الاجوبة من اصغر تفصيل الى اكبره، من سعر الخبز وتذكرة المترو او الباص، وصولا الى ارقام الميزانية وقيمة الديون وخطط التنمية والاصلاحات في مختلف اوجه الحياة والهموم اليومية للمواطن، من دون ان ننسى العلاقات الاقليمية والدولية. من هنا، تبين ان اعداد حلبة المواجهة لا يكفي، بل ينبغي ايضا اعداد الملاكم نفسيا وعلميا، وتنمية قدراته وتمرينه عبر اجراء مواجهات افتراضية استعدادا لساعة الصفر. كما لا يغيب عن بال "الملاكمين" الاتفاق مسبقا على قواعد اللعبة بكل دقائقها، على ان يترافق ذلك مع كيفية اختيار الحكام حيث تتم غربلة اسماء الصحافيين المسؤولين عن ادارة المناظرة بعناية، في محاولة لضمان تمتعهم بقدر كبير من الحياد والحؤول دون انحيازهم الى فريق ضد آخر.

■ ماذا عن المفاعيل التي تؤدي اليها المناظرات الرئاسية؟

□ مما لا شك فيه ان مسألة الاهتمام الاعلامي بالمناظرات ومتابعتها جماهيريا، تطورت على مدى الاعوام الاخيرة بحكم تغيير الظروف التي استجدت منذ انطلاقتها. التجاوب الشعبي بدأ كبيرا نظرا الى عوامل عدة، منها حشرية المشاهد لهذه الظاهرة الجديدة، اضافة الى حصرية وسائل الاعلام، خصوصا التلفزة. صحيح انه مع انفتاح الفضاء الاعلامي وتوسع تعددية وسائل الاعلام في نهاية القرن العشرين (القنوات الاخبارية المتواصلة)، خصوصا مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الاخيرة، تضاءل بريق المناظرات وتراجع الاهتمام بها. الا ان التجربة اثبتت ان المناظرات الرئاسية لم تفقد فعاليتها تماما، على عكس ذلك هناك امثلة قديمة وحديثة عدة، تظهر ان اثرها لا يزال حاضرا وفي احيان كثيرة حاسما. ثلاثة امثلة في فترات متفاوتة وفي بلدين مختلفين: 1974 و2022 في فرنسا و2024 في الولايات المتحدة.

قيل الكثير عن ان المناظرة الاولى التي جرت في العام 1974 بين الرئيس فاليري جيسكار ديستان ومنافسه المرشح الاشتراكي فرنسوا ميتران، ساهمت الى حد كبير في فوز الاول في الانتخابات الرئاسية بسبب جملة وصفت بـ"الجملة القاتلة"، ولاقت ضجة حينه ولا يزال يذكرها المتابعون الى اليوم، رد فيها جيسكار ديستان على ميتران الذي اتهمه بفقدان مشاعر التحسس الانساني لدى طرحه موضوع توزيع الثروات داخل فئات المجتمع، فوجه كلامه بلغة مباشرة ومحكمة الى منافسه قائلا له:

"Vous n'avez pas, M. Mitterrand, le monopole du cœur".

"لا تملك احتكار القلب يا سيد ميتران".



الصحافي والاكاديمي الدكتور بشارة غانم البون.

والمثل الثاني كان في العام 2022 عندما قبل الرئيس ايمانويل ماكرون مواجهة منافسته مارين لوبن (في وقت كان الرئيس جاك شيراك رفض في العام 2002 اجراء مناظرة مع والدها جان - ماري لوبن). على الرغم من ان ماكرون كان في موقع ضعيف في البداية لانه كان يدافع عن ولايته الاولى، الا ان عصبية وفوضوية وعدم جهوز منافسته، كما اجمع المتابعون والخبراء، افقدت لوبن حظوظها التي كانت مرتفعة.

المثل الثالث في الولايات المتحدة، تجسد في المناظرة التي تمت في حزيران الماضي بين الرئيس الحالي جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب. وان كان بايدن قد حظي في البداية، وفق الخبراء، بموقع متقدم بسبب انجازات متعددة حققها في خلال ولايته، الا ان طريقة مشاركته في المناظرة والتي تميزت بـ"الغياب الفكري والتلعثم الكلامي والاداء الكارثي"، جعلت الشك يتقدم حول عدم اهليته لمتابعة السباق الرئاسي وتراجع فرص فوزه بولاية رئاسية جديدة، مما اضطره إلى الانسحاب من السباق الانتخابي الرئاسي. وحيث ان مجمل هذه المبارزات يصعب فيها الفوز بالضربة القاضية الحاسمة، فان من شأن المرشح - الملاكم تسجيل النقاط، واظهار قدرته المزدوجة على احراج المحاور واقناع المشاهد، وبالتالي تحسين ظروف الفوز النهائي في جولة الاقتراع الاخيرة. من هنا، يرى مراقبون ان الصورة التي تتكون لدى المشاهد – الناخب، من شأنها التأثير على مزاجه وترجيح كفة هذا المرشح او ذاك، خصوصا لدى فئة ما يسمى بالمترددين.

> **تشكل المناظرات مرحلة متقدمة في الممارسة الديموقراطية**

■ لماذا تمددت هذه التجربة ووقفت عند الحدود العربية؟

□ نظرا الى فاعلية هذه المناظرات، بدأت في الاعوام الاخيرة تتمدد، فلم تعد تقتصر على المواجهة النهائية بين مرشحين رئيسيين ينتميان الى حزبين مختلفين، بل بدأ اعتمادها كوسيلة للتصفية التمهيدية بين مرشحي الحزب الواحد لتبني الافضل بينهم. هذا التمدد لم يعد يقتصر على الديموقراطيات الغربية، بل اخذ يترسخ جغرافيا ويتوسع في دول بعيدة، منها ايران ودول القارة الافريقية الفتية. وقد شهدت دول كبنين وكينيا واوغندا محاولات لتعزيز هذه الصحوة الديموقراطية وتوطيدها. الا ان هذه الظاهرة الديموقراطية وقفت عند حدود الوطن العربي ككل، بسبب غياب سمات المرور والعبور سياسيا واعلاميا وشعبيا (على الرغم من محاولات بقيت باهتة ويتيمة مع عدم توافقها كليا مع المعايير الدولية، في تونس والجزائر ومصر). وفشل ما سمي الربيع العربي تاركا وراءه خريفا معتما تساقطت معه الاوراق الديموقراطية الصفر، واحدة تلو الاخرى، وغرقت البلاد بعدها في وحول الشتاء العاصف الذي جرف معه كل ركائز هشة لديموقراطيات ناشئة، نتيجة فحتها رياح الطائفية والمذهبية والفساد المستشري، وقد عززتها العواصف التي اتت من وراء الحدود.

■ ما امكان اسقاط هذه التجربة على لبنان لعلها تكون مخرجا للاستعصاء الرئاسي؟

□ بالنسبة الى لبنان، فهو كان السباق عربيا وشرق اوسطيا في اعطاء المثال في ممارسة حرية التعبير والحوار بلا رقيب. ولا تزال المناظرة التلفزيونية الشهيرة بين عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده والشيخ بهيج تقي الدين الذي كان يومها وزيرا للداخلية عالقة في الاذهان رغم مرور نصف قرن عليها (عام 1974). علما ان المناظرة الرئاسية ضمن التجربة السياسية اللبنانية محدودة الفعالية. اولا، لأن النظام في لبنان هو برلماني وليس رئاسيا واقتراع رئيس الجمهورية ليس من الشعب. وثانيا، لأن الاعتبارات الطائفية والمذهبية تتحكم بقواعد اللعبة. اخيرا، يبدو ان زمن مناظرات الكبار ولى ليحل مكانه زمن مهاترات الصغار، ولتأخذ الخفة والشتيمة مكان الخبرة والحجة. وبالتالي، لم يعد من مجال الا الترحم على ذلك الزمن المضيء، زمن الديموقراطية البرلمانية اللبنانية على الرغم من شوائبها ونواقصها، والتي سمحت بانتخاب رئيس للجمهورية باكثرية صوت واحد!

مقابلة

عصام شلهوب

تعديلات النقد والتسليف تُعيد الثقة بالنظام المالي
العيّاش: تحصين مصرف لبنان ضدّ مصالح السياسيين

يشكل تعديل قانون النقد والتسليف، خطوة حيوية نحو تحقيق الاستقرار المالي والاجتماعي. يهدف هذا التعديل الى بناء نظام مالي اكثر شفافية وكفاية، كما يساهم في تعزيز الثقة بين المواطنين والمؤسسات المالية. هذا الاصلاح في القانون، استدعته الازمة المالية غير المسبوقة في لبنان، للحؤول قدر الامكان دون تكرارها في المستقبل

نجاح تنفيذ هذه التعديلات في القانون مشروط باحترام القانون وعدم ممارسة السلطة السياسية اي ضغوط على مصرف لبنان، كي تجعله اداة طيعة في يدها لخدمة مصالحها، كما كان حاصلا واوصل لبنان الى الانهيار.

"الامن العام" التقت نائب حاكم مصرف لبنان الاسبق العضو في اللجنة المكلفة مراجعة قانون النقد والتسليف الدكتور غسان العياش.

■ ما هي الاسباب الرئيسية التي دفعت الى التفكير في تعديل قانون النقد والتسليف في لبنان؟

□ التفكير في تعديل قانون النقد والتسليف بعد الازمة الخطيرة التي عصفت بالنظام المالي والمصرفي في لبنان مسألة طبيعية، لأن ليس طبيعيا ان تمر هذه العاصفة التي هزت اركان النظام، وادت الى افلاس شامل لمصرف لبنان والمؤسسات المصرفية والالاف من زبائنها من دون ان تعيد الدولة النظر في القانون الناظم للنشاط المالي والمصرفي، كي تضع يدها على الثغر القانونية التي يمكن ان تكون الازمة قد تسربت منها لكي تعصف بكيان لبنان الاقتصادي. الدافع الاول لوضع تعديل قانون النقد والتسليف على الطاولة هو واجب استخلاص العبر من الازمة المالية غير المسبوقة في لبنان، والحؤول قدر الامكان دون تكرارها في المستقبل. من جهة اخرى، فقد مضى وقت طويل جدا على صدور قانون النقد والتسليف في لبنان في آب 1963 في عهد الرئيس فؤاد شهاب رائد الاصلاح في لبنان، اي قبل 61 عاما، وليس هناك قانون مهما كان كاملا لا يستوجب اعادة النظر فيه وتعديله بعد هذه المدة. اذ لم يدخل المشرع على القانون طيلة هذه الفترة الا تعديلات قليلة وبعضها موضعي وغير مهم، باستثناء القانون 67/28 سنة 1967 الذي صدر في اعقاب ازمة بنك انترا. لم يقصد المشرع من وراء هذا التعديل عندها اعادة نظر شاملة في قانون النقد والتسليف الذي كان عمره وقتها اربع سنوات، بل استهدف سد بعض الثغر التي كشفتها ازمة بنك انترا، من اجل اعادة الثقة الى النظام المصرفي اللبناني.

■ ما دمنا دخلنا الى الجانب التاريخي هل يمكن معرفة الظروف التي ادت الى اصدار قانون النقد والتسليف سنة 1963؟

□ كان هناك امتياز منذ بداية الانتداب يمنح بنك سوريا ولبنان احتكار اصدار النقد لمصلحة لبنان. وكان هذا الامتياز سينتهي في نيسان 1964، فاستعجلت الدولة اللبنانية خلق مصرف مركزي ليتولى الاصدار بدلا من بنك سوريا ولبنان. الا ان الرؤية الاصلاحية للرئيس فؤاد شهاب ونظرته العصرية لادارة الاقتصاد، جعلتا دور مصرف لبنان يتعدى الاطار الضيق لاصدار النقود ويصبح مسؤولا عن سلامة النقد اللبناني بفضل السياسة النقدية التي يعود له حق تحديدها ومراقبة تنفيذها. تضاف الى ذلك بالطبع مسؤولية مصرف لبنان عن ادارة النشاط المصرفي في البلد والسوق المالية بمعناها الواسع.

■ نسمع كثيرا عن السياسة النقدية، فهل يمكن التوقف لحظات لتعريف السياسة النقدية ودورها في الاقتصاد؟

□ بالطبع، للسياسة النقدية دور كبير في لجم التضخم وتحفيز النمو من خلال السلطة المستقلة للبنك المركزي عبر القرارات التي يتخذها، او التعاميم التي يستطيع فرضها على المصارف والسوق المالية، فيؤثر من خلالها على حجم السيولة والتسليف. اذا كان الهدف الاساسي للسياسة النقدية هو حماية المجتمع ضد التضخم وتآكل قيمة العملة، فانه يقوم بهذه الوظيفة خصوصا من خلال تحكمه بسعر الفائدة وتحديد نسبة الاحتياط الالزامي وعمليات السوق المفتوحة، اي شراء السندات الحكومية وبيعها على وجه الخصوص. المهم بالنسبة الى السياسة النقدية، ان تكون مستقلة عن الحكومة ورغبات السياسيين عموما. فالمصرف المركزي يمارس السياسة النقدية لمصلحة الاقتصاد والمجتمع، فاذا سخّر السياسة النقدية لمصالح السياسيين، خصوصا الموجودين في الحكم، فقد يقود ذلك الى الخراب وربما الى موجات تضخم عاتية تلقي بالمجتمع كله في اتون الفقر.

■ هل هذا ما حصل في لبنان خلال السنوات الاخيرة؟

□ بالطبع لا، ما حصل في لبنان اسوأ بكثير من ذلك، وابعد من تسخير السياسة النقدية للمصالح السياسية والمغامرة بارتفاع منسوب التضخم الى مستويات عالية. في لبنان قدم مصرف لبنان العون للسياسات الانتحارية للحكومة التي تتبع منذ نهاية الحرب انفاقا جاريا غير منتج، يتضمن نسبة عالية من الهدر والفساد وتقاسم المنافع بين القوى المسيطرة على الدولة. في المقابل، لم تكن الدولة تبذل الجهود الضرورية لتحصيل الموارد التي تغطي هذا الانفاق الوحشي غير المتناسب مع الايرادات العامة. تعهد مصرف لبنان تمويل العجز السنوي الكبير الناجم عن هذا السلوك، وكذلك تمويل جبل الدين العام الذي ارتفع بفضل هذه السياسة المالية السيئة. وبما ان هذه السياسة تؤدي بصورة بديهية الى هبوط سعر صرف العملة الوطنية، فقد تعهد مصرف لبنان بدعم سعر صرف الليرة باعتماد سعر مصطنع وتمويله من احتياطاته بالعملات الاجنبية. عندما استنفد



نائب حاكم مصرف لبنان الاسبق العضو في اللجنة المكلفة مراجعة قانون النقد والتسليف الدكتور غسان العياش.

المركزي احتياطاته الخاصة جذب ودائع الناس في المصارف، بالترغيب والترهيب، واستعملها في تمويل الدولة وتثبيت سعر الصرف. هكذا خسر الناس ودائعهم وانهار النظام المصرفي وفقد الثقة التي كان يتمتع بها، وفي الوقت ذاته انهارت الليرة اللبنانية امام العملات الاجنبية وانفجرت معدلات الفقر والبطالة وهبط الناتج المحلي القائم من 55 مليار دولار الى اقل من 20 مليارا، بين ليلة وضحاها.

■ بالعودة الى التعديلات المقترحة على قانون النقد والتسليف، هل تحول اذا اقرت من دون الانزلاق الى ازمة مشابهة في المستقبل؟

□ في الواقع، لقد سعت التعديلات التي تقدمت بها اللجنة قدر الامكان الى تحصين مصرف لبنان والسياسة النقدية ضد السياسات التي قد تقود الى انهيار مشابه في المستقبل. وشملت هذه الضمانات محاور عدة، اذكر منها: تعزيز الحوكمة في ادارة مصرف لبنان والحرص على الشفافية، خصوصا في ما يتعلق بالبيانات المالية التي كان يسودها الغموض في المرحلة السابقة، اعادة رسم الحدود بين صلاحيات الحاكم وصلاحيات المجلس المركزي، بما يؤكد ان صلاحية تقرير السياسات تعود للمجلس المركزي، تعزيز استقلالية المجلس المركزي كضمانة لاستقلالية السياسة النقدية، استحداث نظام جديد ومبتكر للرقابة على عمل الاجهزة المركزية لمصرف لبنان، التشدد في اقراض مصرف لبنان للقطاع العام وادخال مزيد من الضوابط الى علاقة مصرف لبنان والمصارف، لجهة حظر قبول المصرف توظيفات بالعملات الاجنبية من المصارف، تحديد مجالات استعمال الاحتياط الالزامي بوصفه جزءا من اموال المودعين. رغم اهمية هذه الضوابط، فان فعاليتها مرهونة بشرط احترام القانون وعدم ممارسة السلطة السياسية ضغوطا على مصرف لبنان، لكي تجعله اداة طيعة في يدها لخدمة مصالحها.

> "السياسة النقدية يجب ان تكون مستقلة عن الحكومة"

■ كيف يمكن ان يؤثر تعديل القانون على القطاع المصرفي اللبناني؟

□ تحسن ادارة مصرف لبنان وتعزيز ادائه لمهماته يعودان بنتائج ايجابية على القطاع المصرفي، لأن المصرف المركزي يتولى ادارة القطاع المصرفي بشكل دائم ومباشر. انه يلعب دور القائد في اوركسترا النظام المصرفي، وكلما تحسنت كفاية القائد يتحسن اداء النظام بأسره. نظامنا المصرفي بعد الانهيار خسر سمعته والثقة به، علما ان الصناعة المصرفية كلها تقوم على الثقة. فقدان الثقة لا يتوقف على جانب واحد بل يشمل الداخل والخارج. فمصارف لبنان التي تمتعت بسمعة ممتازة في الماضي، حتى على الصعيدين الاقليمي والعالمي، باتت تفتقر الى ثقة خارجية وكذلك، بصورة خاصة ثقة المودعين اللبنانيين في المصارف اللبنانية. من دون اعادة بناء الثقة لا يمكن تصور استنهاض المصارف من كبوتها الحالية، ومن دون مصارف لا قيامة للاقتصاد الوطني كله. استعادة الثقة بالقطاع المصرفي تبدأ باستعادة الثقة الداخلية والخارجية بمصرف لبنان، وهذا هو الهدف من التعديلات المقترحة على قانون النقد والتسليف. الثقة ثم الثقة ثم الثقة.

■ كيف سيتعامل القانون المعدل مع مشكلة الديون المتعثرة في القطاع المصرفي؟

□ لم تكن توظيفات المصارف او تسليفاتها ضمن جدول اعمال اللجنة التي اعدت اقتراح تعديل قانون النقد والتسليف، لأن مهمة اللجنة كما حددها رئيس مجلس الوزراء لا تشمل تنظيم النشاط المصرفي الذي يشكل حيزا مهما في قانون النقد والتسليف. المهمة المذكورة كانت محصورة تقريبا بادارة مصرف لبنان وهيكليته. فاعادة تنظيم النشاط المصرفي يمكن طرحه في المستقبل عندما تكون السلطة التنفيذية مكتملة بوجود رئيس الجمهورية وحكومة غير مستقيلة. تحسين محافظ التسليف المصرفي تستوجب علاج المشكلة الاقتصادية ككل. هذا الامر يتطلب وجود خطة لانقاذ الاقتصاد اللبناني الذي خسر نصف ناتجه المحلي الاجمالي عند حصول الانهيار المصرفي والنقدي والاقتصادي عام 2019.

■ متى تستأنف المصارف تسليف القطاع الخاص؟

□ تفيد المعلومات ان الجهات العليا في مصرف لبنان تبحث الان في تشجيع المصارف على ◄



استئناف التسليف المتوقف منذ 5 سنوات. كان حاكم مصرف لبنان بالانابة قد اشار الى هذا التوجه في خطاب له منذ بضعة اسابيع. من المسلم به، ان التسليف المصرفي يؤدي الى تحفيز الاقتصاد اللبناني ويرفع معدل النمو.

■ هل لصندوق النقد الدولي او المؤسسات المالية الدولية الاخرى رأي او مشورة في شأن تعديل القانون؟

□ المشروع المقترح لتعديل قانون النقد والتسليف هو صناعة محلية خالصة، وقد اجتمعنا خلال اعداد المشروع مع وفد صندوق النقد الدولي الى لبنان مرة واحدة فقط، واطلعناه على الخطوط العريضة لتوجهاتنا، كما جرت مراسلات قليلة مع الصندوق لاستشارته حول نقاط محددة. هذا لا يمنع ان لصندوق النقد تصورا شاملا لتعديل التشريع اللبناني، الا ان هذا التصور يتطلب اعادة نظر جذرية في قانون النقد والتسليف، وكما ذكرنا لا يسمح الظرف الحالي في لبنان بمراجعة شاملة للقانون ووضع قانون جديد. اذ لا يمكن ان تتم هذه المراجعة في ظل سلطة تنفيذية غير مستقرة،

> **استعادة الثقة بالقطاع المصرفي بعد استعادة الثقة بالمركزي**

لأن رئاسة الجمهورية شاغرة والحكومة القائمة هي حكومة تصرف اعمال. كما ان شركة "الفاريس اند مارسال"، التي دققت في حسابات مصرف لبنان ونشاطاته في فترة 2015 - 2020، تقدمت بدورها بأفكار حول قانون النقد والتسليف.

■ هل تطرق مشروع التعديل الى مسألة الذهب؟

□ لم يتطرق المشروع الى مخزون الذهب في مصرف لبنان، بالتالي فان ذهب مصرف لبنان الذي تبلغ قيمته حاليا حوالى 20 مليار دولار يبقى محكوما بقانون سنة 1986 المعروف بقانون الرئيس حسين الحسيني، وهو يمنع بيع الذهب او رهنه الا بموجب تشريع يصدر عن المجلس النيابي. من غير المقبول التفكير ببيع الذهب في الظروف الراهنة، سواء للمساهمة في ردم الفجوة المالية في النظام المالي لتعويض جزء من الودائع، او لتسديد بعض الدين العام او لأي سبب آخر. هذا الامر لا يجوز التفكير فيه بتاتا قبل تحقيق اصلاح سياسي جذري واصلاح اوضاع المالية العامة. من دون ذلك، فان مردود بيع الذهب يكون معرضا للهدر كما هدرت عشرات مليارات الدولارات في العقود الثلاثة الاخيرة. الا ان المشروع يتطرق الى الذهب من مقاربة اخرى، حيث يقترح الغاء كل ما تنص عليه القوانين، وبينها قانون النقد والتسليف، لجهة تحديد سعر قانوني لليرة اللبنانية او ربط الكتلة النقدية بالليرة بتغطية من الذهب والعملات الاجنبية. هذا الالغاء يتماشى مع الانظمة النقدية في العالم منذ سبعينات القرن الماضي. كما يكرس العرف المعمول به في لبنان منذ ستين عاما، حيث يحدد سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه العملات الاجنبية وفقا للعرض والطلب في سوق القطع، ويكتفي مصرف لبنان باعلان السعر يوميا.

مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

قوات الطوارئ الدوليّة تبذل جهدها للحدّ من النزاع
دو غاردن: المخاوف كبيرة من توسّع رقعة الحرب

اكثر من ستة اشهر مرت على بدء العدوان الاسرائيلي على طول الخط الازرق، متجاوزا الخطوط الحمر ومتخطيا القرارات الدولية. ومنذ ذلك الحين يشهد الجنوب دمارا واصابات ونزوحا للسكان. على ابواب التمديد لليونيفيل تكثر الاقاويل حول صلاحياتها والسيناريوهات المستحدثة لتجديد ولايتها، بينما يختصر عملها حاليا على تهدئة المتنازعين لفرض الامن

تستخدم قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب (اليونيفيل)، اقصى جهودها للحد من النزاع والعمل على الاستقرار في المنطقة وحماية السكان من اسوأ آثار العنف. على الرغم من الصعوبات، مدد مجلس الامن مرارا ولاية اليونيفيل بناء على طلب من الحكومة اللبنانية، وتوصية من الامين العام للامم المتحدة. هكذا تستمر قوات الامم المتحدة في عملها، وتواصل انشطتها العملانية في جنوب لبنان ضمن نطاق عملياتها، وتؤدي حاليا مهامها، كما كانت تفعل قبل الثامن من تشرين الاول المنصرم. فهي تقوم حاليا بنحو 450 نشاطا يوميا وتواصل حض جميع الجهات المعنية على وقف فوري لاطلاق النار، منبهة الافرقاء المتنازعين الى ان اي حل ينطوي على العنف لن يؤدي الا الى مزيد من الموت والدمار على جانبي الخط الازرق. كما تلفت قيادة اليونيفيل الى انها على تواصل مع السلطات اللبنانية والاسرائيلية، وتحثهم على تخفيف التوترات التي من شأنها ان تؤدي الى صراع واسع النطاق.

في هذا السياق، ينتظر لبنان مسودة قرار التمديد لقوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب الذي تحضره فرنسا، وسط محادثات مع قوى دولية فاعلة لتجديد الولاية من دون اي تعديلات.

"الامن العام" حاورت رئيس اركان اليونيفيل العميد الركن سيدريك دو غاردن.

■ تكمن مهمة اليونيفيل في استعادة السلام والامن ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها، كيف يمكنكم تحقيق ذلك على طول الخط الازرق؟

☐ ما اود الاشارة اليه في الوقت الراهن الى اننا ومنذ اكثر من تسعة اشهر، نشهد اخطر الخروقات لوقف اطلاق النار، اضافة الى الاعمال العدائية المتواصلة، ويواجه القرار 1701 تحديات كبيرة. ونؤكد ان المواجهات مستمرة على قدم وساق بين الجانبين الاسرائيلي واللبناني. نعمل لمعالجة هذا الوضع بفعالية وجدية للوصول الى تسوية. لقد منحنا هذا القرار على مدى اعوام غابرة استقرارا نسبيا وذلك بفضل التزام الاطراف به على نطاق واسع. لذا على لبنان واسرائيل اعادة تجديد التزامهما تطبيقه، لأن نجاحه يعتمد عليهما. اما على صعيد اليونيفيل، فانني اؤكد اننا سوف نستمر في الدعم اللازم لتحقيق ما نصبو اليه، فقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة (اليونيفيل) والبالغ عددهم اكثر من 10,000 جندي وهم من 49 دولة، يعملون بلا كلل ولا ملل، ليلا ونهارا، ويقومون بمراقبة الانتهاكات والابلاغ عنها. اذا، نحن ندعم الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها في الجنوب ونقوم بتنفيذ ما يقارب 20% من انشطتنا مع القوات المسلحة اللبنانية. وما اود قوله، فان المراقبة والردع والدعم هي المهام الرئيسية الثلاث لليونيفيل في اطار جهود حفظ السلام على الارض، والمراقبة تتم عن طريق مزيج من العمليات المتحركة والثابتة. على صعيد التحرك، هناك الدوريات المنتظمة على الارض، سواء كانت مؤللة ام راجلة بما في ذلك الدوريات المنسقة مع القوات المسلحة اللبنانية، وكذلك ما يسمى بدوريات منطقة السيطرة التي تجمع بين الدوريات الارضية والجوية بالمروحيات. كما تساعد اليونيفيل في الحفاظ على تواجدها في جميع انحاء المنطقة، حيث يتم تسيير دورياتها في اوقات مختلفة على الطرق الرئيسية والممرات الصغيرة والاودية. ويتم التركيز بصفة خاصة على ضمان احترام الخط الازرق، وهو خط انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان في العام 2000 الذي رسمته الامم المتحدة.

■ كيف يمكن منع اسرائيل من التعدي على لبنان؟

☐ اكرر القول اننا كبعثة لحفظ السلام نسهر على تنفيذ القرار 1701 وندعو الاطراف الى التزامه. اركز على ان اليونيفيل محايدة ومستقلة، ما يعني انها لا تؤيد اي موقف للطرفين المتنازعين، فنحن ندعم السلام والاستقرار ونعمل بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، لذا فاننا لا نستخدم القوة الا في الحالات المحدودة كالدفاع عن النفس او حماية المدنيين من تهديد وشيك. ما نحتاجه اليوم هو وقف الاعمال العدائية. نعتقد ان جميع الخلافات يمكن حلها من خلال الجهود السياسية والديبلوماسية.

■ هل يمكن للامم المتحدة ان تلعب دورا في ترسيم الحدود خصوصا لجهة المناطق المتنازع عليها؟

☐ اليونيفيل تقف دائما على اهبة الاستعداد للقيام بدورها اذا اتفق الطرفان على حل المشاكل والقضايا العالقة، بما في ذلك المناطق المتنازع عليها، وذلك من خلال الوسائل السلمية. فاننا اذ نحث الطرفين المتنازعين على الحل السلمي لتجنيب المزيد من المعاناة وخطر اندلاع حرب مدمرة، نعمل على تسهيل الجهود من اجل تحقيق سلام دائم في الجنوب اللبناني، ونسعى الى تأمين الاستقرار على طول الخط الازرق. لكننا في الوقت عينه، لا نستطيع ان نفعل الكثير لان طبيعة مهمتنا ليست بديلا من الجهود السياسية.



رئيس اركان اليونيفيل العميد الركن سيدريك دو غاردن.

> **سنستمر في الدعم اللازم لتحقيق الاستقرار في الجنوب**

■ كيف يمكن تجنيب لبنان حربا شبيهة بحرب تموز 2006؟ وهل يمكن تكرارها؟

☐ الحل الوحيد هو العودة الفورية الى وقف الاعمال العدائية بصورة نهائية ووقف شامل لاطلاق النار. في الوقت الراهن، هناك خطر احتمال توسع الحرب، لان الصراع الاوسع يلوح في الافق. في هذا السياق، نحن نتحدث مع السلطات اللبنانية والاسرائيلية ونحثهما للعمل على ايجاد حل سياسي للنزاع، كما اننا في الوقت عينه مستمرون بتنفيذ الانشطة على طول الخط الازرق لتهدئة التصعيد ولخفض التوترات. دورنا اساسي في ارساء قواعد الاستقرار في ظل القرار 1701 الذي يعتبر الاطار المناسب الذي يجب اعتماده لحل الازمة. لذلك نعتقد ان التوصل الى حل طويل الامد امر ممكن.

ما نركز عليه اليوم، وهو من صلب اولوياتنا، ضمان الامن في المنطقة وحماية السكان. دورنا الرئيسي يتمثل في دعم الاطراف للقيام بمسؤولياتهم. وفي حال تطور الوضع الحالي، فان القواعد التي تعمل على اساسها اليونيفيل تتيح لها الرد على النحو المناسب ان تعرضت للخطر. وفي هذا الصدد، لدى قادة اليونيفيل السلطة التي تخولهم التصرف بقوة. خلال تنفيذهم لمهماتهم، في امكان قواتنا ممارسة الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس. بالاضافة الى ذلك، فان استخدام القوة يمكن ان يطبق في حدود القدرات كي لا تستخدم مناطق عملياتنا لاعمال عدائية، ولمقاومة محاولات منعنا من القيام بواجباتنا لحماية موظفي ومرافق ومنشات ومعدات الامم المتحدة، ولضمان امن وحرية وتنقل العاملين في المجال الانساني ولحماية المدنيين المعرضين لخطر العنف الجسدي.

■ ما هو الدور الذي تلعبه القوات الدولية اليوم في ظل الحرب الدائرة في الجنوب؟

☐ اجدد التاكيد اننا نواصل عملنا على الرغم من التحديات الحقيقية التي نواجهها. ونحن على اتصال متواصل مع السلطات اللبنانية والاسرائيلية لحثهما على وقف اطلاق النار. وفي الوقت عينه، نحن نعلم ان الازمة التي طال امدها ارهقت الناس في الجنوب والحقت خسائر فادحة بهم ودمرت البنية التحتية، فاننا نعمل في حدود امكاناتنا ونساعد النازحين داخليا في تأمين حاجاتهم الملحة. في هذا السياق، تتعامل اليونيفيل مع جميع الاطراف بشكل متوازن ولا تتجاهل اي خروقات. وينصب التركيز على ضمان الاحترام الكامل للبنود ذات الصلة بقرار مجلس الامن رقم 1701 الذي يمنع الانتهاكات بغض النظر عن الطرف المنتهك. وكلما وقعت حادثة على الخط الازرق، تنشر اليونيفيل على الفور قوات اضافية في المكان لتفادي حصول نزاع مباشر بين الجانبين وللتاكد من احتواء الوضع. وفي الوقت نفسه، تقوم اليونيفيل بمهمة الارتباط بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي بغية حل الاشكالات ووضع حد للوضع من دون اي تصعيد. تؤدي اليونيفيل ايضا مهامها بطريقة شفافة، وتبقي الامم المتحدة ومجلس الامن مطلعين على جميع الوقائع والتطورات على الارض. ◄



■ يجري التحضير لولاية جديدة لليونيفيل، فهل هناك اي توصيات مستحدثة؟

□ ككل عام، وباعتبارنا قوات حفظ السلام، فان دورنا يتمحور باداء المهام التي يطلبها منا مجلس الامن ويتفق عليها الاعضاء والتي تتضمن توصيات. نحن ننفذ بامانة كل ما يطلب منا، داعمين الاستقرار في الجنوب. مهمة اليونيفيل انها تقوم بشكل فاعل بالدفع قدما الى الامام لتحقيق وقف دائم لاطلاق النار شامل وايجاد حل للنزاع. فالمهمة المناطة بنا والتي نعول عليها كثيرا هي القيام وبشكل فعال جنبا الى جنب مع القوات المسلحة اللبنانية بالتاسيس لمناخ استراتيجي جديد في جنوب لبنان، وهذا يؤدي الى خلق فرصة لايجاد حل سريع للنزاع عبر طرق سياسية وديبلوماسية.

■ ما هو اطار التعاون بينكم وبين الامن العام اللبناني؟ وكيف تقيمون العلاقة بينكما؟

□ تتمتع اليونيفيل والامن العام اللبناني بعلاقة جيدة وفريدة من نوعها. فمنذ العام 2011، نقوم بدعم الامن العام بالمركبات والمعدات والتكنولوجيا. وذلك بهدف تعزيز مناخ السلام والاستقرار. وقد تم تسليمهم اجهزة تكنولوجيا معلومات ومعدات الكترونية وسيارات دفع رباعي وقطع غيار مولدات، اضافة الى شاحنات وحافلات صغيرة وغيرها من المواد الهندسية التي تم تقديمها اليهم. وامل في ان يستمر هذا الدعم على المدى الطويل، بما يخدم المصلحة العامة. اشدد ايضا على اننا نعول كثيرا على قدرات الامن العام في الحماية والمراقبة.

تأسيس اليونيفيل

انشأ مجلس الامن قوة حفظ السلام الموقتة التابعة للامم المتحدة (يونيفيل) عام 1978 استنادا الى القرار الدولي رقم 425 وجرى تعزيزها بعد حرب تموز عام 2006 للسهر على تنفيذ القرار 1701 ومساعدة الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها.

بموجب قرار مجلس الامن رقم 1701 الصادر يوم 11 اب 2006 بلغ عدد القوة المعززة 15 الف جندي، وكان تعداد قوة اليونيفيل لغاية 30 حزيران 2006، قد بلغ 1990 جنديا معززين بمراقبين عسكريين ومئة من العاملين المدنيين اللبنانيين.

وبحسب الارقام، بلغ عدد العسكريين 10 الاف و521 فردا، بينما بلغ عدد الموظفين المدنيين 257 و المدنيين المحليين 591. وتشارك دول عدة في قوة اليونيفيل منها فرنسا والصين والهند وايرلندا وايطاليا وبولندا واوكرانيا وغانا، وهذه الاخيرة تشارك ايضا بـ2302 من الجنود و56 من الخبراء العسكريين و394 من الشرطة اي ما مجموعه 2752، اما فرنسا فعددهم قارب عشرين شرطيا اضافة الى خبراء عسكريين و780 جنديا.

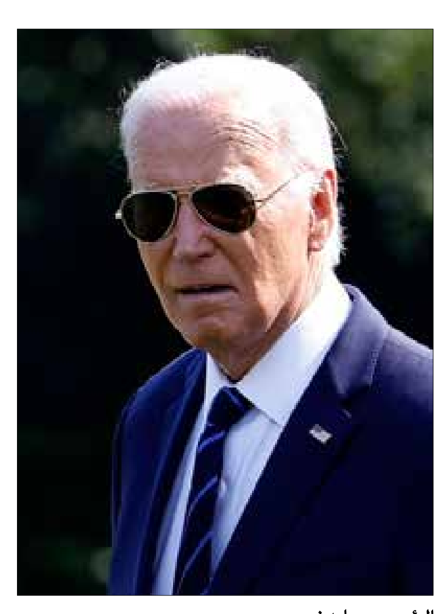
مهمتها تنفيذ القرار 1701 وارساء معايير لتحقيق وقف دائم لاطلاق النار وايجاد حل سلمي للنزاع، ومساعدة الجيش اللبناني في ضبط الاسلحة والذخائر غير الشرعية ومقاومة اي اعتداء وردعه، كما تعمل جاهدة لحماية عديدها ومعداتها وتوفر التدريبات للجيش وتقوم بتقديم المساعدات للمجتمع المحلي في مجالات التنمية، والرعاية الصحية، والمشاركة الاجتماعية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

باب المفاجآت مفتوح... ولم ينته شيء بعد الانتخابات الرئاسيّة الاميركيّة الأكثر غرابة وإثارة

لم يسبق ان شهدت الولايات المتحدة انتخابات محمومة مجنونة كالتي تجري هذا العام، وقد بلغت مراحلها النهائية المثيرة للجدل والاهتمام. لم يسبق ان تعرض مرشح رئاسي، وهو رئيس سابق، لمحاولة اغتيال ابان الحملة الانتخابية. لم يسبق ان انسحب رئيس حالي من السباق الرئاسي وتخلى عن سعيه الى ولاية ثانية، وهو على مسافة قصيرة من الانتخابات. انتخابات مفتوحة على المفاجات حتى لحظة اعلان النتائج


الرئيس جو بايدن.


المرشحة كامالا هاريس.

شهدت المعركة الرئاسية حدثين وتطورين كبيرين كانا مثابة نقطة تحول في مجرى المعركة ومسارها: الحدث الاول تمثل في محاولة اغتيال المرشح الرئاسي دونالد ترامب الذي لطالما تسلح بـ"نظرية المؤامرة" لمحاصرته وابعاده وانهائه، وجاءت محاولة اغتياله لتعزز وتكرس هذه النظرية. كان ترامب يشكو دائما من محاولات جارية لاغتياله سياسيا من خلال محاكمات واحكام قضائية، وجاءت محاولة الاغتيال الجسدي والفعلي لتعلن انه على حق في ما كان يشكو ويخشى منه، ولترفده بموجة تعاطف سياسي وشعبي قل نظيرها، خصوصا وانه "تفوق" في التعاطي مع هذه اللحظة الصعبة والحاسمة، فجاءت ردة فعله سريعة وغلب عليها التماسك والتحدي عندما رفع قضبته فيما الدماء تسيل على وجهه، ليكتسب صفة "الزعيم القوي" وليعطي انطباعا بان لا شيء يخيفه ويوقفه، فيما بدا ان هذه الحادثة حفزت الجمهوريين على التوحد والاحتشاد خلق ترامب ودعمه، وتجاوز ما كان تبقى من انقسام حوله.

وفيما كان الحزب الجمهوري يمضي قدما في دعم ترامب والالتفاف حوله، كان الحزب الديموقراطي يمضي قدما في التشكيك بحظوظ و"اهلية" الرئيس الحالي جو بايدن الذي تعرض خلال فترة وجيزة لضربتين موجعتين: المناظرة التلفزيونية التي كان اداؤه فيها "كارثيا"، والضربة الثانية المعنوية جاءت مع محاولة اغتيال ترامب التي اكسبته تعاطفا ودعما وخرج منها شهيدا حيا ليدخل السباق الرئاسي اقوى واشد.

الحدث الثاني كان انسحاب بايدن من السباق الرئاسي، عندما اتخذ قراره الصعب بوضع حد لرئاسته وحياته السياسية، معلنا انسحابا دراماتيكيا من السباق الرئاسي لمصلحة نائبته كامالا هاريس. "الرصاصة" التي اصابت ترامب قتلت بايدن. هذه الرصاصة (محاولة الاغتيال) كانت سببا اساسيا من الاسباب الدافعة الى انسحاب بايدن بعدما اعطت ترامب وحملته الرئاسية قوة دفع من تعاطف شعبي ودعم سياسي والتفاف جمهوري، ما ادى الى توسيع الفارق والهوة الفاصلة بينهما، ليصبح بايدن عاجزا تماما عن امكان تحقيق الفوز، وحتى عن اكمال السباق في اشواطه الاخيرة.

جملة اسباب وعوامل مباشرة دفعت بايدن الى اتخاذ هذا القرار الصعب واوصلته الى هذه النهاية:

- ارقام الاستطلاعات التي بينت ان بايدن خاسر حتما للمعركة الرئاسية، وان الحزب الديموقراطي سيخسر معه المعركة الموازية في مجلسي الشيوخ والنواب. وهكذا، فان التخوف الديموقراطي لم يعد مقتصرا على خسارة البيت الابيض، وانما تعداه الى خسارة الكونغرس.

- تخلي النخبة الديموقراطية عنه، وتحديدا الثلاثة الكبار: الرئيس السابق باراك اوباما، وزعيمة الديموقراطيين في الكونغرس سابقا نانسي بيلوسي، والزعيم الحالي للديموقراطيين تشاك شومر.

- قطع التمويل عنه من كبار المانحين والممولين الذين باتوا على قناعة بضرورة اخلاء الساحة لمرشح رئاسي جديد، للحفاظ على حظوظ الحزب الديموقراطي في انتخابات الكونغرس والرئاسة.

- الدور الذي مارسته عائلة بايدن، وخصوصا زوجته التي طرحت جديا امامه خيار الانسحاب من الانتخابات الرئاسية قبل اسبوعين، وحثته على العدول عن الترشح لاعتبارات تتعلق اولا بمدى تاثير مضيه في الحملة على صحته وعائلته.

هذا الانسحاب شكل مفاجاة مع انه كان متوقعا حصوله في وقت ما، والمسألة كانت مسألة وقت. نادرا ما يحصل مثل ذلك في الانتخابات الاميركية. حصل شيء من ذلك في العام 1968 عندما قرر الرئيس ليندون جونسون (الذي خلف الرئسي جون كينيدي بعد اغتياله) عدم المضي في الترشح لولاية ثانية كاملة، ولكن قرار بايدن ياتي في وقت متاخر للغاية من الحملة الانتخابية وعلى مسافة اشهر معدودة من الانتخابات التي ستجري مطلع تشرين الثاني المقبل. وهذا ما دفع الحزب الديموقراطي الى دعم ترشيح نائبة الرئيس كامالا هاريس، بوصفه الخيار الانسب والافضل للاسباب التالية:

• الدعم الفوري والكامل من جانب بايدن الذي جير لها الدعم المالي والسياسي الذي تلقاه.

• التاييد الفوري الذي تلقته هاريس من مواقع وقوى كبيرة في الحزب الديموقراطي مثل بيل وهيلاري كلينتون وزعيم الديموقراطيين في الكونغرس. هذا التأييد جاء مرفقا بالاشادة بقرار بايدن الذي قدم مصلحة الحزب والبلاد على مصلحته الشخصية.

• الحاجة الى توحيد الصفوف في الحزب الديموقراطي بدل المضي الى انقسامات وخلافات جديدة في حال فتح الباب امام اختيار مرشح اخر غير هاريس. ومن شأن ترشيحها ايضا منح الديموقراطيين فرصة لاعادة تعريف المعركة الرئاسية في مؤتمر الحزب في اب الجاري، باعتبارها صراعا بين ثقافتين ومشروعين، احدهما ينتمي الى ماضي اميركا، والثاني يحاكي حاضرها ومستقبلها.

هناك في الحزب الديموقراطي من ابدى حماسة لترشيح هاريس لانه قد يثير حماس الناشطين في مجال حقوق المرأة ويعد امرا جذابا في نظر النساء الناخبات لايصال اول امرأة الى البيت الابيض، وقد يحث الناخبين السود للاقبال على صناديق الاقتراع خصوصا في ولايات مهمة ومتأرجحة مثل بنسلفانيا وميتشغان ونيفادا ونورث كارولينا.

وهناك في المقابل من تحفظ على اختيار هاريس التي كان اداؤها متواضعا وباهتا وظلت شعبيتها منخفضة وتنقصها التجربة السياسية. ولكن بدا انها مرشح الامر الواقع عند الحزب وتبقى الخيار الافضل والانسب في ما تبقى من مهلة زمنية فاصلة عن الانتخابات ليصبح السؤال المطروح بعد انسحاب بايدن ودخول هاريس حلبة السباق الرئاسي: كيف سيؤثر هذا التغيير على معركة ترامب وحظوظه؟

قال ترامب في رد سريع على انسحاب بايدن ان هزيمة هاريس ستكون اسهل من هزيمة خصمه. لكن هذا الرأي المتفائل - الذي يعكس ثقة مفرطة بالنفس وعنجهية سياسية تعاظمت بعد محاولة الاغتيال وخروجه منها اقوى ليعامل كـ"بطل" - ليس صحيحا بالضرورة. هذا الكلام جزء من عدّة المعركة والحرب النفسية، ولا يعكس الواقع تماما.


الرئيس السابق دونالد ترامب.

> محاولة اغتيال ترامب وانسحاب بايدن نقطتا تحول جذري في مجرى الانتخابات



صحيح ان هاريس تبدأ من حيث انتهى بايدن وتنطلق من حيث توقف، وان ترامب يتصرف من خلفية انه قادر على الحاق الهزيمة بأي مرشح للحزب الديموقراطي المتخبط والمرتبك. لكن الصحيح ايضا ان انسحاب بايدن اخرج الحزب الديموقراطي من حالة الضياع والانقسام، وان ترشح هاريس يعطي حملته الرئاسية دينامية جديدة ويوحد الديموقراطيين خلفها، على ان تكون مسألة اختيار نائب للرئيس (نائب لهاريس) في غاية الاهمية، خصوصا وان نائب ترامب (فانس) شكل قيمة مضافة في حملة ترامب.

قبل انسحاب بايدن كانت المعركة قد حسمت لمصلحة ترامب، وكان الامر منتهيا بالنسبة اليه. كان ترامب الواثق بفوزه، يتصرف كما لو ان الانتخابات صارت وراءه، وانتقل الى مرحلة تشكيل فريق عمله الجديد. اما "العالم" الذي تتجه انظاره الى الحدث الاميركي المؤثر على كل القضايا والسياسات، وبدا الجميع يتصرفون من خلفية ان ترامب هو الرئيس المقبل للولايات المتحدة، وان "مرحلة ترامب" قد بدأت من الان ولم تنتظر انتخابه، وان الوضع الدولي مع ترامب سيتغير وفق قواعد جديدة للعبة ومقاربة اميركية جديدة للازمات والملفات الساخنة، واولها حرب اوكرانيا وحرب غزة. فما بدأ مع بايدن لا يستمر مع ترامب، والمسار الذي اطلقه بايدن سيوقفه ترامب، ليبدا مسارٌ اخر تتراجع فيه الحروب وتتقدم فيه التسويات والصفقات.

كان ذلك قبل انسحاب بايدن لمصلحة كامالا هاريس التي اقتحمت حلبة السباق بقوة واعادت رسم المشهد الانتخابي، وبعدما كان احتمال فوز بايدن معدوما صار احتمال فوز هاريس موجودا. المشهد الانتخابي الذي كان قبل الانسحاب تبدل كليا بعده. قبل انسحاب بايدن كان الجميع يتعاطى مع الامر على اساس ان المعركة انتهت. بعد الانسحاب تبين ان لا شيء انتهى، وان عودة ترامب الى البيت الابيض غير مضمونة. ففي حال فازت هاريس بعدما نجحت في خلق دينامية جديدة داخل الحزب الديموقراطي وفي الراي العام الاميركي، فان ولايتها ستكون امتدادا لولاية بايدن.

الباب مفتوح على مفاجآت وكل الاحتمالات واردة، بما في ذلك احتمال فوز هاريس وهزيمة ترامب في انتخابات هي الاكثر غرابة واثارة في تاريخ الولايات المتحدة، شهدت محاولة اغتيال جسدي لترامب وعملية اغتيال سياسي لبايدن. وكان هذا كافيا للكشف عن ازمة سياسية عميقة وعن حالة انقسام واستقطاب داخل المجتمع الاميركي.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

إسرائيل ومعارك لا نهائيّة مع العرب أطول حروبها الآن وحان انكفاؤها جغرافياً

لم تجلب اسرائيل منذ الاعلان عن تأسيسها قبل 76 سنة، سوى الخراب والحروب على جوارها. وفي حروب العام 1956 و1967 و1973 و1978 و1982 و2006 بالاضافة الى غزواتها على غزة طوال سنوات، كانت تخوض معاركها داخل اراضي العرب. لكن هناك ما تغير جذريا الان

انها المرة الاولى التي تجبر فيها اسرائيل على خوض معركة ممتدة زمنيا بهذا القدر، حيث انها مضطرة الى الانخراط في مواجهات عسكرية على جبهات عدة في الوقت نفسه منذ 300 يوم متواصلة، وهو ما يتجاوز حتى ما تسميها اسرائيل "حرب الاستقلال"، او حرب النكبة كما يسميها العرب والفلسطينيون في العام 1948.

في تلك الحرب، قاتلت العصابات الصهيونية منذ 15 ايار مع المقاومين الفلسطينيين والجيوش العربية داخل اراضي الفلسطينيين التاريخية، حيث كانت العصابات الصهيونية تسعى الى فرض احتلالها على الارض. واستمرت هذه الحرب 9 شهور و3 اسابيع ويومين، وانتهت بهزيمة القوات العربية واحتلال ما يوصف بانها "اراضي 48"، اي باستثناء الضفة الغربية وقطاع غزة.

الان، يمكن القول انه الى ما قبل عملية "طوفان الاقصى" وما تلاها منذ 7 تشرين الاول 2023، فان حرب "النكبة" العام 1948، كانت اخر حرب يخوضها الاسرائيليون داخل اسرائيل نفسها. صار لاسرائيل اليد الطولى منذ ذلك الوقت، لكي تخوض قتالها ضد الدول العربية، داخل اراضي هذه الدول. لكن معركة "طوفان الاقصى"، وجبهة "المساندة" القائمة في الشمال، مع لبنان، بدلت هذه المعادلة للمرة الاولى لوت الذراع الطولى هذه لاسرائيل.

لاحظوا مثلا ان اسرائيل، لم تنتظر طويلا بعدما استقرت لها دولتها في الاراضي المحتلة منذ العام 1948، وسارعت الى المبادرة للمشاركة في ما سمي بحرب "العدوان الثلاثي" على مصر، او ما اصطلح على تسميتها في الغرب باسم "ازمة السويس". فقد كان الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، قد اعلن لتوه تأميم قناة السويس في العام 1956، حماية لحقوق المصريين وسيادتهم على ارضهم وبحرهم، بينما كانت بريطانيا التي خرجت لتوها من مرحلة "الانتداب" على فلسطين تاركة اياها للعصابات الصيونية، تحاول التاكيد على انه لا يمكن السماح للنظام المصري بالسيطرة على القناة، وتوقيع القاهرة على اتفاقية تسليح مع الاتحاد السوفياتي، ودعم عبدالناصر للمقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، كما ان اسرائيل كانت ترى انها لحظة مؤاتية لها للمساهمة في اضعاف "الثورة المصرية" (الوليدة في العام 1952)، والتي كانت من نتائج نكبة العام 1948.

تآمرت اسرائيل مع بريطانيا وفرنسا فيما عرف باسم "بروتوكول سيفرز" الذي تضمن خطة فرض المعركة على المصريين واجبارهم على التخلي عن سيطرتهم على قناة السويس، ولهذا بدا الهجوم الثلاثي بهجوم اسرائيلي، ثم انضم اليه الانكليز والفرنسيون، من 29 تشرين الاول الى 7 تشرين الثاني 1956، لكنه انتهى الى الفشل، بعد تهديدات الاتحاد السوفياتي ورفض الولايات المتحدة والمقاومة الشعبية في بورسعيد.

اما "حرب النكسة" في العام 1967، فانها لم تستمر سوى لخمسة ايام، وبادرت اليها اسرائيل ملحقة خسائر جسيمة بالعرب، باحتلالها كامل سيناء المصرية وقطاع غزة والضفة الغربية التي كانت تحت السيطرة الاردنية، بالاضافة الى هضبة الجولان السورية، وتهجير عشرات الالاف من العرب من هذه المناطق، وتدمير القدرات العسكرية خصوصا الجوية لمصر وسوريا. ثم ابقت اسرائيل برغم صدور قرار من مجلس الامن، يطالبها بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها، على احتلالها لها. ولم تنسحب من سيناء سوى بعد معاهدة السلام معها، ولا تزال تحتل الجولان، والضفة الغربية برغم وجود "اتفاقات اوسلو"، وها هي تنفذ حاليا ابادة بقطاع غزة المطوق بالاساس بالكامل منذ اكثر من 17 سنة.

حاولت اسرائيل البناء على انتصارها عام 1967 بعملية غزو سريعة في اتجاه الاردن في 21 اذار 1968، وذلك فيما عرف باسم "معركة الكرامة"،


فلسطينيون يدافعون عن القدس في العام 1948.

بذريعة ملاحقة المقاومين الفلسطينيين، لكن الاهم كان بالنسبة اليها، السيطرة على مياه نهر الاردن لتامين مخزونها المائي لمستوطنيها المتزايدين. وتكمن اهمية هذه المعركة ليس فقط في نجاح الجيش الاردني والفدائيين الفلسطينيين في اجهاض الغزو الاسرائيلي ومنعه من تثبيت سيطرته على اراض جديدة خارج "فلسطين التاريخية"، وانما في بروز فكرة "حرب العصابات" بسبب نجاح تصدي المقاومة الفلسطينية للقوات الاسرائيلية التي كانت حتى الان تحقق انتصارات سهلة نسبيا على الجيوش العربية النظامية.

مع استمرار ما سمي بـ"حرب الاستنزاف" التي تلت النكسة، وتمسك اسرائيل باحتلالها للاراضي الشاسعة التي سيطرت عليها في الجولان وسيناء وغيرها، واستمرار الغليان في الشارع العربي للرد على اسرائيل، كان من المحتم ان تندلع "حرب تشرين" والتي تسمها اسرائيل "حرب يوم الغفران"، وذلك في 6 تشرين الاول العام 1973، والتي بادرت اليها بشكل اساسي مصر وسوريا لتحرير اراضيهما المحتلة، وهو ما يعني فعليا ان المعارك جرت على اراض عربية، ولم يتعرض الداخل الاسرائيلي للهجوم، وتواصلت حتى 24 من الشهر نفسه.

بينما وضعت جبهات القتال اوزارها بشكل "رسمي" مبدئيا، مع سوريا من خلال اتفاقية فك الاشتباك (1974)، ومع مصر من خلال ما يسمى "مفاوضات الكيلو 101" و"معاهدة كامب ديفيد" من بعدها (1979)، فان انظار اسرائيل وسعيها للعمل عسكريا خارج "حدودها" المفترضة، كانت تتجه شمالا نحو لبنان حيث كانت تداعيات المعاناة الفلسطينية تتراكم بما في ذلك قضية مئات الاف النازحين الفلسطينيين المهجرين من وطنهم، كما كانت عمليات المقاومة الفلسطينية تنشط لا من لبنان فقط وانما من الاردن، وتدور في الوقت نفسه عمليات امنية واغتيالات وهجمات متبادلة بين المنظمات الفلسطينية واسرائيل واجهزتها الامنية، مثلما جرى مثلا في ميونيخ وفي اثينا وباريس ولندن وروما وغيرها، مثلما جرت هجمات "داخل اسرائيل" نفسها بينها عمليات في مستوطنات افيفيم وكريات شمونة ومعالوت وحتى تل ابيب.

بدا ان اسرائيل اصبحت اكثر تفرغا للتركيز على لبنان، وفي 14 اذار 1978، شنت عدوانا حمل اسم "عملية االليطاني" لاحتلال منطقة جنوب نهري الليطاني، باستثناء مدينة صور، ووسعته لاحقا نحو النهر، وقتلت الاف اللبنانيين والفلسطينيين، وغالبيتهم من المدنيين، لكنه انسحبت لاحقا مع صدور قرار مجلس الامن الرقم 425، مسلمة المنطقة الى ما سمي "جيش لبنان الجنوبي"، وبدات تتشكل ملامح نظرية "الشريط الامني" التي ارادتها اسرائيل بمثابة منطقة عازلة خارج حدودها، لحماية مستوطنات الشمال.

كان الشريط الحدودي اللبناني مثابة المحاولة الثانية من جانب اسرائيل لفرض ترتيبات امنية داخل اراضي "عدوها"، اذ سبق ان جربتها بشكل ما من خلال اتفاقية فك الاشتباك مع السوريين في الجولان المحتل عندما اقتضى الاتفاق وقتها الا يدخل السوريون صواريخ "سام" المضادة للطائرات ضمن منطقة عمقها 25 كيلومترا في محاذاة الحدود مع الجولان.

استثمرت اسرائيل كثيرا في بلورة الشريط الامني مع لبنان، وصولا الى غزو العام 1982 الذي قاد الى احتلال اول عاصمة عربية، بعد القدس، ثم اضطرارها الى الانسحاب تدريجا من مختلف مناطق لبنان، لتتمركز منذ العام 1985 في منطقة ممتدة في العمق اللبناني، من الناقورة مرورا ببنت جبيل والخيام والنبطية وحاصبيا والبقاع الغربي ومرجعيون وجزين، على طول اكثر من 79 كيلومترا على الحدود، وبعمق نحو 14 كيلومترا، واكثر من 150 قرية لبنانية. سقطت تجربة الشريط الحدودي. لقد كانت المرة الاولى التي تضطر فيها اسرائيل الى الانسحاب تحت النيران مخلية مواقعها العسكرية تباعا بعدما برهنت 15 سنة على الاقل من المقاومة وتكاتف الدولة والناس معها، على امكان تحقيق التحرير من دون قيد او شرط، ومن دون اتفاقات ومعاهدات مسبقة. سقط بذلك مبدأ اسرائيل بحماية نفسها من داخل ارض "عدوها"، وسقطت معها استراتيجية القتال داخل اراضي الاعداء، على الرغم من ان اسرائيل حاولت ترسيخ الشريط الحدودي وفاعليته، بشنها عدوانين على لبنان في العام 1993 و1996، لكن لبنان هو الذي نجح في فرض معادلة "المدني بالمدني"، ليردع اسرائيل من استسهال استباحة المناطق والقرى المدنية. واضطرت اسرائيل في نهاية المطاف الى الخروج متقهقرة في العام 2000.

الان، كل المشهد يتبدل. كان العام 2000، سابقة في تاريخ الصراع العربي-الاسرائيلي. صارت المقاومات الشعبية قادرة على التعامل مع العدو الاسرائيلي وتهديداته اكثر من قدرة بعض الحكومات والدول العربية. ما فعلته المقاومات الشعبية، مثل حزب الله والفصائل اللبنانية المقاومة الاخرى، وما راحت تفعله حركات المقاومة الفلسطينية ايضا، مثل حركات حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية وفصائل شبابية مقاومة منبثقة ◄


من محاولات التصدي للغزو الاسرائيلي العام 1978.


الجيش المصري يقتحم خط بارليف في سيناء العام 1973.

◄ عن فتح، فرضت معادلات جديدة. تجربة تقهقر جديدة ستتحقق بعد ذلك بخمسة اعوام، وتحديدا في غزة التي كانت احتلتها في العام 1967، وكانت تعتزم الاحتفاظ بها لانها اقامت فيها منذ ذلك الوقت عددا كبيرا من المستوطنات الى جانب المواقع العسكرية الكثيفة، لكنها تحت وطأة عمليات للمقاومة الفلسطينية، وبدء استخدام الصواريخ البدائية الصنع، ادركت اسرائيل ان تمركزها داخل القطاع الفلسطيني لم يحقق لمستوطنات "الغلاف" الامان. وفي العام 2003، اضطر رئيس الحكومة اريبل شارون الى طرح خطة الانسحاب من غزة، ووافق الكنيست عليها في شباط 2005، ونفذت في شهري آب وايلول من العام نفسه. واللافت ايضا ان هذا الانسحاب تقرر بعدما جربت اسرائيل، بلا جدوى، في ايلول 2004، قهر الفلسطينيين، بعملية برية - جوية واسعة، ومحاول وقف صواريخ "القسام" التي كانت تستهدف مستوطنات سديروت، خارج القطاع، والمستوطنات داخله، وانما من دون جدوى. وبرغم مئات الضحايا الفلسطينيين، فان المقاومة لم تكسر. صار لزاما على اسرائيل ان تتموضع خارج "ارض اعدائها". وكما فعلت بخروجها من جنوب لبنان، جرت اذيال الخيبة في غزة، وتموضعت خارج القطاع منذ العام 2005، لكنها طوقته بالابراج والاسلاك الشائكة والجدران والتحصينات، وعزلته تدريجيا عن العالم، ودمرت مطاره الوحيد ومينائه وحاصرت بحره واحكمت اغلاق معابره.

"طوفان الاقصى" في 7 تشرين الاول 2024، اكد ما صار مؤكدا في لبنان العام 2000. قتال اسرائيل وسيطرتها من داخل اراضي اعدائها لم تعد تكتيكا ناجحا. في امكان فصائل المقاومة فرض معادلات جديدة في الصراع. في 19 تموز 2024، اعلنت المقاومة في لبنان، قصف مستعمرات هي ابيريم ونيفيه زيف ومنوت، وذلك للمرة الاولى منذ بدء اشتعال الجبهة الشمالية. تتعمق هجمات المقاومة اكثر في داخل اسرائيل نفسها. الشريط الحدودي الذي جربت اسرائيل اقامته في لبنان، راح يترسخ فعليا في داخل "اراضيها" نفسها. المستوطنون، المعارضة، قادة الجيش والاجهزة الامنية، يشتكون منذ بداية الحرب، الى انّ مساحة بعمق يتراوح بين 10 الى 15 كيلومتراً، مصابة بشلل شبه كامل، وتكاد تقتصر الحركة فيها على الوحدات العسكرية، بينما من المقدر ان اكثر من 200 الف مستوطن غادروا الشمال المجاور للبنان.

في 18 تموز، قالت المقاومة انها ضربت للمرة الاولى "قاعدة فيلون" التي تبعد عن الحدود اللبنانية نحو 16 كيلومترا. اسرائيل تصعد اعتداءاتها وقتلها للمدنيين وقصفها للقرى، والمقاومة تعمق من مسافات استهدافها في "الشريط" الاسرائيلي. المقاومة في لبنان قالت انها "تعاهد شعبها انها عند اي اعتداء على المدنيين، سيكون الرد على مستعمرات اخرى جديدة".

فكرة "ارض الميعاد" و"الوطن الامن" التي وعدت بهما العصابات الصهيونية في العام 1948 يهود العالم لكي يأتوا اليه، تتساقط تباعا. مفاهيم اسرائيل منذ اقامتها تترنح بشكل لم تعهد من قبل، واسرائيل للمرة الاولى مجبرة على الخضوع والانكفاء للقتال من "الداخل". وحتى لو انتهت الحرب غدا، فان مستوطني الشمال المحاذي للبنان، والجنوب المحاذي لغزة، مترددون بالعودة، ومنهم قررا الا يعود نهائيا. هذه تقديرات الاسرائيليين انفسهم.

و"جبهات الاسناد" التي تضم لبنان والعراق وسوريا واليمن، مقتنعة، مثلما ضربت تل ابيب وام الرشراش (ايلات) وقواعد الاحتلال في الجولان والنقب والجليل وبئر السبع وغيرها، بانها قادرة على زعزعة ثقة الاسرائيليين بكيانهم، وبانه فعليا ليس وطنهم النهائي. ان تضطر اسرائيل الى خوض معارك على كل هذه الجبهات دفعة واحدة، يعني ان الصراع في المنطقة برمتها صار شكله مختلفا جذريا. وليلة الصواريخ الايرانية، لم تكن سوى جزءا من انقلاب هذا المشهد بالكامل.

اسرائيل قليلة الحيلة الان، وربما هذا ايضا ما يجب ان يكون مدعاة للحذر.


تغيرت المعادلات بعد عملية طوفان الاقصى.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

ماكرون خسر ولم يُهزم واليمين المتطرّف ربح ولم ينتصر فرنسا دخلت نفق "الفوضى" السياسيّة

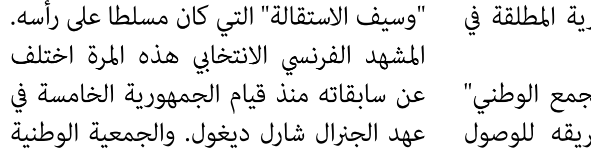
شهدت فرنسا مفاجآت متلاحقة: قرار الرئيس ايمانويل ماكرون بحل الجمعية الوطنية كان اول مفاجأة... تصدر التجمع الوطني (اليمين المتطرف) نتائج الدورة الاولى بفارق ملحوظ كان المفاجأة الثانية. تقدم الجبهة الشعبية (تحالف اليسار) الى المرتبة الاولى في الدورة الثانية شكل المفاجأة الثالثة التي اعلنت دخول فرنسا في نفق الازمات السياسية وعدم الاستقرار الداخلي، ودخول الجمهورية الخامسة في ازمة دستورية سياسية هي الاولى من نوعها

اسفرت الانتخابات في دورتها الثانية عن قيام ثلاث كتل برلمانية متقاربة عدديا: الجبهة الشعبية (181 مقعدا) تحالف معا ـ كتلة ماكرون (168) والتجمع الوطني (143)، اضافة الى 60 لحزب الجمهوريين وقوى يمينية و13 لتنظيمات يسارية.

فما الذي ادى الى هذا الانقلاب في المشهد الانتخابي والى خطأ التقديرات والمؤشرات التي صبت كلها في مصلحة اليمين المتطرف ووصوله الى رئاسة الحكومة؟ من هم الخاسرون والرابحون، والى اين فرنسا بعد هذه الانتخابات غير المسبوقة التي لم يحصل فيها اي حزب على اكثرية مطلقة؟

كانت الاحزاب السياسية الفرنسية في سباق مع الزمن منذ الاعلان عن نتائج الجولة الانتخابية الاولى التي هيمن عليها حزب "التجمع الوطني" اليميني المتطرف الذي اوصلته الى عتبة السلطة لاول مرة في تاريخ فرنسا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولأن الخطر اصبح داهما، فان المجموعتين السياسيتين الاخريين (الجبهة الشعبية الجديدة المشكلة من تحالف اليسار والخضر، وائتلاف الوسط الذي يضم 3 احزاب داعمة للرئيس ايمانويل ماكرون وعهده) وضعتا، الى حد كبير، خلافاتهما جانبا، وسعتا لاعادة تشكيل ما يسمى فرنسيا "الجبهة الجمهورية" لغرض وحيد عنوانه قطع طريق الاليزيه على "التجمع الوطني" وعلى رئيسه جوردان بارديلا. اما السبيل الى ذلك، فكان عبر انسحابات متبادلة للمرشحين من كل طرف الذين حلوا في المرتبة الثالثة لصالح الطرف الاخر. والغرض من ذلك تعزيز حظوظ من بقي في السباق لهزيمة مرشح اليمين المتطرف. الهدف المعلن للجبهة الشعبية الجديدة ولائتلاف اليسار هو حرمان اليمين المتطرف من الحصول على الاكثرية المطلقة في البرلمان الجديد.


الرئيس ايمانويل ماكرون.


مارين لوبن.

هذا ما حصل. فقد اصيب "التجمع الوطني" (لوبان) بانتكاسة وقطعت طريقه للوصول الى السلطة. ولكن مع ذلك، خرج "التجمع الوطني" من الانتخابات رابحا لانه الحزب الوحيد الذي نجح في مضاعفة عدد مقاعده في البرلمان، ومن دون الحاجة الى تحالفات، في حين ان "الجبهة الشعبية" وعمادها "فرنسا الابية" حلت في المرتبة الاولى ولكنها مفككة وتعاني من خلافات حول امور كثيرة، وتحالفها انتخابي، والتقت ضد اليمين المتطرف عبر "تصويت عقابي" وليس على برنامج موحد. اما الرئيس ماكرون، فانه خرج رابحا، او على الاقل لم يخرج مهزوما، ونجح في البقاء داخل المعادلة السياسية وفي ابعاد شبح اليمين المتطرف "وسيف الاستقالة" التي كان مسلطا على رأسه.

المشهد الفرنسي الانتخابي هذه المرة اختلف عن سابقاته منذ قيام الجمهورية الخامسة في عهد الجنرال شارل ديغول. والجمعية الوطنية الفرنسية تحولت الى "خليط" من جديد من ثلاث اقليات كبيرة لا يملك اي منها الاكثرية المطلقة لتشكيل حكومة جديدة، بعد استقالة الحكومة الحالية برئاسة غبريال اتال والذي سيستمر في تصريف الاعمال، في انتظار ولادة حكومة جديدة.

العبرة الاولى التي يمكن استخلاصها من هذه النتائج مزدوجة: الاولى، ان فرنسا، رغم هبة اليمين المتطرف وفوزه في الانتخابات الاوروبية وفي الجولة الاولى من البرلمانية، ليست جاهزة حتى اليوم لتسليم عنانها الى اليمين المتطرف على غرار ما فعل الايطاليون والهولنديون والمجريون. والعبرة الثانية عنوانها نجاح "الجبهة الجمهورية" المشكلة من تحالف اليسار ومن معسكر ماكرون في قطع طريق السلطة على "التجمع الوطني". وبعد النتائج سارع بارديلا الى التنديد بما اقدم عليه منافسوه، معتبرا ان ما قاموا به مغاير لسنة الطبيعة. وعلى اي حال، تتعين الاشارة الى ان "التجمع الوطني" زاد عديد نوابه من 89 في برلمان عام 2022 الى 143 نائبا في البرلمان الجديد، مما يبين ان زحفه متواصل وان لم يكن كاملا هذه المرة، وانه الحزب الاول في الاصوات الشعبية وعدد المقاعد من دون حاجته الى اقامة تحالفات.


جان لوك ميلونشون.

لم يكن احد يتوقع، بما في ذلك استطلاعات الرأي، ان يحل تحالف اليسار المشكل من الاشتراكيين والشيوعيين و"حزب فرنسا الابية" والخضر في المقدمة. وخلال اسبوعين كاملين كانت سهام ائتلاف الوسط واليمين بجناحيه التقليدي والمتطرف تستهدف التحالف الذي لم يكن احد يتوقع ولادته بسبب الانقسامات العميقة ايديولوجيا وسياسيا وبرامجيا بين مكوناته. وعلى رأس المستهدفين حزب "فرنسا الابية" ورئيسه جان لوك ميلونشون المتهم بمعاداة السامية والترويج للفوضى وضرب قيم الجمهورية. ورغم ذلك، نجح قادته في التوافق على برنامج مشترك وتشكيل كتلة موحدة وخوض الانتخابات بها، كما نجح ميلونشون في ان تكون له مجموعته النيابية الاكبر داخل تحالف اليسار ما يمكنه من ان يكون في موقع الطرف القوي.

> **ماكرون يخطط لاقصاء التطرف من جهتي اليمين واليسار**

ولعل النتيجة الاهم من هذه الانتخابات انها ستسحب القرار النهائي من الاليزيه وتحيله الى مجلس النواب. فخلال ولايته الاولى من 5 سنوات، كان الرئيس ماكرون الامر الناهي بفضل تمتعه باكثرية ساحقة ومطيعة داخل البرلمان، بحيث انها صوتت لصالح مشروعات القوانين كافة التي تقدمت بها حكومتا ادوار فيليب وبعده جان كاستيكس. وتغيرت الامور في ولايته الثانية التي بدأت قبل عامين حيث لم تجمع الاحزاب الموالية له سوى اكثرية نسبية اضطرت بسببها الى المساومة احيانا مع نواب اليمين التقليدي واحيانا اخرى مع اليسار الاشتراكي والخضر.

اما في البرلمان الجديد، حيث سيفقد ماكرون ايضا الاكثرية النسبية، فان القرار لن يكون له وحده. فاذا سعى الى الدفع لتشكيل حكومة مما يسمى "القوس الجمهوري" الذي يفترض به ان يضم طيفا متعدد الالوان من الاحزاب الثلاثة الداعمة له ("تجدد"، و"الحركة الديموقراطية"، و"هورايزون")، واليمين التقليدي (حزب الجمهوريون) وبعض اليسار ("الاشتراكيون"، و"الخضر"). وفي هذه الحال، ستكون هناك مساومات لبلورة برنامج حكم بين مجموعات تفترق حول كل شيء، وبالتالي فان الاليزيه سيفقد موقعه بصفته مركزا اول للسلطة، وسيتحول البرلمان الى القطب المؤثر الاول.

ماكرون الذي نجح في اللعب على التناقضات، سيعمل على اقصاء اليسار المتطرف عن الحكم بعدما ابعد اليمين المتطرف، وسيعمل على "حكومة ائتلافية" والاستعانة باليمين المعتدل (الجمهوريون) واليسار المعتدل (الاشتراكيون) للحصول على اغلبية برلمانية. ولكن مهمته ليست سهلة مع دخول فرنسا، وللمرة الاولى، في الجمهورية الخامسة نفق "التوازنات السلبية" والفوضى السياسية وعدم الاستقرار الداخلي الذي سينعكس بالتاكيد على دورها وثقلها الخارجي. لاول مرة في فرنسا، يطلب رئيس الجمهورية من رئيس الحكومة المستقيل الاستمرار في مهامه على رأس حكومة تصريف اعمال، بعدما كان يبادر فورا الى تكليف رئيس من الكتلة التي حصلت على اغلبية مطلقة، وهي في العادة كتلة الرئيس. هذه المرة ليس من كتلة تتمتع باغلبية مطلقة، والرئيس ماكرون يتعامل مع الجبهة الشعبية المتصدرة على انها "مجموعة كتل" ويريد ان يقطع الطريق على ميلونشون مثلما قطعها على بارديلا. هذا الارتباك السائد بعد الانتخابات مؤشر كاف الى وجود ازمة والى افق سياسي غامض.

فرنسا دخلت، وبصورة لم تعهدها في تاريخها، في مرحلة عدم اليقين، في ضوء عدم وضوح شكل حكومتها المستقبلية، وعدم حسم هوية رئيس وزرائها، وتشكيل الحكومة قد يستغرق اسابيع عدة، لا سيما ان البرلمان قد بات يتشكل من ثلاث كتل سياسية متعارضة في برامجها، من دون ان تتمتع بتاريخ من العمل البرلماني المشترك في ما بينها. وهناك فجوة كبيرة بين ما هو ممكن نظريا، وما يمكن تحقيقه فعليا على ارض الواقع، في ما يخص التوقعات بقيام تحالف سياسي بين حزب ماكرون واحزاب يسارية ومنظمات سياسية بيئية اخرى، لكن لا يمكن تصور اتفاقها على برنامج.

مشكلة ماكرون انه فشل خلال العامين المنصرمين في توسيع قاعدته الشعبية والسياسية، وانه يواجه من الان فصاعدا صعوبة الحفاظ على دور فرنسا القيادي في اوروبا وعلى تاثيرها وهيبتها في الشرق الاوسط. وثمة خشية من ان الانتخابات المبكرة ادخلت فرنسا في مرحلة من الضبابية السياسية وعدم الاستقرار الداخلي، مما سينعكس سلبا وضعفا على موقع فرنسا وعلى قدرتها على التأثير في اوروبا والعالم.

تحقيق

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

حرب نفسيّة لتغيير السلوكيّات والإقتناعات فكيف يتم استخدامها لإضعاف المسارات؟

حرب العصر الباردة، كما يطلق عليها، هي صراع يهدف الى التاثير في الخصم وتوجيه عقيدته لاحلال طرق تفكير اخرى. وقد ظهرت جليا في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة وجنوب لبنان، حيث وظفت الدعاية للتاثير النفسي في مخاطبة الجمهور. وهي تعتبر من اخطر الحروب النفسية التي تواجه الثورات الاصلاحية لمنعها من المواجهة

اصبحت الحرب النفسية احدى الجبهات المهمة في الحروب الحديثة وهي ليست وليدة الساعة، بل يتم استخدامها منذ الحرب العالمية الاولى بطرق متنوعة. على سبيل المثال، كل ما يقوم به العدو الاسرائيلي من دعاية واعلام حربي حاليا، يهدف الى استمالة المشاعر واضعاف روح المقاومة وخلق نزاع داخلي، واثارة البلبلة، معتمدا اسلوب خصمه اللدود هتلر وهو ان الكذبة، وان كانت كبيرة وتم ترددها على نحو مكثف، فسوف تصدقها الجماهير جزئيا على الاقل.

بما ان الرأي العام يجهل اساليب هذه الحرب وتبعاتها، حاورت "الامن العام" الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط والاستاذ في علم الاجتماع البروفسور ميشال عبس والمعالجة النفسية المتخصصة في العلاج المعرفي والسلوكي يارا عبدالله للاضاءة على هذا النوع من الحروب وتاثيراته على المجتمعات.

عبس: الضغط على العواطف ينال من الخصم ومعنوياته

■ كيف يمكن استخدام الحروب النفسية بين الدول؟

□ الحروب النفسية قائمة على منطق الانفعالات، وهي الطريقة الفضلى للنيل من الخصم ومن معنوياته، واذا ارادت الدول القيام بحرب نفسية على اعدائها، فانها تلعب على منطق التنمر وردود الفعل الانفعالية. ما يحصل اليوم في الحرب الدائرة بين لبنان وحزب الله من جهة والعدو الصهيوني من جهة اخرى، هو في جزء كبير منه، حرب نفسية تعتمد الضغط على العواطف والمعنويات. انها تشبه عض الاصابع بين المتخاصمين، وتتوسل الاعلام عبر محطات التلفزة وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها، فالكيان الصهيوني مثلا يستعمل هذه الوسائل لاثارة النعرات الطائفية بين ابناء بلادنا، وذلك عبر ادخال عملائه او موظفيه على المواقع وتوزيع الادوار عليهم لاثارة غيظ فئات المجتمع من بعضهم البعض. ما اود قوله، ان هذه الحرب تقوم ايضا وبشكل اساسي وفعال على وسائل تأليب الرأي العام في بلاد الخصم، تماما كما يفعل العدو الصهيوني لدفع اللبنانيين الى اتخاذ مواقف معادية، علما ان هذه التقنية تعمل على تقسيم المجتمع وضرب معنوياته.

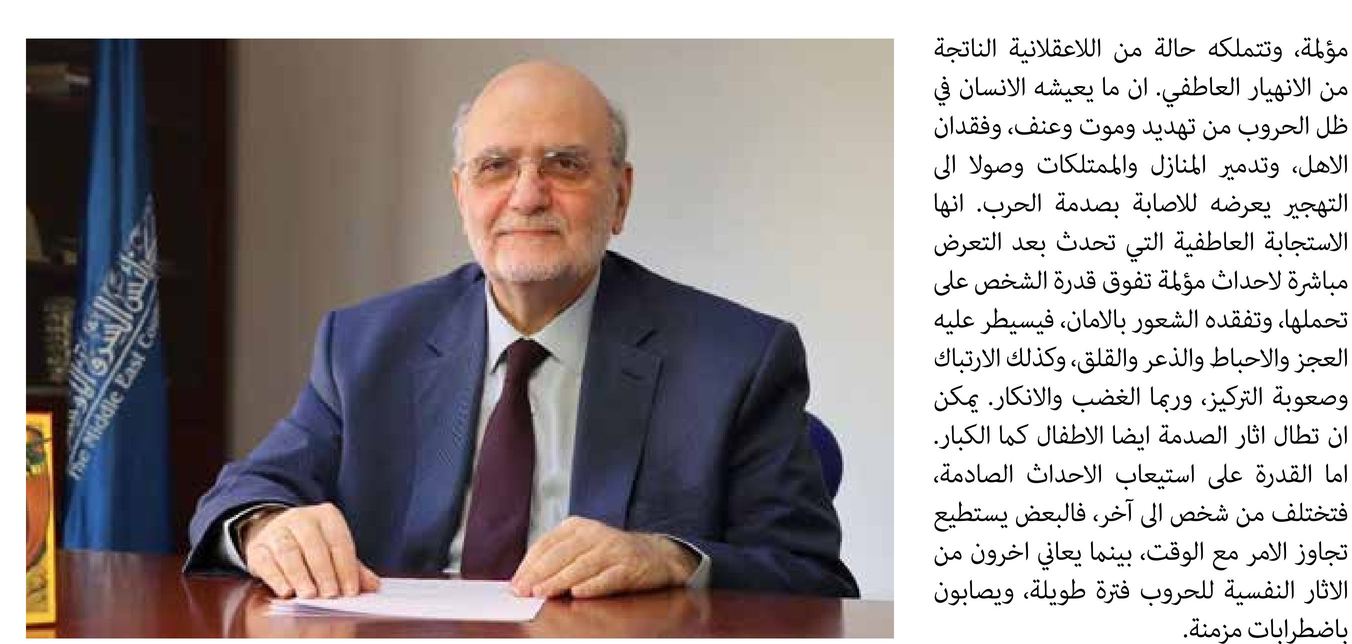
■ ما هي الاليات المعتمدة بين الدول لشن الحروب النفسية؟

□ ان الاليات المعتمدة بين الدول هي الكذب وفبركة الاشاعات القائمة على النفاق والاستقواء. عندئذ يضطر الخصم الى الرد لدحض الاكاذيب التي تكون قد لفقت عنه. اشير ايضا الى ان العدو يعمل دائما على الانفعالات التي تدفع الشعوب للسير بشكل تلقائي وراءها، خصوصا اذا كان الجو مأزوما. ويكون تأثير ذلك اكبر في المجتمعات الفقيرة والمتخلفة والتي تعاني من هشاشة البنيان النفسي والاجتماعي. انها الحرب التي تستخدم فيها اساليب الدعاية والوسائل السيكولوجية والمعنوية للتأثير في التصرفات، ولخلق حالة من الانشقاق.

> **الكيان الصهيوني يستعمل شبكات التواصل لاثارة النعرات**

■ هل تؤدي الحرب النفسية الى دمار المجتمع او تغيير منهج او طريقة تفكير معينة؟

□ الحرب النفسية وحدها لا يمكن ان تؤدي الى دمار المجتمع، الا اذا ترافقت مع تدابير اخرى. ففي العراق مثلا، ان الحصار والدمار الشامل تزامن مع هذه الحرب، عندها يكون الوضع مختلفا فيحكم اللامنطق وتصبح الانفعالات اعلى ومتمكنة من نفسية الشعب ويتدنى مستوى الرشد. ما اود الاضاءة عليه هو ان الحروب والنزاعات والحصار والعقوبات تولد دمارا ويصبح الانسان مهددا بالقتل وبالاصابات الجسدية، نذكر منها التلوث او المرض، وقد يتعدى ذلك الى صدمات نفسية من هول ما يراه ويعيشه من ويلات. لذلك، مَن ينجو من القتل يقع في جحيم الاثار النفسية للحروب وما تخلفه من جروح عميقة في النفس وذكريات مؤلمة، وتتملكه حالة من اللاعقلانية الناتجة من الانهيار العاطفي. ان ما يعيشه الانسان في ظل الحروب من تهديد وموت وعنف، وفقدان الاهل، وتدمير المنازل والممتلكات وصولا الى التهجير يعرضه للاصابة بصدمة الحرب. انها الاستجابة العاطفية التي تحدث بعد التعرض مباشرة لاحداث مؤلمة تفوق قدرة الشخص على تحملها، وتفقده الشعور بالامان، فيسيطر عليه العجز والاحباط والذعر والقلق، وكذلك الارتباك وصعوبة التركيز، وربما الغضب والانكار. يمكن ان تطال اثار الصدمة ايضا الاطفال كما الكبار. اما القدرة على استيعاب الاحداث الصادمة، فتختلف من شخص الى آخر، فالبعض يستطيع تجاوز الامر مع الوقت، بينما يعاني اخرون من الاثار النفسية للحروب فترة طويلة، ويصابون باضطرابات مزمنة.



الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط والاستاذ في علم الاجتماع البروفسور ميشال عبس.

عبدالله: الحملات الدعائية تشكل رأيا عاما متحيزا

■ متى تنضم الدول الى معارك الحروب النفسية؟

□ تنخرط الدول في الحرب النفسية للتأثير على معنويات خصومها، واثارة البلبلة والتلاعب بالرأي العام. تتضمن ذلك مجموعة من الاستراتيجيات، بما في ذلك الدعاية والتضليل الاعلامي والعمليات السيبرانية والنفسية. تنشر الحملات الدعائية معلومات متحيزة لتشكيل الرأي العام والتاثير على القرارات السياسية. اما العمليات السيبرانية، فتتضمن القرصنة، تسريب معلومات حساسة، او نشر روايات كاذبة على الانترنت. وقد تشمل العمليات النفسية اعمالا سرية مصممة لزرع عدم الثقة والخوف بين الشعوب او في صفوف العدو. ففي منطقة الشرق الاوسط، غالبا ما تستفيد الحرب النفسية من الانقسامات الطائفية والعرقية والسياسية القائمة. وقد تستغل الدول هذه الانقسامات لاضعاف الخصوم من الداخل من خلال دعم الجماعات المنشقة، او تضخيم السخط، او تصوير الحكومة على انها غير كفية او فاسدة.

■ ما هو التأثير المباشر للحرب النفسية على سلوك الدول؟

□ يظهر التأثير المباشر عبر زيادة انعدام الثقة، واتباع سياسات اكثر عدوانية. عندما تنخرط الدول في الحرب النفسية، غالبا ما يسود ايضا الشك والارتياب. يشمل ذلك الحملات الاعلامية التي تصور الاخر على انه تهديد للاستقرار والامن الاقليميين، مما يؤدي الى تفاقم التوتر مع الدول المجاورة التي تجد نفسها جزءا من النزاع، فيتبلور تصعيدا حيث يسعى كل طرف باستمرار الى الضغط على الطرف الآخر، نفسيا وعسكريا. كما يمكن ان تؤثر الحرب النفسية على العلاقات الديبلوماسية، مما يجعل المفاوضات اكثر صعوبة حين تنخرط الدول باستمرار في جهود لخداع بعضها البعض، فيصبح من الصعب بناء جسور الثقة المطلوبة للحوار البناء، مما يمدد الصراعات ويعيق الجهود الرامية الى تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة.

■ ما هي الاليات التي تعتمدها الدول للتأثير على بعضها البعض في الحرب النفسية؟

□ تعتمد الدول اليات مختلفة للتأثير على بعضها البعض في الحرب النفسية، من بينها وسائل الاعلام والدعاية التي تستخدم لنشر الروايات التي تدعم المصالح الوطنية وتضعف الخصوم. ما اود ان اشير اليه، الى انه من خلال التحكم في تدفق المعلومات او تضخيم حقائق او اخبار معينة والتعتيم على اخرى، يمكن للدول تضليل الرأي العام على الصعيدين المحلي والدولي. اما نشر المعلومات الكاذبة وتلفيق القصص وتزييف الصور او مقاطع الفيديو والشائعات، ففي امكانه اثارة البلبلة والشكوك والتأثير على موقف الرأي العام السياسي في المنطقة، كما هي الحال في حرب الابادة التي تشهدها فلسطين المحتلة. اما الحرب السيبرانية cyber warfare فيمكن ان تستهدف البنية التحتية الحيوية وسرقة المعلومات الحساسة، وتعطيل الاتصالات والانترنت. من خلال تعريض الشبكات الرقمية للخطر، يمكن ◄

◄ للدول ان تخلق حالة من العزلة والفوضى وعدم اليقين. عندئذ يتحكم العدو بشكل اكبر في سياق الحرب. هنا انتقل الى العمليات السرية النفسية التي تؤثر على حالة الخصم عبر القاء المنشورات وايصال رسائل مبطنة وواضحة، اضافة الى التهديد المباشر، واشكال الاتصال المصممة لاضعاف معنويات الجيش والسكان المدنيين. اخيرا، نصل الى المناورات الديبلوماسية التي تعني الانخراط في الجهود الديبلوماسية لعزل الخصم سياسيا واقتصاديا. يمكن ان يشمل ذلك، بناء التحالفات وفرض العقوبات، والاستفادة من المنظمات الدولية لممارسة الضغط.

■ ما هو تأثير هذه الحروب على المجتمعات؟

□ المجتمعات المتنوعة والمشرذمة سياسيا، معرضة بشكل خاص لتأثيرات الحرب النفسية. فتركيبة المجتمع اللبناني مثلا طائفية ومعقدة، وتاريخ الصراع يجعلها ارضا خصبة للجهات الفاعلة الخارجية لممارسة الضغط وتفعيل النفوذ. يشمل التأثير زيادة التوترات، وغالبا ما تستغل الجهات الفاعلة الخارجية الانقسامات الطائفية لتعزيز اجنداتها الخاصة، ويمكن ان تؤدي الدعاية والتضليل الاعلامي الى تأجيج المشاكل الداخلية، مما يساهم في انعدام الثقة والعنف بين الطوائف المختلفة. اما الاستقطاب السياسي، فيساعد في شكل او بآخر في تعميق الخلافات. وقد تتحالف الفصائل المختلفة مع قوى خارجية، ويؤدي ذلك الى مشهد سياسي مجزأ يعيق الحكم ويصنع القرار مثلما يحدث الان في الفراغ الرئاسي الحالي. كما ارغب ايضا في الاشارة الى ان عدم الاستقرار الاقتصادي يمكن الهجمات السيبرانية وحملات التضليل الاعلامي من ان تزعزع الاقتصاد الهش اصلا. على سبيل المثال، يمكن ان تؤدي الشائعات حول القطاع المالي او الهجمات السيبرانية المستهدفة للبنى التحتية الحيوية، الى حالة من الذعر الاقتصادي والمزيد من التدهور. لا بد من التطرق ايضا الى انخفاض الثقة في المؤسسات التي يمكن ان تؤدي الى تشويه سمعة المؤسسات الحكومية، وتاليا الى انخفاض ثقة الجمهور. عندما يفقد المواطنون الثقة في قادتهم ومؤسساتهم، يصبح من الصعب تنفيذ سياسات فعالة والحفاظ على التماسك الاجتماعي. كما ان الاجهاد النفسي يؤثر على البيئة السياسية والاقتصادية ويؤدي الى انتشار التوتر والقلق بين السكان، وهذا يخلف اثارا طويلة الامد على الصحة النفسية للمجتمع.


المعالجة النفسية المتخصصة في العلاج المعرفي والسلوكي يارا عبدالله.



الحملات الدعائية تنشر معلومات متحيزة او مضللة



كيف تقي نفسك من الحرب النفسية؟

• لا تدخل في طاقة الخوف الجماعية، انها اكبر واقوى من طاقة الفرد فعندما تقرا في وسائل الاعلام عن تهديدات باستخدام الاسلحة النووية مثلا، او فقدان الخبز والطحين والمواد الاساسية، لا تجعل الخوف يتسلل اليك، ولا تثر الذعر بين الناس، فتخلق حالة هلع جماعية، وبذلك سوف يتحقق مرادهم وستنجح اهداف الحرب.

• ارفع واشحن طاقاتك الايجابية من طريق ممارسة بعض العادات المفيدة مثل الامتنان والتامل والتنفس وقراءة الكتب والمقالات الايجابية وحضور الدورات، فهذه العادات تساعدك على التركيز على نفسك اكثر وفهم مشاعرك.

• البقاء في هدوء هو مفتاحك الرئيسي لتجاوز الخوف وهو ليس امرا سهلا، عندما يكون العالم كله يتحدث عن الموضوع ذاته، وعقلك يستقبل ملايين الافكار والاخبار في الوقت عينه، لذلك عندما تسمع هذه الاخبار تحلى بالهدوء، تنفس بعمق، فذلك فسوف يساعدك على ابطاء سرعة تنفسك ودقات قلبك، مما يؤدي الى تهدئة افكارك.

• امنح عقلك فترة استراحة من كل هذه الاخبار والمشاهد المزعجة والمؤتمرات والتهديدات، اطفئ جهاز التلفاز وهاتفك المحمول لبعض الوقت حتى تتمكن من السيطرة على الامور والتحكم بالمعلومات الجديدة التي تلقاها عقلك.

• من اسوا الاسئلة التي قد نسألها لانفسنا في اوقات الخوف والازمات: ماذا لو؟ فهي تجبرك على التفكير في امور سيئة لم تحدث، اذا فانها تشعرك بالذعر من شيء لم يحدث بعد وهي تساعدك على التفكير بطريقة اكثر سلبية، لذلك فكر بما تريد وليس بما لا تريد.

• عبر عن مشاعرك، لان مقاومة مشاعر الخوف والافكار السلبية سوف تعزز من تواجدها. افهم سبب ظهورها واسمح لها بالخروج من اعماقك.

• لو لاحظت الفترة الزمنية لمخاوفك ستجد انك تخاف من شيء، لذلك من الافضل ان نعيش في الحاضر، لاننا اذا استطعنا ان نسيطر على مخاوفنا، نعيش اللحظة ولا نفكر في امور قد لا تحدث.

• لا تخف من امور مستقبلية قد تحدث، بل حاول ان تزرع الايجابية في كل مكان وارفع من طاقتك وطاقة الاخرين ولا تقاوم بل فكر في الخير حتى يزيد في حياتك.

نشاطات

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

إصلاح شامل في قطاع الأمن وتطوير القدرات حوكمة وإبرام عقود ومساواة بين الجنسين

يركز مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن (DCAF) على مساعدة الدول في اطار تطوير الحكم الديموقراطي وتعزيز سيادة القانون واحترام حقوق الانسان وضمان المساواة بين الجنسين. منذ تأسيسه ساهم في جعل السلام والتنمية اكثر استدامة من خلال التعاون مع الدول الشريكة والجهات الفاعلة لتحسين ادارة قطاعها الامني من خلال الاصلاحات الشاملة وبناء القدرات

هذا المركز الذي يبتكر منتجات معرفية ويعزز المعايير والممارسات الجيدة، ويقدم المشورة القانونية والسياسية، ويدعم بناء القدرات لاصحاب المصلحة في قطاع الامن التابعين للدولة وغير التابعين لها، يعمل في لبنان بطريقة احترافية على المستوى الوطني وداخل المؤسسات الامنية، ويلتزم تعزيز الرقابة الديموقراطية والمدنية في قطاع الامن. من بين اهدافه تطوير القدرات والتغلب على التحديات واصلاح القطاع وتعزيز دور المؤسسات الرقابية خدمة لسيادة القانون. كما يلعب دورا رئيسيا في مراقبة سلوكيات قوات الامن تجاه المواطنين والتي تؤثر على الثقة الشعبية في الاجهزة الامنية.

"الامن العام" حاورت رئيس مكتب لبنان لمركز جنيف لحوكمة قطاع الامن آدم ستيب ريكوفسكي ومديرة مشروع توفير الدعم الامني المراعي للمنظور الجندري في نظام ادارة الهجرة في لبنان كارينا بيدرسن ومسؤول المشروع مروان قطب بهدف الاضاءة على المشاريع التي يتم انجازها مع الامن العام .

ريكوفسكي: نعمل على تعزيز امن الدول والشعوب

■ كيف تعرّف عن مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن؟

□ يقع المقر الرئيسي لمركز حوكمة قطاع الامن في جنيف. تأسس في العام 2000 وينشط في اكثر من 70 دولة. يتلقى التمويل من جهات مانحة مختلفة وكذلك من الحكومة السويسرية بناء على مشاريع يقوم بها. وباعتباره مؤسسة مسجلة وفقا للقانون السويسري، يمتلك هذا المركز مجلسا تأسيسيا يضم اكثر من 50 دولة. يعتبر لبنان عضوا فيه منذ العام 2007. وفي هذا السياق، يعمل على تعزيز امن الدول والشعوب في اطار الحوكمة الديموقراطية وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين. أما بالنسبة الى مكتب لبنان، فقد تم تأسيسه في العام 2008 ويتعاون مع مؤسسات حكومية بما في ذلك مجلس النواب ووزارتا العدل والداخلية والهيئة الوطنية لحقوق الانسان والسلطة القضائية والصحافيين والاوساط الأكاديمية الى الاجهزة الامنية اللبنانية والجيش اللبناني بهدف تعزيز الامن لجميع الناس.



رائيس مكتب لبنان لمركز جنيف لحوكمة قطاع المن آدم ستيب ريكوفسكي.

■ ما الدور العالمي الذي يقوم به مركز جنيف وما هي مهماته في لبنان؟

□ يساعد مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن الدول الشريكة في تطوير التشريعات والمؤسسات والسياسات والممارسات، بغية تحسين قطاع الامن لديها من خلال الحوكمة الشاملة والمشاركة المستندة الى المعايير الدولية والممارسات الجيدة. في كل الخطوات التي يتخذها، يلتزم المركز مبادئ الحياد والملكية المحلية والمشاركة الشاملة والمساواة بين الجنسين. اما في لبنان، فإن التزاماتنا تشمل جميع الاجهزة الامنية، بما في ذلك الامن العام الذي يلعب دورا بارزا في المجتمع اللبناني من خلال تفويضه مهمة توفير الامن والخدمات الاخرى في الحياة اليومية للمواطنين. في هذا السياق نود ان نؤكد ان جهودنا تتمحور حول دعم الامن العام في اداء مهامه بشكل فعّال وشامل بما يتوافق مع حقوق الانسان والالتزامات الدولية والوطنية الاخرى للبنان. نساهم ايضا في تعزيز قدراته ومهاراته عبر تدريبات اساسية ومتقدمة، وندعم الحوكمة الجديدة، على سبيل المثال، من خلال انشاء وحدة الوساطة وشبكة موارد النوع الاجتماعي داخل المديرية العامة للامن العام.

■ ما هي المشاريع الحالية التي تقومون بها والتي تمتد على مدى ثلاث سنوات؟

□ تتولى دائرة الشؤون الدولية الكندية تمويل مشروعنا مع الامن العام الذي يشمل عددا كبيرا من الانشطة. نحن نركز على اقامة تواصل افضل بين الامن العام والمواطنين من خلال تعزيز القدرات في التواصل والوساطة، ونعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين والتعاون العسكري - المدني حول هذه المواضيع، كما نقوم بتنظيم جلسات تدريبية ومنها الوساطة على المستويين الاساسي والمتقدم. علاوة على ذلك، اود ان اشير الى ان المركز وفي حال تم تحقيق التقدم في هذا المجال، فمن المتوقع ان يتم دعم بعض المشاريع المجتمعية لتلبية الاحتياجات الامنية للسكان. انه مشروع شامل يمتد على مدار ثلاث سنوات، ويشمل جوانب بحيث يتضمن الكثير من التفاصيل والعناصر المختلفة. في هذا الاطار، نحن نقدّر جدا هذا التعاون القائم مع المديرية العامة للامن العام، ونعمل بكل عزم وجدية لانجاز مشاريعنا التي التزمناها.

> نلتزم مبادىء الحياد والمساواة بين الجنسين

■ ما هو الهدف الاسمى الذي تريدون تحقيقه من خلال التعاون الوثيق بينكم وبين المديرية العامة للامن العام؟

□ صممنا هذه المشاريع بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام، لذا قمنا بصياغة الاهداف معا. نسعى الى زيادة تبني الامن العام ممارسات التخفيف من حدة النزاعات من خلال الوساطة في انشطته اليومية، وتعزيز القدرات لتنفيذ ادارة الهجرة التي تأخذ في الاعتبار النوع الاجتماعي والتي تتوافق مع قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم 1325 واجندة المرأة والسلام والامن، فضلا عن تعزيز التواصل والتوعية لدى الامن العام مع المجتمعات المحلية المضيفة واللاجئين. من خلال مشروعنا، ننفذ نهج الشراكة لتطبيق مبادئ حقوق الانسان والمساواة بين الجنسين والمساءلة في قطاع الامن، بطريقة تعزز الملكية المحلية والمشاركة لتحقيق نتائج إيجابية وملموسة ومستدامة في المجتمع اللبناني. اذا فنحن نتعاون مع شركائنا الآخرين بغية تعزيز الحكم الرشيد في قطاع الامن، وتحسين جودة الخدمات التي تقدمها الاجهزة الامنية بطريقة عادلة ومنصفة لجميع السكان في لبنان.

بيدرسن: التعاون العسكري المدني يزيد مستويات الثقة

■ اين تكمن اهمية المشروع الذي تقومون به؟

□ تم تصميم هذا المشروع بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام. وبالتالي، تشغل اهدافه اهمية كبيرة بالنسبة الى الامن العام كمؤسسة، سواء داخليا بالنسبة الى العسكريين او خارجيا بالنسبة الى العملاء. ترمي الى دعم المديرية في تقديم خدمات تلبي احتياجات عملائها، سواء كانوا رجالا او نساء أو فتيانا أو فتيات، بكل تنوعهم، بطريقة تتوافق مع حقوق الانسان. وتساهم مكونات المشروع الاربعة وهي الوساطة والمساواة بين الجنسين والتعاون العسكري - المدني والبحث العلمي في تحقيق هذا الهدف بطرق مختلفة. نحن ندعم المديرية في تعزيز المساواة بين الجنسين سواء داخليا في لوائحها واجراءاتها او خارجيا في تفاعلها مع السكان المدنيين، كما نعطي ايضا مثالا على ذلك وهو التعاون العسكري - المدني الذي يهدف إلى زيادة مستويات الثقة بين المديرية العامة للامن العام ◄

> ساهمنا في نشر المعلومات حول الحقوق والمسؤوليات

◄ والمجتمعات المحلية من خلال مشاريع صغيرة موجهة تقوم المديرية بصياغتها وتنفيذها محليا.

■ ما الذي تأملون في تحقيقه بعد نهاية فترة العمل الممتدة على مدار ثلاث سنوات؟

□ نأمل في ان تساهم انشطتنا في تعزيز قدرات ومهارات الامن العام حول مكوّنات المشروع. وقد يشمل ذلك استخدام مهارات الوساطة لحل النزاعات والخلافات، وما اريد الاشارة اليه ايضا ان هدفنا هو ان يواصل الامن العام جهوده لأن يصبح مؤسسة شاملة للجنسين، بحيث يستفيد منها الرجال والنساء والفتيان والفتيات. على المستوى المحلي تجدر الاشارة ايضا الى انه سيتم العمل على جعل العسكريين من كل الرتب، العاملين في المراكز، اكثر قربا من المجتمعات المحلية والمضيفة، ومعرفة لاحتياجاتهما. نأمل في هذا السياق ان نكون قد ساهمنا في نشر المعلومات حول الحقوق والمسؤوليات للبنانيين واللاجئين والمهاجرين، بموجب الصلاحيات المعطاة الى الامن العام. ولدى انقضاء مهلة الثلاث سنوات، ستكون كل هذه الجهود مدعومة بواسطة البحوث في مجالات الهجرة والامن والنوع الاجتماعي التي اجريت من الجامعات اللبنانية.




مديرة مشروع توفير الدعم الامني المراعي للمنظور الجندري كارينا بيدرسون.

قطب: نطلق ديبلوم الوساطة

■ ما الانشطة التي وضعتم لها اسسا متينة؟

□ نعمل بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام على انشاء سياسات داخلية جديدة وهياكل حوكمة للوساطة والمساواة بين الجنسين، بالاضافة الى تطوير وتصميم تدريبات على المستويين الاساسي والمتقدم، واعداد شهادة دبلوم في الوساطة للامن العام. قمنا بالفعل بتنظيم تدريب واحد على تضمين النوع الاجتماعي في الاجراءات التشغيلية واللوائح الداخلية، وتدريب تجريبي آخر على الوساطة الاساسية. كما نقدم الدعم لوحدة التعاون العسكري - المدني بهدف تحديث اطارها الاستراتيجي واعادة تشغيل انشطتها، وتقديم تمويل للمشروع لكي يتم تطويره وتنفيذه ومراقبته من الامن العام بالتعاون مع المجتمعات المحلية على جميع الاراضي اللبنانية. كما نساعد في تعزيز التعاون بين قسم البحوث في الامن العام والجامعات اللبنانية التي ابرمت المديرية العامة للامن العام معها مذكرات تفاهم.



مسؤول مشروع توفير الدعم الامني المراعي للمنظور الجندري في نظام ادارة الهجرة في لبنان مروان قطب.

■ هل انتم قادرون لانجاز المشاريع خلال الفترة المحددة لاتمامها؟

□ لا تتجاوز مدة المشاريع الثلاث سنوات. عملنا على تأمين كل ما يلزم لتحقيق اهدافنا، ونقدّر جدا التعاون الوثيق بيننا وبين الامن العام. ما ابغي الاضاءة عليه هو اننا نقوم بدعم اكاديميا الامن العام من خلال التخطيط لاجراء تدريباتنا ومساعدتها على الانطلاق من خلال تطوير دبلوم الوساطة وانشاء منهج دراسي للنوع الاجتماعي، كما سنجهز هذه الاكاديميا لكي تكون مهيأة لاستقبال افراد الامن العام في اقرب فترة زمنية ممكنة.

> "نعمل على تحقيق اهدافنا بالتخطيط والتدريب"

كيف يمكن ان تصبح وسيطا ناجحا؟

- **يجب خلق اطار تعاوني وبناء للتفاوض بهدف مساعدة الاطراف لايجاد حل عادل يبنى على فهم حاجات ومصالح بعضهم البعض.**
- **الاستماع واعادة الصياغة بهدف تقريب وجهات النظر وتحديد المصالح وصولا الى الاتفاق.**
- **تحديد خيارات استراتيجية لخلق مرونة وتشمل المقابلة المنفصلة مع الاطراف سواء كان ذلك قبل او في اثناء عملية الوساطة.**
- **منع ومقاطعة المجادلات الساخنة وذلك عبر وضع القواعد الاساسية، وتحديد الادوار.**
- **صياغة الحل في عبارات مقبولة بحيث تكون بصورة واضحة وتؤكد على المصالح بعيدا من المواقف. يشترط بأن تكون الافكار والخيارات ذات مزايا متساوية بين الطرفين وليست لطرف دون الآخر. ويمكن ان تستخدم اساليب اخرى مثل استغلال فترة الهدوء والراحة وهذا يعطي كل طرف الفرصة لتقييم المقترحات والبدائل والعواقب الناجمة عن عدم الوصول الى اتفاق.**
- **استخدام الفكاهة ورواية القصص والحكايات وهذا يهدف الى شعور بالاسترخاء والانفتاح نحو الاستمرار في التفاوض والوصول الى الحلول، ويمكن للوسيط الاستعانة بشخص آخر وقد يكون قبل الوساطة او اثناءها بهدف المساعدة في التأثير على الاطراف شرط ان يكون هذا الشخص مقبولا لدى الطرفين.**

مراحل عملية الوساطة:

المرحلة الاولى تتمثل تحديد الادوار والقواعد بهدف مراجعة الادوار وتحديد القواعد واخذ الموافقة على التوسط. ويقوم الوسيط فيها بتقديم نفسه للوسطاء والتعرف عليهم وعرض الادوار وكذلك القواعد اللازمة لعملية الوساطة واخذ الموافقة.

المرحلة الثانية فهم وجهات النظر وتهدف الى مساعدة الاطراف على سماع مشاعر الطرف الآخر، بحيث سيقوم باعادة كلامه وما يشعر به للتحقق من عملية التواصل بينهما. هناك قضايا ومواقف ليس من المناسب ان يدخل الاطراف فيها في عملية وساطة وهي: رفض احد الاطراف الدخول في عملية الوساطة، او اذا كان هناك انتهاك للقانون او السلطة، فتكون الوساطة عندئذ غير مناسبة اذا كان الهدف هو القمع. يجب تجنب عملية الوساطة اذا كان هناك خلل واضح في موازين القوى بين الاطراف.

الوساطة ليست بديلا من الارشاد او العلاج خاصة عند وقوع احد الاطراف تحت ضغط نفسي كبير وتعذر وقوع مناقشات عقلانية.

نشاطات

الأمن العام ينشر التوعية السيبرانيّة في قطاعات المجتمع

نظمت المديرية العامة للامن العام في 29 ايار بالتعاون مع المكتبة الوطنية في بعقلين ومعهد We change academy جلسة حوارية - تفاعلية تهدف الى توعية الاهل في المجال السيبراني بعنوان "سلامة الاسرة في عالم الانترنت"، حضرها اهالي طلاب المعهد وافراد هيئته التعليمية والطاقم الاداري للمكتبة الوطنية وفاعليات. حاضر فيها الملازم في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام دينا بودياب والاختصاصية في علم النفس رنا غيث المهندس في مجال شبكات الاتصالات زياد حسن، وادارتها المديرة الادارية للمعهد والوسيطة المهنية والمدربة في المهارات الحياتية منال العقيلي.

العقيلي: نحضّر لنشاطات توعية

■ كمديرة ادارية لمعهد We change academy كيف تعرفين بمعهدكم؟

□ معهدنا حديث النشأة، لكنه متنوع الاختصاصات والاهداف التربوية والانسانية السامية، انطلق التعليم فيه منذ ما يقارب سنتين. في موازاة الاختصاصات العلمية الموجودة فيه كتدريس سائر انواع اللغات، مختلف اختصاصات التكنولوجيا والمعلوماتية والهندسة وسواها، يوجد ايضا قسم متخصص بمختلف فروع التنمية البشرية. كما يضم منتدى شبابيا مؤلفا من 40 شابا وصبية ينشطون في مجالات اجتماعية - توعوية. نتعاون مع مختلف الجهات الرسمية والخاصة والمنظمات وهيئات المجتمع المدني المحلية والدولية لتنظيم انشطة اجتماعية - توعوية في مختلف المجالات، كجلسات حوارية او محاضرات في مجال التوعية على مخاطر المخدرات، ادمان الانترنت، التواصل الايجابي وادارة وحل النزاعات، تمكين المرأة، تطوير المهارات، مقابلات التوظيف، العنف الاسري.

■ ما الاسباب التي دفعتكم كادارة الى تنظيم جلسة حوارية في المجال السيبراني؟

□ الانترنت ومختلف اجهزة الاتصال والتواصل السيبراني اصبحت العمود الفقري لكل نواحي حياتنا الشخصية، الاجتماعية، العملية والتعليمية، بحيث لم يعد الغاؤها من حياتنا او حياة اطفالنا ومراهقينا وشبابنا ممكنا، كونها اصبحت امرا واقعا. كما ان واقع انتشار مختلف انواع الجرائم



المديرة الادارية لمعهد We change academy منال العقيلي.

واخطرها عبر تلك الوسائل والتقنيات بشكل كثيف ومخيف، لا سيما تلك التي تطاول الاطفال والمراهقين الذين يشكلون العنصر الاضعف في المجتمع، وكان اخرها ما يعرف بجرائم عصابة التيك - توك التي ضج بها الوطن، ناهيك ايضا بما ينشر عبرها من افكار مغلوطة او مقصود منها تدمير القيم الاخلاقية والانسانية. هذه العوامل باتت تستدعي منا دق نافوس الخطر واتخاذ اقصى اجراءات الحماية لنا ولاجيالنا الصاعدة. على هذا الاساس، شكلت هذه الجلسة الحوارية التفاعلية نقطة انطلاق نحو تفعيل الثقافة السيبرانية وتعميمها لحماية المجتمع، لاسيما الاجيال الصاعدة عبر الاهل اولا، من مخاطر وسيئات العالم السيبراني في موازاة الاستفادة من حسناته التي لا تحصى.

■ كيف كان تفاعل اهالي الطلاب وسواهم من المدعويين مع فكرة الجلسة الحوارية التفاعلية؟

□ الكل رحب بالفكرة وتحمس لها لاسباب عدة، ابرزها ان موضوع الجلسة الحوارية اصبح يمس كل اسرة لبنانية، وان المحاضرة شاملة لكل الاختصاصات السيبرانية والامنية والنفسية والتربوية، وكل المحاورين فيها من اهل الاختصاص المشهود لهم. كما ان القسم الاكبر من الاهالي غير متخصصين في المجال السيبراني وبالتالي هم متعطشون لمعرفة تفاصيله وطرق الحماية من مخاطره عبر حوار مباشر مع اختصاصيين. كذلك ان الجلسة تتم بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام التي هي محط ثقة ومحبة كل اللبنانيين، والاكثر كفاية وخبرة في مجال الامن السيبراني. بكل صراحة ان وجود مديرية الامن العام ضمن الجلسة اعطى دفعا كبيرا من الثقة للجميع.

■ ما ابرز ما تضمنه برنامج الجلسة؟

□ تمحور برنامج الجلسة الحوارية التفاعلية حول اهمية توجيه الاطفال حول السلامة على الانترنت والتصرف الامن، والادوات والبرامج المتاحة لتعزيز امن الشبكات المنزلية، كيفية حماية البيانات الشخصية والتعامل مع حالات الخرق، ودور الاستشارة النفسية للتعامل مع التحديات النفسية

عند التعرض لابتزاز الكتروني او اي افعال مشابهة، وطرق اللجوء الامن الى قوى الامن العام، وسائر فئات الشرطة كما الجهات القضائية المختصة، عند وقوع اي فعل جرمي او وجود اي خطر.

■ كمدربة في المهارات الحياتية وبعد ادارتكم للجلسة، اي خلاصة عامة يمكن استنتاجها منها؟

□ بعدما اجاب المحاورون عن كل الاسئلة المتخصصة التي اعددناها، والتي هدفنا عبرها الى توضيح كل الامور السيبرانية والتربوية والنفسية الاساسية ذات الصلة بشكل سهل ومبسط وواضح للاهل وسائر الحاضرين. وبعدما استمعنا الى اسئلة وهواجس الحاضرين والى الاجوبة القيمة التي قدمها المحاورين الذين يشهد لهم بكفاياتهم العالية والاستثنائية، في امكاننا استنتاج خلاصة اساسية وبسيطة، مفادها انه لا يمكن للاهل حماية ابنائهم سيبرانيا عبر منعهم من ولوج هذا العالم او اهمالهم وهم يخوضون غماره، وانما عبر ضرورة اكتسابهم هم اولا معرفة وثقافة سيبرانية جيدة نوعا ما. كذلك من المستحسن ان تفوق ما يعرفه ابناؤهم كي يستطيعوا متابعتهم ومراقبتهم وحمايتهم عبر توعية اولادهم بشكل متواصل وبما يتناسب مع عمر كل منهم. والاهم عبر تعزيز الثقة والصراحة معهم في كل المواضيع حتى الشخصية منها.

بودياب: نركز على الشق الامني السيبراني

■ ما تقييمك للجلسة الحوارية - التفاعلية مقارنة مع المحاضرات التي تلقونها عادة في المدارس والجامعات؟

□ كون المديرية العامة للامن العام تضع برامج التدريب والتوعية والتثقيف الاجتماعي، سواء تلك التي تتم عبر الوسائل الاعلامية او المحاضرات اوالجلسات الحوارية وسواها من الوسائل، استنادا الى معايير علمية عالمية تأخذ في الاعتبار اعمار ومستوى تعليم واهتمامات واولويات فئة الناس التي نتوجه اليها، فاننا نخصص لكل فئة من الجمهور برنامج توعوي خاص يتناسب مع حاجاتها واهتماماتها واولوياتها. المحاضرات في الجامعات، حيث الفئة العمرية من الراشدين، نضمنها معلومات اوسع وادق من تلك التي تقدم في المدارس حيث الفئة العمرية من الاولاد اوالمراهقين. في ما خص الجلسة الحوارية - التفاعلية اليوم، توجهنا الى الاهالي بشكل اساسي، بمشاركة نخبة من المتخصصين في مجالات عدة كالاخصائية في علم النفس رنا غيث، المهندس في مجال شبكات الاتصالات زياد حسن، الوسيطة المهنية والمدربة في المهارات الحياتية المديرة الادارية لمعهد We change academy منال العقيلي التي ادارت الحوار بمستوى لافت جدا، فاننا ركزنا بشكل اساسي، كأمن عام، على الشق الامني السيبراني حصرا لأن طبيعة الجلسة تفرض ذلك. علما ان برامج المحاضرات التي نقدمها عادة كمديرية عامة للامن العام في المدارس والجامعات والنقابات وسواها تشمل وبشكل معمق كل المواضيع والتفاصيل التقنية، النفسية، التربوية والامنية ذات الصلة بالعالم السيبراني.



الملازم في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام دينا بودياب

■ ما ابرز المواضيع التي دار النقاش حولها في ما خص الشق الامني الذي تطرقتم اليه؟

□ المواضيع ذات الطابع السيبراني - الامني عموما، كابرز تقنيات وبرامج الحماية السيبرانية، دور الاهل في حماية اولادهم ومراقبتهم وتوعيتهم، كل ما يتصل بأمن المعلومات في ما خص كلمة المرور، الاجهزة الالكترونية، متصفح الانترنت، البريد الالكتروني، حماية المعلومات، الحسابات المصرفية، التطبيقات، شبكة الواي فاي. اضافة الى ابرز الاساليب التي تعتمدها شبكات الاجرام المنظم والشبكات الارهابية وشبكات العدو الاسرائيلي للايقاع بضحاياهم وابرز الطرق التقنية - الامنية والقانونية للحماية منها. اضافة الى استعراض ابرز وسائل اللجوء الى الجهات الامنية المختصة او القضاء عند التعرض لأي خطر او فعل جرمي ما. كما كانت هناك اسئلة كثيرة تمحورت حول ما اصبح يعرف بجرائم عصابة التيك - توك التي ضج بها لبنان منذ فترة، حيث تطرقنا الى شرح ابرز المعلومات التقنية في ما خص التيك – توك، وكل ما له طابع تقني يتعلق بالجرائم المتنوعة التي سأل عنها الحضور.

■ ما هي ابرز الخصائص العامة لتطبيق التيك - توك؟

□ يعتبر التطبيق رقم واحد على مستوى العالم خلال عامي 2023 و2024 من حيث التنزيلات، حيث ينفق عليه المستخدمون اكبر قدر من المال. كما يتميز بعدة خصائص منها:

1- سهولة الوصول: يمكن لأي شخص لديه هاتف ذكي الوصول بسهولة الى التيك - توك .

2- الاسماء المستعارة: يتيح استخدام الاسماء المستعارة للمستخدمين اخفاء هوياتهم الحقيقية، مما يسهل الانخراط في الانشطة غير المشروعة والترويج لها من دون تداعيات فورية.

3- رقابة غير صارمة: نظرا الى الحجم الهائل للمحتوى الذي يتم تحميله كل ثانية، فانه من الصعب على ادارة التيك - توك مراقبة وازالة جميع المحتوى غير المناسب او غير القانوني في الوقت الفعلي.

■ ما هي ابرز الجرائم التي حصلت عبر التيك - توك؟

□ كثيرة ومتنوعة اسوة بما يحصل على مختلف التطبيقات الاخرى. من ابرزها التحرش، الابتزاز، الاحتيال، السرقة، التخريب وسواها.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2024/06/15 لغاية 2024/07/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	9
اردنية	4
اوكرانية	2
ايرانية	1
بنغلادشية	9
تونسية	2
تركية	2
سلوفاكية	1
سودانية	7
سورية	665
سويدية	2

الجنسية	العدد
سويسرية	1
سيراليونية	6
سري لانكية	3
عراقية	12
فلسطينية	2
فلسطينية سويدية	1
فلسطينية سورية	7
فلسطينية لاجئة	13
فلسطيني مصرية	1
فيليبينية	5
قيد الدرس	1

الجنسية	العدد
كاميرونية	1
كينية	9
لبنانية	112
مصرية	8
مكتوم القيد	4
نروجية	1
نيوزيلاندية	1
هندية	2
المجموع	**894**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2024/06/15 لغاية 2024/07/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	17
اردنية	4
اوكرانية	2
ارمينية	1
ايرانية	1
بنغلادشية	10
تونسية	2
تركية	3
سلوفاكية	1
سودانية	6
سورية	537

الجنسية	العدد
سويدية	2
سويسرية	1
سيراليونية	2
سري لانكية	2
عراقية	8
فلسطينية	1
فلسطينية سويدية	1
فلسطينية سورية	2
فلسطينية لاجئة	13
فلسطيني مصرية	1
فيليبينية	3

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كينية	4
لبنانية	109
مصرية	8
مكتوم القيد	7
نروجية	1
نيوزيلاندية	1
هندية	3
المجموع	**749**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2024/06/15 لغاية 2024/07/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	325385	245982	154360	725727
مغادرة	293097	255622	116984	665703
المجموع	618482	501604	271344	1391430

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2024/06/16 لغاية 2024/07/15

الدولة	العدد
اردنية	1
تونسية	4
جزائرية	15
سودانية	2
سورية	9

الدولة	العدد
عراقية	27
قطرية	2
مصرية	87
المجموع	**147**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2024/06/16 لغاية 2024/07/15

الدولة	العدد
اثيوبية	4510
اذربيجانية	1
ارتيرية	1
اسبانية	2
افريقيا .ج.	7
البانية	1
المانية	8
اميركية	26
اندورية	2
اندونيسية	1
اوزباكستان	7
اوكرانية	3
ايطالية	5
باكستانية	21
برتغالية	2
بريطانية	2
بلجيكية	3
بلغارية	1
بنغلادشية	519

الدولة	العدد
بنينية	74
بوركينابية	6
بيلاروسيا	7
تايلاندية	1
تركية	1
توغولية	24
دومينيكية	1
روسية	18
زامبية	3
سنغالية	2
سويدية	2
سويسرية	1
سري لانكية	46
غامبية	7
غانية	2
غواتيمالية	1
فرنسية	8
فيليبينية	198
كازاخستان	7

الدولة	العدد
كاميرون	53
كوبية	1
كولومبية	1
كونغو. د	1
كيرغيزية	13
كينية	287
ملغاشية	76
مولدوفية	4
نمساوية	2
نيبالية	8
نيجيرية	1
نيوزيلندية	1
هندية	55
هولندية	2
يابانية	1
يونانية	5
المجموع	**6042**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: حزيران 2024

المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
بلغاريا		3	2				5
ايطاليا	3						3
اسبانيا					1	1	2
اثيوبيا	2						2
ألمانيا	2						2
المجموع	7	3	2		1	1	14

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: حزيران 2024

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
حزيران 2024

اوروبا 19 - اسيا 23 - أميركا الشمالية 2 - افريقيا 3

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: حزيران 2024

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: حزيران 2024

دائرة المطار - مركز مرفأ طرابلس - مركز المصنع
جوازات - إقامات - تأشيرات - أختام - هويات - مختلف

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال حزيران 2024	عدد المسافرين من بداية 2024	عدد المسافرين خلال حزيران 2023	عدد المسافرين من بداية 2023
المراكز الحدودية البرية	572,005.00	2,806,081.00	624,192.00	2,691,471.00
المطار	706,183.00	2,881,057.00	629,024.00	3,082,878.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر حزيران 2023 والشهر نفسه من العام 2024

المركز	حاملو وثائق مزورة حزيران 2023	حاملو وثائق مزورة حزيران 2024	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	74	25	%66 -	↖
مرفأ طرابلس	0	9	%100	↖
المصنع	0	6	%100	↖
مرفأ بيروت	0	0		
الرائد شهيد روجيه جريج	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	1	3	%67	↙

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة آذار 2024	حاملو وثائق مزورة نيسان 2024	حاملو وثائق مزورة أيار 2024	حاملو وثائق مزورة حزيران 2024
المطار	90	48	79	25
مرفأ طرابلس	0	2	2	9
المصنع	1	1	5	6
مرفأ بيروت	0	0	0	0
العريضة	0	0	0	0
الرائد شهيد روجيه جريج	0	0	0	0
العبودية	9	0	1	3
المجموع	100	51	87	43

لبنان يواجه تحدّي الفساد المتجذّر
كرم: إصلاحات أساسيّة لتغيير السلوك والذهنيّة

تشكل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد الاداة التي تقطع دابر الفساد، وهي انجزت الى الان ملفات واصدرت في شأن بعضها احكاما، لكن هل يكفي دورها في المراقبة والمكافحة والمحاسبة، خصوصا بعدما خفضت امكاناتها المالية من 6 ملايين دولار الى 300 الف، في بلد تجذر فيه الفساد في السلوك والذهنية؟

ليس خافيا ان علاج هذه الافة يبدأ في امكنة اخرى ايضا، ولا شك في انه سيكون عصيا بسبب تجذر عادة المواطن في الحصول على حقه وخدمته العامة بمنة من المسؤول او الزعيم، كي يبقيه خاضعا.

"الامن العام" التقت رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد القاضي كلود كرم.

■ ما هي الانجازات الرئيسية التي تحققت في مجال مكافحة الفساد؟

□ انشئت الهيئة بقانون رقم 175 / 2020 اي منذ حوالى 4 سنوات، وتشكلت في 1/24/ 2022. بدأت عملها بعدما اقسم رئيسها والاعضاء اليمين القانونية امام رئيس الجمهورية في 2022/2/17. باشرت وضع النظام الداخلي ومدونة السلوك الالزامية، ورفعا الى مجلس شورى الدولة الذي وافق عليهما بعد سنتين. لكننا لم ننتظر، بل بدأنا عملنا ضمن ما يسمح به القانون خارج اطار النظام الداخلي. ولأن القانون يلزم الهيئة تقديم تقرير سنوي عن النشاط العام لكل المهمات التي نيطت بها، وضعت التقرير وانجزته رغم العقبات والتحديات التي صادفت الهيئة، ابرزها الازمة المالية. اذ خفضت موازنة الهيئة من 6 ملايين دولار الى نحو 300 الف، مما اعاق عملها. لكن المجتمع الدولي والمنظمات التابعة للامم المتحدة، ساعدا الهيئة، بتقديم كل الدعم المالي والتجهيزات لمقرها الرئيسي. على صعيد الانجازات، تسلمت الهيئة كل تصاريح الذمم المالية والمصالح، بدءا برئيس المجلس النيابي والاعضاء ورئيس الحكومة، اضافة الى موظفي القطاع العام. بلغ عدد هذه التصاريح نحو 15,000 ذمة مالية، ونتلقى التصاريح دوريا من الموظفين العموميين. كذلك باشرنا درس شكاوى حق الوصول الى المعلومات وبتت 20 شكوى. كما الزمنا الادارات المعنية تزويد المواطنين المعلومة او المستند المطلوب. ضمن اطار تطبيق القانون، نقوم بمسح شامل لمعرفة مدى التزام الادارات باحكام قانون الوصول الى المعلومات، لجهة تعيين موظف معلومات، او لجهة تلقيها طلبات في هذا الشأن ومدى استجابتها. انها البداية ونحن مستمرون.

رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد القاضي كلود كرم.

"ستدرج مادة مكافحة الفساد في المناهج المدرسية"

■ الى اي حد يمكن للهيئة المساهمة في استعادة الثقة بالادارات الرسمية؟

□ مكافحة الفساد والوقاية منه تعيدان الثقة، هذا هو الدور المطلوب منا. نحن اليوم نمارس الدور الوقائي في شكل مهم وعميق. من مهمات الهيئة تنظيم ورش عمل وتوقيع مذكرات تفاهم مع الجامعات، وعقد اجتماعات ثنائية بين لجنة من الهيئة ومركز البحوث والانماء، هدفها الاول توعوي والثاني ادخال مواد القوانين الاصلاحية الصادرة بين عامي 2017 و 2021 الى برامج الجامعات، سواء في كليات الحقوق او الكليات الاخرى. وستدرج مادة مكافحة الفساد والوقاية منه في المناهج المدرسية. نتيجة لهذا العمل، اقر المعهد الفرنسي للقانون التابع للجامعة اللبنانية شهادة ماجستير، متعلقة بمكافحة الفساد، وسيكون لهذه الخطوات دورها التربوي.

■ هل يمكن تحديد تأثير الاصلاحات على الحد من الفساد في الادارات والمؤسسات العامة؟

□ الى المسح الذي نقوم به حول مدى التقيد بقانون حق الوصول الى المعلومات، وزع استبيان على الادارات لمعرفة مواقع الفساد، واين تنجح واين تفشل في هذا المضمار؟ الهيئة بدورها، وفور تلقيها هذه الاستمارات، تقوم بدرسها وتحليلها. كما تنظم ورش عمل للادارات في موضوع تحديد مخاطر الفساد في الادارات العامة، بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة، واصدار تقارير سنوية ودورية لكل موضوع، بحيث تنشر على موقع الهيئة الالكتروني وفي الجريدة الرسمية، وترسل نسخا عنها الى مجلسي النواب والوزراء والهيئات القضائية وكل الادارات الرسمية، مما يسمح بنشر كل النتائج والتوصيات الصادرة عن كل ورشة عمل.

■ ما هو الدور الذي تلعبه الهيئات الرقابية في دعم جهود مكافحه الفساد؟

□ دعا القانون الهيئة الى التعاون مع جميع الجهات، لاسيما الهيئات الرقابية القائمة. لكن هذا الامر لا يحول دون قيام الهيئة بمهماتها، لانها تتمتع بمظلة اوسع من كل الهيئات الرقابية التي تحصر مهماتها بموظف الادارة العامة فقط، بينما صلاحيات الهيئة شاملة لكل الادارات حتى الهيئات الرقابية. ◄

الوضع الاقتصادي هشّ ومخادع

وصف سفير فرنسا في لبنان هيرفيه ماغرو الوضع الاقتصادي في لبنان بأنه "هش ومخادع على الرغم من مظاهر البذخ"، وان "طريق الاصلاح واضح". فهل اتى هذا الوصف من فراغ ؟ طبعا لا.

يمر لبنان بأزمة اقتصادية غير مسبوقة يمكن وصفها بالهشة والمخادعة لاسباب جوهرية ومعقدة. من بين هذه الاسباب الفساد السياسي والمالي المستشري حتى اليوم، والسياسات الاقتصادية غير الفعالة التي تتحدث عنها الحكومة ولجان المجلس النيابي، خصوصا لجنة المال والموازنة، والصراعات الاقليمية، والازمات العالمية...

يعتبر الفساد من اكبر التحديات التي تواجه لبنان. الحكومات المتعاقبة منذ نهاية الحرب اللبنانية عام 1990 لم تتمكن من بناء مؤسسات قوية وشفافة. بدلا من ذلك، تفشى الفساد والمحسوبية مما ادى الى هدر الاموال العامة وسوء ادارة الموارد. هذا الفساد المتجذر، ساهم في تآكل ثقة المواطنين والمستثمرين في الدولة.

اتبعت الحكومات اللبنانية على مر السنوات الماضية سياسات اقتصادية قصيرة الامد تعتمد بشكل كبير على الدين العام، الذي تراكم الى مستويات غير قابلة للتحمل، فانفجرت الازمة المالية. لم تبذل جهود جادة لتحفيز الانتاج المحلي او تعزيز القطاعات الحيوية مثل الزراعة والصناعة، مما جعل الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على الواردات والتحويلات المالية من الخارج.

بحكم موقعه الجغرافي وانخراط سياسييه في السياسات الاقليمية، تأثر لبنان بشكل كبير بالصراعات الاقليمية. وفرض تدفق اللاجئين السوريين باعداد كبيرة الى لبنان، ضغطا اضافيا على البنى التحتية والخدمات العامة. كل هذه العناصر ساهمت في تفاقم الوضع الاقتصادي وزيادة عدم الاستقرار السياسي.

النظام المصرفي في لبنان، الذي كان يعتبر سابقا احد الاعمدة القوية للاقتصاد، يمر بأزمة ثقة كبيرة نتيجة لسوء الادارة والسياسات النقدية غير الفعالة. الامر الذي ادى الى هروب رأس المال وتفاقم ازمة السيولة، مما اثر بدوره بشكل مباشر على الافراد والشركات، حيث لم يعد في امكانهم الوصول الى اموالهم او الحصول على قروض لتسيير اعمالهم.

يحتاج لبنان الى خطة لخفض ديونه المتراكمة من طريق اعادة هيكلة الديون والتفاوض مع الدائنين لخفض الفوائد او تمديد فترة السداد. لكن ذلك يتطلب تعاونا من الدائنين، وثقة في ان الحكومة اللبنانية ستكون قادرة على تنفيذ الاصلاحات المطلوبة.

على لبنان ان يسعى الى الحد من تأثير الصراعات الاقليمية على اقتصاده. هذا يمكن ان يتم من خلال تبني سياسات حيادية وتقليل التورط في النزاعات الاقليمية. لكن هذا الامر صعب في ظل التوترات الكبيرة في المنطقة والتأثيرات الخارجية القوية. كما يحتاج لبنان الى دعم من المجتمع الدولي الذي يحتاج بدوره الى رؤية التزام حقيقي من الحكومة اللبنانية الاصلاحات وقدرة على تنفيذها.

الوضع الاقتصادي في لبنان "هش ومخادع" نتيجة تداخل عوامل متعددة. كل هذه الاصلاحات تتطلب تنسيقا كبيرا بين مختلف الجهات وتحقيق توازن بين الحاجة الى الاصلاح، والى اجتياز التحديات السياسية والاجتماعية. الاصلاحات قد تكون غير شعبية لانها تتطلب تغييرات جذرية، يمكن ان تؤثر على مصالح فئات معينة.

في الختام، الاصلاح في لبنان عملية معقدة تحتاج الى ارادة سياسية قوية ودعم شعبي وتعاون دولي. النجاح يتطلب التزاما طويل الامد ومواجهة التحديات بروح من التفاؤل والعمل الجاد.

عصام شلهوب

■ الا تعتقد ان القطاع الخاص والمواطن جزء لا يتجزأ من عملية الفساد؟

□ هذا الكلام صحيح 100%، لذلك تقوم الهيئة بدور توعية المواطن على مخاطر الفساد، وسيتم هذا الامر بالتدرج. الا ان اعتماد النظام الالكتروني ينهي المشكلة، ويفصل بين المواطن والموظف. تنجز المعاملات الكترونيا او ما يعرف بـ "اون - لاين"، مما يسهل الامر على المواطن، وينجز الموظف المعاملات بسرعة. نحن نعتمد هذا النظام، مما يفسح المجال امام المعنيين، من المسؤولين والموظفين، تقديم تصاريح الذمة المالية الكترونيا. اما بالنسبة الى اعادة الثقة، فهي تبدأ عند تغيير الذهنية ووجود القرار السياسي. لقد لمسنا كهيئة من المسؤولين كل التجاوب والدعم، ونحن في انتظار استكمال تشكيل الجهاز الاداري عبر مجلس الخدمة المدنية، لنتمكن قريبا من الانطلاق في كل المجالات.

■ ما هي العلاقة بين الفساد والسياسات العامة؟

□ يقوم البلد منذ الاستقلال حتى اليوم، على الخدمات التي يقدمها المسؤول السياسي للمواطنين. وقبل تغيير هذا النمط من العمل، لن نتمكن من السير الى الامام. لذلك علينا اقناع المواطن بعدم اللجوء الى الزعيم او السياسي لتسهيل اجراء معاملته. عندما نتوصل الى تحسين الاداء الاداري والانتقال الى النظام الالكتروني، نكون قد بدأنا فعلا تخفيف العلاقة بين الوساطة السياسية والمواطن. عندما يخضع الموظف لارادة السياسي ويخالف القانون لاجراء معاملة، سيفتح ذلك الباب امام الموظف لقبض الرشوة لاجراء معاملات اخرى. لذلك وجب علينا قطع دابر الرشوة واستغلال النفوذ ضمن الادارة، واؤكد ان في استطاعتنا القيام بهذا العمل عبر التوعية والمساءلة.

■ ماذا عن القضايا المتعلقة بالفساد التي تم التحقيق فيها واحيلت امام القضاء؟

□ تم التحقيق امام النيابة العامة وقضاة التحقيق وصدرت مذكرات توقيف في حق البعض واخلي سبيل البعض الآخر. صدر بعض الاحكام قديما في حق قضايا فساد، لكن لم تصدر بعد الاحكام المتعلقة بقضايا الدوائر العقارية ومصلحة ادارة السوق. من واجبنا كهيئة ملاحقة مثل هذه القضايا استنادا الى قانون صدر عام 2021، وانشأ دائرة داخل الهيئة اسمها دائرة استعادة الاموال المتأتية من جرائم الفساد. بعد صدور النظام الداخلي بدأت هذه الدائرة عملها برئاسة رئيس الهيئة ويتم تفعيلها الان، على ان تصب الاموال الناتجة من الفساد في صندوق وطني لاستثمار العائدات، ينشأ بادارة الهيئة ولا تحول الى خزينة الدولة حفاظا عليها.

■ ماذا عن استعادة اموال الفساد في الخارج؟

□ ناط القانون بالهيئة صلاحية استعادة الاموال المتأتية من الفساد من الخارج. لذلك انتسبنا الى عدد من الشبكات الدولية التي مكنتنا من تبادل وجمع معلومات تتعلق بموضوع الفساد، خصوصا ان التعديل الاخير لقانون السرية المصرفية رفع هذه السرية امامنا. لذلك نستطيع الطلب من اي مصرف الكشف عن حسابات اي عميل يقع تحت الشبهة.

■ هل تملك الهيئة فكرة عن قيمة الاموال المتأتية من الفساد؟

□ لم تحدد القيمة بعد، في انتظار اجراء المسح الشامل في كل الادارات لمعرفة قيمتها. لكن الامر يتطلب وقتا، مع تاكيد قدرة الهيئة على استعادة الاموال من الداخل بسرعة، او بوضع اليد على الاموال غير المنقولة كالابنية والعقارات واستثمارها من الهيئة، على ان تودع عائداتها في حساب خاص لدى مصرف لبنان.

■ متى يبصر صندوق استثمار العائدات النور؟

□ استنادا الى نص القانون 214 / 2021، راسلت الجهات الرسمية لتشكيل الصندوق واعداد المراسيم التنظيمية، والصندوق يتبع موازنة الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

■ هل ستتم عرقلة قيام الصندوق من المتضررين؟

□ التجاوب غير متوافر حتى اليوم، لكن الهيئة تستطيع ادارة الاموال في غياب الصندوق. فهذا النوع من الاموال لا يدخل الى الخزينة، بل يجمد في اماكنه. علما ان هذه الاموال تستعمل في تغطيه نفقات الصندوق والهيئة ودائرة استعادة الاموال، وتغطية الحوافز والمساعدات المالية لكاشفي الفساد. حدد القانون وجهة استعمال هذه الاموال، وتذهب المبالغ الفائضة لدعم الجمعيات الاجتماعية.

■ كيف تنظر الى ترتيب لبنان في مؤشرات الفساد العالمية خلال السنوات الاخيرة؟

□ جاء ترتيب لبنان وفق المؤشرات الخارجية في المركز 140، لكني اعتقد ان التحسن سيبدأ في حال سارت الامور وفق ما يخطط لها.

■ ماذا عن التحديات المستمرة تجاه هذا الواقع؟

□ اؤكد مجددا ان اعتماد الادارة الالكترونية طريق مهمة لمكافحة الفساد. من الضروري محاكمة الفاسدين وخصوصا اصحاب الرتب العالية وملاحقتهم، ليكونوا عبرة لغيرهم. نحن نسير في الطريق الصحيحة، وفي امكان الهيئة الوطنية وعبر صلاحياتها المباشرة الاستقصاء والتحقق عن مراكز الفساد والفاسدين، ووضع ملف متماسك لكل قضية والادعاء شخصيا امام النيابة العامة. تتمتع الهيئة بشخصية معنوية مستقلة يمكنها الادعاء والمتابعة، وحضور جلسات المحاكمة. كما يمكن توكيل محامين في الخارج لاستعادة الاموال المتأتية من الفساد. لكننا نحتاج الى امكانات مالية كبيرة عبر موازنة كافية، لدفع رواتب الموظفين اولا ولتكليف محامين ثانيا. كذلك تتمتع الهيئة بأمر مهم جدا، يتمثل في عدم حاجتها الى اذن قانوني لملاحقة الموظفين في الدولة من الفئة الاولى، وهي تحتاج الى هذا الاذن فقط للذين يتمتعون بالحصانة الدستورية.

■ الا تعتبر الازمة المالية التي نمر فيها من ضمن عمليات الفساد وكيف تتعاملون معها؟

□ طبعا، ان اي مسؤول سياسي او اداري كبير اتخذ قرارات خاطئة في هذا الموضوع، او استغل نفوذه لتحقيق المكاسب، ومارس الضغط على المواطنين او الموظفين، يعتبر ما قام به جرائم تتعلق بالفساد. قد تكون اجتمعت كلها في شخص واحد او في عدد من الاشخاص، لا شك في انهم ساهموا في الازمة. لقد بدأت الهيئة جمع كل المعلومات بعدما حلت عقبة النظام الداخلي والهيكل الوظيفي.

■ هل يمكن الوصول الى نتيجة؟

□ طبعا يمكن الوصول الى نتيجة. من خلال تجربتي كمدعي عام تمييزي في جبل لبنان لمدة 9 سنوات، كافحت جرائم الفساد واحلت اكثر من 15 ملفا يطال مسؤولين كبارا الى المحاكم وتمت ملاحقتهم، ولم يتدخل احد في عملي. مَن اراد العمل، يمكنه ذلك من دون خوف من وضع العقبات امامه.

■ هل التعاون قائم بين الهيئة واجهزة الرقابة في مصرف لبنان لجهة مكافحة الفساد وتبييض الاموال؟

□ بدأ التعاون منذ البداية مع هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، وهي فعالة ولها تقريبا صلاحيات الهيئة الوطنية ذاتها لناحية تبادل المعلومات مع الجهات الخارجية، مما يسهل عمل الطرفين. ويمكن هيئة التحقيق الخاصة تزويدنا المعلومات المتعلقة في اي موضوع قيد التحقيق، ونحن في صدد توقيع مذكرة تفاهم معها.

■ كيف تستجيب الحكومة التوصيات الصادرة عن المنظمات الدولية المتعلقة بمكافحة الفساد؟

□ لبت الحكومة كل ما هو مطلوب منها. علما ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي هو الذي شكل عام 2011 اللجنة الوزارية لمكافحة الفساد، وهو الذي اطلق الاستراتيجيا الوطنية لمكافحة الفساد، كما سعى عام 2022 الى تشكيل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. هذه الامور تحسب للرئيس ميقاتي. ولاننا الهيئة الاساسية اليوم، نحن على استعداد لاستلام هذا الملف الكبير، علما ان انشاء الهيئة جاء بناء على طلب الامم المتحدة لمكافحة الفساد، على ان تتمتع باستقلالية تامة وهذا ما تمّ.

■ كيف اثر الفساد على جهود لبنان في الحصول على الدعم الدولي والمساعدات الاقتصادية؟

□ ستقوم الهيئة بكل ما هو مطلوب. اما على المستوى السياسي، فعلى المسؤول العمل لازالة الفكرة السيئة عنه لاستعادة الثقة الخارجية. لكن اذا استمر الوضع كما هو اليوم، فلن نحصل على المساعدة في شكل مباشر. اعتقد اننا مع تدخل الهيئة، سنتمكن من استعادة الثقة في الادارة الرسمية ولو جزئيا.

ع. ش.

اقتصاد

عصام شلهوب

مكاسب ملموسة للماليّة العامة
غبريل: من دون إصلاحات لا حلّ للأزمة

في خضم الازمات الاقتصادية تعتبر التحديات التي تواجهها الدولة فرصة لاحداث تغييرات جذرية وتحسينات مستدامة في ادارة المالية العامة. بينما تبدو الازمة في ظاهرها محنة تثقل كاهل الحكومة والشعب، يمكن ان تتحول الى محرك للاصلاح والتطوير. الازمة المالية تفرض ضغوطا كبيرة تجبر السلطات على اعادة تقييم سياساتها المالية والاقتصادية، ما يفتح الباب امام تبني اجراءات جريئة ومستدامة

اكد الخبير الاقتصادي الدكتور نسيب غبريل لـ"الامن العام" ان المادة 113 من قانون النقد والتسليف تقضي بتحمل الدولة خسائر مصرف لبنان، واعتبر ان "لا نية سياسية لتطبيق الاصلاحات حتى الساعة".

■ تحدثت عن ان المالية العامة من اكبر المستفيدين من الازمة المالية التي يمر بها لبنان، كيف ولماذا؟

□ يظهر ان المالية العامة هي من اكبر المستفيدين من الازمة المالية والنقدية التي بدأت في تشرين الاول 2019 والمستمرة لغاية اليوم. قبل بدء الازمة، كانت قيمة الدين العام 100 مليار دولار، 60% منه بالليرة اللبنانية اي ما يعادل 60 مليار دولار. قيمة هذا الدين بالعملة المحلية وفق سعر الصرف الحالي 89500 ل.ل. للدولار اصبحت 670 مليون دولار. اما بالنسبة الى الدين الخارجي، اي سندات اليوروبوند التي تبلغ قيمتها 31 مليار دولار، يضاف اليها مبلغ 8 مليارات فوائد متأخرة بعد قرار التعثر عن السداد، انخفضت قيمتها الفعلية السوقية الى 2.73 مليار دولار. اما قروض الدولة اللبنانية من مؤسسات متعددة الاطراف كالبنك الدولي وصناديق التنمية، فتبلغ قيمتها ملياري دولار، لا تزال الدولة تسدد الفوائد ورأس المال في الوقت المحدد، وبالتالي فان هذا الرقم مستقر. بالاستناد الى هذه الارقام، فان القيمة الفعلية للدين العام يبلغ 5.4 مليارات دولار اي 25% من الناتج المحلي المقدر بنحو 22 مليار دولار في العام الفائت، ومن المرجح ان يتوسع هذا العام. وقد بلغت ودائع القطاع العام لدى مصرف لبنان 436 الف مليار ليرة اي ما يوازي 4.8 مليارات دولار في منتصف حزيران الجاري وهذا رقم قياسي، بمعنى ان الارتفاع بلغ 300% مقارنة بالعام الفائت بسبب تعديل الرسوم والضرائب وتسديدها وفق سعر صرف السوق. يتبن من كل ذلك، ان ايرادات الخزينة ارتفعت من دون ان ترتفع قيمة نفقاتها من الاموال المجباة. ومع تقلص حجم الدين العام تكون الموازنة قد سجلت عام 2023 فائضا اوليا. من المتوقع ان ينسحب هذا الفائض على موازنة 2024، التي ستساهم هي ايضا في زيادة ايرادات الخزينة من خلال تعديلها للرسوم والضرائب وتحصيل العائدات الجمركية بالدولار، وكذلك جزء من ضريبة الدخل بالدولار على الشركات. في النتيجة المالية العامة والدولة هما اكثر المستفيدين من الازمة.

■ الى اي حد يمكن الاستفادة من الازمة لاعادة جدولة الديون عبر تخفيض الفوائد، او حتى تخفيض القيمة الاسمية للدين؟

□ اذا تم التفاوض في شأن سندات اليوروبوند، وفي حال استطاع حملتها استرجاع 20% من قيمتها يصبح حجم الدين العام 10.5 مليارات اي 48% من الناتج المحلي، علما انه متى حان موعد التفاوض من المفترض ان يكون حجم الاقتصاد قد توسع. بدء المفاوضات اليوم، هو لصالح الدولة وليس لصالح حاملي السندات.

■ هل يقلل هذا التوجه من الاعباء المالية على الدولة ويمنحها مساحة اكبر للتحرك المالي؟

□ بالتأكيد، تقليص حجم الدين العام من 100 مليار دولار الى 5 مليارات و400 مليون دولار يخفض الاعباء المالية على الدولة ويترك لها مساحة اوسع للتحرك المالي حتى ولو تم التفاوض مع حاملي سندات اليوروبوند واستردوا نسبة 20% من قيمتها الاصلية. يبقى الدين العام منخفضا وقيمته 10 مليارات و500 مليون دولار، اي ما يساوي اقل من 50% من الناتج المحلي لسنة 2023.

■ متى يتم استغلال الازمة المالية كفرصة لتنفيذ اصلاحات شاملة وتحسين الادارة المالية؟

□ قبل الازمة كانت المؤشرات واضحة في شأن عجز المالية العامة، ومستوى الدين العام، والتصنيف الائتماني، وتراجع المناخ الاستثماري وبيئة الاعمال، وتنافسية الاقتصاد، كان يجب التنبه لها ولو تم البدء بعملية اصلاح فورية ضرورية لجنبت البلاد هذه الازمة. تحديدا، كان يجب الاستفادة من مقررات مؤتمر سيدر الذي عقد في نيسان من عام 1918 الذي خصص للبنان 11 مليار دولار لاعادة تأهيل البنى التحتية التي نحن في حاجة ماسة اليها كالكهرباء



الخبير الاقتصادي الدكتور نسيب غبريل.

مثلا. لكن لا نية سياسية لتطبيق الاصلاحات حتى الساعة. النتيجة ازمة عميقة تركت تداعياتها على المواطن والاقتصاد. حتى الاتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي نص على 9 بنود اصلاحية تسمى اجراءات مسبقة يجب ان تطبقها السلطات اللبنانية للتوقيع على البرنامج الاصلاحي النهائي والحصول على قرض 3 مليارات دولار لم تطبق ولم يوقع الاتفاق. نعم، اهدرت كل فرص العملية الاصلاحية. الاصلاحات تحتاج الى ارادة سياسية والى رؤية اقتصادية تعتبر ان القطاع الخاص هو العمود الفقري للاقتصاد اللبناني وان القطاع العام محصنا ومكملا له من خلال مسؤولياته في تحسين المناخ الاستثماري وتطوير بيئة الاعمال ورفع مستوى تنافسية الاقتصاد ومكافحة التهرب الضريبي والجمركي والتهريب عبر الحدود في الاتجاهين.

■ ما هو الاجراء الذي يزيد من ثقة المواطنين والمستثمرين في الادارة المالية العامة ويعزز الايرادات الضريبية؟

□ استعادة الثقة هو العنوان العريض لأي برامج اصلاحي. علما ان الازمة

> **المالية العامة والدولة هما اكثر المستفيدين من الازمة**

الاقتصادية حدثت بسبب تراجع هذه الثقة، مما ادى الى تراجع تدفق رؤوس الاموال الى لبنان. كل الخطط التي يحكى عنها كالهريكات على الودائع او تحويل جزء منها الى اسهم في المصارف او الى سند بفائدة صفر% على مدى 30 سنة لا تعيد الثقة وليست هي الحل على الاطلاق. ما يعيد الثقة ليس فقط الاجراءات التقنية، بل الالتزام بالمهل الدستورية واحترام وتطبيق القوانين المرعية واحترام استقلالية القضاء وتعزيز قدراته ومكافحة التهرب الضريبي والجمركي ومكافحة التهريب في الاتجاهين ومكافحه الاغراق وتعزيز الجباية. هذه الاجراءات الاصلاحية تعزز ثقة المواطن والمستثمر.

■ هل تسمح المالية العامة اليوم بتبني سياسة دعم تحفيزية للاقتصاد؟

□ وضع المالية العامة لا يسمح بتبني سياسة دعم بالمطلق، لا من الحكومة ولا من مصرف لبنان. اعتماده خطيئة كبيرة، وخير مثال على ذلك، سياسة الدعم الاخيرة التي استنزفت 14 مليار دولار من احتياطي مصرف لبنان بالعملات الاجنبية، وكانت نتائجه كارثية. تحفيز الاقتصاد يبدأ بتحسين المناخ الاستثماري، وتطوير بيئة الاعمال ورفع مستوى التنافسية في الاقتصاد وازالة العوائق امام الشركات والقطاع الخاص وخفض تكلفة العمل. تنافسية الاقتصاد وقوته يأتيان عبر مساندة القطاع الخاص الذي ينشىء المشاريع ويخلق فرص العمل ويجلب الاستثمارات.

■ هل الامل موجود في تطبيق سياسات صارمة لضبط الانفاق وتقليل الهدر في الميزانية العامة للحفاظ على ما تحقق؟

□ اذا تأمنت الارادة السياسية، البند الاول في العملية الاصلاحية اعادة هيكلة القطاع العام بالكامل وبشكل جذري. هناك الاف الوظائف الوهمية يجب الغائها. بالاضافة الى وقف احتكار الدولة للقطاع العام. هي تملك وتدير قطاعات حيوية مثل الكهرباء والاتصالات والمواصلات والمياه والمرافق وغيرها. كلها احتكارات اديرت من قبل الدولة والنتائج معروفة، لا كهرباء ولا مياه ولا اتصالات والبنى التحتية في اسوأ حالاتها. يجب تشجيع الشركات الدولية المتخصصة لادارة واستثمار هذه القطاعات من جهة ومن جهة اخرى فتح مجال المنافسة امام كل القطاعات، ليشكل العرض والطلب الضغط المناسب لتحسين اداء خدماتها، وتنخفض بالتالي تكلفتها. يجب انشاء هيئات ناظمة لمراقبة عمل هذه القطاعات والاشراف عليها، وكف يد السياسيين ووقف تدخلهم في شؤونها. هكذا يضبط الانفاق ويخفض الهدر.

إقتصاد

■ هل طارت ودائع الناس في ظل رفض الدولة الاعتراف بالفجوة المالية؟

□ رفضت الدولة الاعتراف بالتزاماتها تجاه مصرف لبنان، فهي تعترف فقط بوجود ما يسمى بالفجوة المالية في موازنة مصرف لبنان وهي 80 مليار دولار. يجب ان لا تسمى فجوة او خسارة لأن معنى ذلك نتائج سيئة تخص الودائع. على الدولة ان تعترف بالتزاماتها وتطبق المادة 113 من قانون النقد والتسليف الذي ينص من دون اي غموض على انه من واجب الدولة تغطية كل الخسائر التي يسجلها مصرف لبنان. ولأن الدولة لا تتحمل مسؤوليتها ولا تعترف بالمادة 113، الودائع في خطر. لكن هذا لا يعني ان كامل المسؤولية تقع على الدولة، بل هناك ايضا مسؤولية على مصرف لبنان وعلى المصارف التجارية. ومن واجب الجميع التعاون للخروج من الازمة. لكنني لا ارى ان هذا التعاون سيحدث بينهم بشكل شفاف وصادق للوصول الى حل يؤدي الى اعادة الثقة، والى تحديد مصير الودائع. الحل سهل وبسيط من خلال تحرير الاحتياطي الالزامي الذي بلغ 10 مليارات و300 مليون دولار حتى نهاية حزيران الماضي. كما بفرض مصرف لبنان احتياطيا الزاميا على المصارف بنسبة 14% من عملاتها الاجنبية في استطاعته خفض هذه النسبة الى 2%. يمكن للمصارف من خلال هذه الكتلة النقدية تسليف الاقتصاد اي القطاع الخاص تحديدا، وبالتالي يستطيع المودع التصرف بوديعته من خلال الشيكات او بطاقات الدفع او بالسحب نقدا ما يحتاجه ضمن سقف محدد. انه الحل لاعادة الثقة. اما الكلام عن هيركات وشطب ودائع فهو لن يحل الازمة ولن يعيد الثقة.

■ هل ترى ان اجراءات مصرف لبنان تؤكد حرصه على اموال المودعين؟

> **رفضت الدولة الاعتراف بالتزاماتها تجاه مصرف لبنان**

□ يأخذ مصرف لبنان الاجراءات من ضمن صلاحياته التي يحددها القانون، ضمن امكاناته المحدودة جدا. لا يمكن النظر على ان قراراته المركزي واجراءاته هي الحل، انها جزء من الحل. صندوق النقد في بيانه الصحافي في آذار 2023 قال ان على السلطات التشريعية والتنفيذية والنقدية ان يتعاونوا للخروج من الازمة. لكن مجلس النواب والحكومة يرميان العبء الاكبر على مصرف لبنان الذي لا يستطيع وفق صلاحياته المنصوص عليها في القوانين ان يحل المشكلة. ما تعطيه له الصلاحيات المحدودة تمكنه من وقف تدهور الاحتياطي من العملات الاجنبية. وقد زادها خلال 11 شهرا اي من نهاية شهر تموز 2023 ولغاية نهاية حزيران 2024 مليارا و700 مليون دولار. استطاع الحفاظ على استقرار سعر صرف الليرة منذ تموز الماضي على الرغم من كل الصدمات الامنية التي عاشها لبنان ولا يزال. على السلطات الاخرى القيام بواجباتها بهدف تحديد مصير الودائع والبدء بالعملية الاصلاحية والا فان الثقة لن تعود.

■ كيف تنظر الى مشروع التعديلات على قانون النقد والتسليف وما هي ملاحظاتك؟

□ الهدف ليس تعديل بعض البنود في قانون النقد والتسليف بل احترام نص القانون والالتزام به، فلو تم تطبيق القانون الموجود لكنا تجنبنا الازمة. يوجد بند في القانون مثلا يحدد سقف المبالغ التي تستطيع الحكومة استدانتها من مصرف لبنان. لم يتم الالتزام بهذا السقف. المشكلة ليست في القوانين بل في عدم احترام الالتزام بالقانون. قانون النقد والتسليف لا يزال صالحا مع التعديلات او من دونها، لكن العلة في التطبيق. جذور الازمة تعود الى سوء استخدام السلطة السياسية وسوء ادارة القطاع العام والمؤسسات العامة، ومن دون اصلاح هذه المؤشرات لا يمكن استعادة الثقة.




مسرح

"خيال صحرا" تجمع جورج خبّاز وعادل كرم لبنان الماضي والحاضر والعبرة للمستقبل

تعود الحياة الى المسرح اللبناني باشكاله كافة بعد ان فرضت جائحة كورونا ومن بعدها الظروف التي مر فيها لبنان على الفنانين الابتعاد القسري عنه. اليوم اسمان بارزان سينمائيا تلفزيونيا ومسرحيا، جورج خباز وعادل كرم، يجتمعان على خشبة المسرح لاول مرة في عمل فني جديد في كازينو لبنان طيلة شهر آب

في السنوات الاربع المنصرمة تنقل الفنان جورج خباز بين الشاشتين الصغيرة والكبيرة، كتابة وتمثيلا، عندما ارغمته الظروف على الابتعاد عن المساحة التي ابدع فيها وكانت الملاذ والاداة التي يستخدمها لاخراج ما في داخله، الا ان المسرح بقي مساحته التعبيرية وشغفه على رغم ما قدمه من اعمال درامية رسخت حضوره في عالم الشاشة الصغيرة ايضا.

منذ العام 2005 اعتاد جورج خباز سنويا على تقديم عمل مسرحي جديد تجتمع فيه الكوميديا بالاسلوب الساخر والموسيقى والغناء، هو الفنان الذي يجمع بين الكتابة والاخراج والمسرح والتلفزيون والسينما، فعندما "تكون رجل مسرح يجب ان تكون ملما بكل ما يتعلق به" على حد قوله. ظل حاضرا على الرغم من الازمات المتعددة من امنية واقتصادية وسياسية. قدم اكثر من 20 عملا مسرحيا طبع فيها هويته الفنية من خلال مجموعة كبيرة من الاعمال من بينها "كذاب كبير" و"وهلأ وقتا" و"البروفسور" و"الاول بالصف" و"مطلوب". كانت آخر مسرحياته "يوميات مسرحجي" التي عرضها عام 2020، ليبتعد بعدها قسرا بعد ان اغلق مسرح "شاتو تريانو" ابوابه بسبب الظروف الاقتصادية وجائحة كورونا. لم يكن يتوقع في حينه ان تسدل الستارة 4 سنوات.

بين زمن كورونا والتباعد وبين انفجار مرفأ بيروت والازمة الاقتصادية تفرغ خباز كليا للورق، واول ما كتبه عام 2020 مسرحية بعنوان "خيال صحرا" ووضعها في الدرج حتى يحين اوانها. هو عمل يعني له الكثير، كتبه بألم بسبب كل الازمات التي مرت ولا تزال في لبنان. ما ولد لديه غضبا وقهرا، فقرر فيها العودة الى البداية والاسباب بتناقضاتها وعبثيتها وجدلياتها من دون ذكر هذه الازمات.

مرت صعبة وثقيلة السنوات الاربع بعيدا من الخشبة، الا انه لم يبتعد في تلك الفترة عن مجال التمثيل، بل كان التلفزيون والسينما من البدائل الفنية التي لجأ اليها، فكانت له اعمال مثل "اصحاب ولا اعز" و"براندو الشرق" و"النار بالنار"، اضافة الى فيلم "يونان" الذي صوره في المانيا.

اليوم، وجد خباز ان الوقت بات مناسبا لانتاج عمل جديد وتقديمه بعد ان تأقلم المواطن مع الوضع الجديد والحياة استمرت، وان كانت الازمات مستمرة ايضا، فاخرج من الدرج مسرحية "خيال صحرا" ليعود في عمل مسرحي باسلوب مختلف لا يشبه ما سبق ان قدمه، يجمعه مع الفنان عادل كرم وحيدين على مدى 80 دقيقة وتختلط فيه الدراما بالكوميديا، يحمل لبنان الامس، اليوم والعبرة للمستقبل. تعرض المسرحية التي تولى اخراجها خباز وانتاجها طارق كرم طيلة شهر آب على خشبة مسرح كازينو لبنان، من بعدها سيطوف بها خباز وكرم بلاد الاغتراب وينهيان فيها الصيف المقبل في لبنان.

"المسرحية تتحدث عن عبثية الصراعات والقواسم المشتركة بين الناس رغم اختلافاتهم"

جديد المسرحية هو الاطار الذي يطل فيه عادل كرم، وهي تجربته الاولى في هذا النوع من المسرح. يؤكد خباز انه لا يمكنه ان يرى ممثلا آخر في هذا الدور الذي يليق به كثيرا.

"الامن العام" اجرت حوارا مع الفنان جورج خباز حول مسرحية "خيال صحرا" واعماله المستقبلية.



الفنان جورج خباز.

■ ما هو الجديد في مسرحية "خيال صحرا"؟

□ المسرحية من كتابتي واخراجي وبطولتي وعادل كرم، انتاج طارق كرم على مسرح كازينو لبنان. تختلف المسرحية قليلا بالشكل عن اعمالي السابقة لانه يتواجد ممثلان فقط على المسرح، مدة المسرحية ساعة وثلث متواصلة من دون استراحة. تدور احداث المسرحية حول شخصيتين لا يشبهان بعضهما بأي شيئ، لا بالطائفة، ولا بالانتماء السياسي، ولا بالذهنية. لكن زمانا ومكانا معينين يفرضان عليهما تلك الصداقة، فتبدأ قواسمهما المشتركة بالظهور، ليتضح ان الشبه الانساني بينهما عميق رغم اختلاف القشور. اما عن الزمن الذي تتحدث عنه المسرحية، فيعود الى منتصف السبعينات حتى اوائل الثمانينات، وتدور احداثها في القسم الاخير في زمننا الحالي في الدقائق العشر الاخيرة من المسرحية. تم تسجيل الموسيقى في بوخارست مع اوركسترا تضم 52 عازفا من تأليفي وتوزيع لوقا صقر، وهي موسيقى صرف من دون اغان. تتضمن المسرحية كل انواع المسرح في مسرحية واحدة، فيها المسرح الكوميدي الكلاسيكي، الاستعراضي نوعا ما، المسرح الساخر، مسرح theatre de poche الذي يتكل على ممثلين فقط. تخلو المسرحية من الديكور باستثناء الشاشات الخلفية التي تبث مراحل محورية من تاريخ لبنان وفق ما وثقه الاعلام المحلي كل على طريقته وتبعا لميوله السياسية، وبالتالي تلك الشاشات هي عبارة عن شاشاتنا الاعلامية. وتعلمين انه لم يكتب تاريخنا منذ عام 1943 حتى الان. اما من كتب تاريخنا فهو الاعلام الذي كتب تواريخ "تاريخات" عدة، كل فئة بحسب اعلامها ووجهة نظرها. وبالتالي، سيكون هناك نوع من الاستنتاج الذي سيكونه كل مشاهد للمسرحية بحسب انسانيته مستنتجا تاريخنا والعبرة من المسرحية بشكل او بآخر. لا يمكنني ان اخبر اكثر مما قلته للحفاظ على عناصر المفاجاة.

■ في كل مسرحية قدمتها كنت تتوخى ايصال رسالة للمشاهد، ما الذي تريد قوله من خلال هذه المسرحية؟

□ المسرحية تتحدث عن عبثية الصراعات واثارة النعرات من جهة، وعن القواسم المشتركة بين ◄

المقال

لبنان المسرح والساحة

ليس بعيدا من السياسة ومسارحها وساحاتها في لبنان، لطالما امتاز المسرح "الفني" فيه بقدرته على تصوير واقع المجتمع وقضايا الوطن، فكان ساحة حرة للفن الساخر وما يتطلبه من حنكة وذكاء. لبنان البلد الوحيد في المنطقة الذي يتمتع بهذه الحرية التي تكسر حدود المحرمات. ومن المتعارف عليه ان الابداع المسرحي يرتبط ارتباطا وثيقا بالحرية، ومن دون حرية التعبير هذه يصبح المسرح نشاطا فنيا مبتذلا. تساعده في ذلك طبيعة المجتمع اللبناني الذي يتميز بتعددية فريدة ومكونات ثقافية وطوائف دينية متنوعة، ما يشكل مادة دسمة لتقديم اعمال اثارت في كثير من الاحيان مواضيع جدلية عكست واقعا لا يمكن انكاره.

ولان المسرح اداة من ادوات الاصلاح الاجتماعي بوصفه وسيلة من وسائل الثورة على الممارسات الفاسدة، تعايش الفن المسرحي اللبناني مع ظروف قاسية مر فيها لبنان، ليبقى متنفسا للابداعات الفكرية، وقد دأب اللبنانيون على الذهاب إلى المسارح كي يشاهدوا مجريات الامور بنفَس ديموقراطي حرّ بكلماته ومصطلحاته في ما عرف بمسرح "الشانسونييه"، جاذبا إليه السياسيين والمشاهير الذين لم يزعجهم سماع النقد والسخرية التي تطالهم.

مع العلم ان جذور مسرح الشانسونييه فرنسية انطلق من موضوعات انتقادية هادفة، وكان العاملون فيه يُترجمون وجع الناس الاقتصادي ويجولون حول القصور وامام صور الملوك والامراء في العهد الملكي الفرنسي، حاملين آلة الغيتار، حيث كانوا ينشدون ويؤدّون اسكتشات تحاكي الاوجاع فيعالجونها بضحكة مسلطين الضوء على هذه المشكلات الحياتية التي كان يعانيها المواطن.

وكان لعدد من المسرحيات التي ظهرت في فترة معينة تأثير استمر الى يومنا من بينها مسرحية "نزل السرور" التي احدثت ثورة في فكر الحضور وثقافته، ومسرحية "بالنسبة لبكرا شو؟" وهو سؤال لا يزال حاضرا الى يومنا هذا حاملا في طياته رؤية مستقبلية ووعيا اجتماعيا. وقد شكلت هاتان المسرحيتان تجسيدا دقيقا، ونقلا واقعيا لواقع عاشه المواطن اللبناني في فترة زمنية كانت البلاد تمر فيها بازمات اجتماعية، وًسياسية، واقتصادية، وذلك من خلال نص وشخصيات ابدع الكاتب والمؤلف الموسيقي زياد الرحباني في اختلاقها.

وتعرف المسرحيات المعاصرة، بفضل ممثليها ومخرجيها، توسعا فعليا حيث تسقط المحرمات على مستوى المضمون. وتستمد المواضيع المطروحة موادها، في غالبية الاحيان، من معاناة المجتمع اللبناني المصاب من جراء سنوات الحرب وظروف اقتصادية صعبة ومشاكل اجتماعية غير مُعالجة حتى الآن. اذ ان الحدود متداخلة بين تجاربنا ويومياتنا من جهة، والمسرح من جهة اخرى، حيث اننا لا نعد نعلم اين يبدأ المسرح واين تبدأ حياتنا الفعلية. فكما يقول شكسبير "الدنيا مسرح كبير، والجميع، رجالا ونساء، ما هم الا ممثلون على هذا المسرح. وفي حياتنا كلها، نقوم بادوار عدة". هذا ويملك المسرح طابعا جديا يميزه، فكما يقول المسرحي جول رينار "نريد حياة في المسرح، ومسرحا في الحياة". وعلى رغم كل الابتكارات والتجارب الفردية في المسرح اللبناني، لم ينل الاهتمام الكافي من السلطات المعنية للدفع به الى مزيد من التألق حتى يصبح المسرح في لبنان صناعة حقيقية تغني الثقافة بالفن الهادف والراقي.

ميرنا الشدياق

◄ كل الناس رغم كل اختلافاتهم من جهة اخرى. تتحدث المسرحية عن واقع له علاقة بتاريخنا وبشبابنا ومعتقداتنا السياسية والطائفية بشكل او بآخر.

■ ما الذي يجمعك بعادل كرم حتى تعاونتما في هذه المسرحية؟

□ في معزل عن الصداقة وعن عملنا معا في فيلم "اصحاب ولا اعز"، وحلقة في "براندو الشرق"، وجدت عادل كثيرا في الدور ولم استطع تخيل اي ممثل آخر في هذا الدور تحديدا. عندما تشاهدون المسرحية ستعلمون ما الذي اقصده بكلامي هذا. كما ان عادل من مدرسة تمثيلية خاصة وانا من مدرسة تمثيلية خاصة اخرى. بالتالي، ما يميز هذه المسرحية ان المدرستين اللتين لا تشبهان بعضهما البعض تم جمعهما في مسرحية واحدة. من الضروري ان لا يشبهان بعضهما البعض، لان ذلك يعزز فكرة المسرحية.

■ قدمت حوالى 20 عملا مسرحيا ان كان في التمثيل او الاخراج او التأليف كيف تصف المسرح اللبناني اليوم؟

□ على الرغم من كل المحاولات لسنا في جو صحي مسرحيا. كتجارب مسرحية هناك حالة صحية ممتازة لأن هناك محاولات مسرحية جميلة الا اننا لا نزال ضمن اطار التجارب ولم تتكون عندنا بعد عجلة او صناعة مسرحية. فعندما يستطيع المسرح لوحده ان يعتاش منه كل من يعمل فيه من ممثلين وتقنيين ومصممي ازياء واضاءة، هنا يمكننا القول ان هناك مسرحا في لبنان. لدينا مسرحيون ولكن ليس لدينا مسرح. تقدم اليوم اعمال جميلة تستحق المشاهدة، لكني اعتقد ان هذه النهضة لم توصلنا بعد الى الصناعة المسرحية. فالمسرح لم يصبح مصدر رزق للممثل يمكنه الاتكال عليه.

■ هل وضع المسرح الذي تتحدث عنه يعكس نوعا ما وضع البلد ككل؟

□ من دون شك هو يعكس ما يعانيه البلد، اذ ان المسرح مرآة ناصعة للشعوب والبلدان والانظمة والحضارات. عندما تجدين المسرح بخير يمكنك الاستنتاج ان البلد بخير والعكس صحيح.



جورج خباز وعادل كرم.

■ شاركت في فيلم الماني بعنوان "يونان" ما الذي يمكنك اخبارنا عنه ومتى سيعرض؟

□ فيلم يونان هو من انتاج الماني، كتابة واخراج امير فخرالدين، وهو من اصل سوري من سكان برلين. يتحدث الفيلم عن الشتات والضياع بين المسافات وعن عدم الانتماء الى الوطن الاصيل ولا الانتماء الى الوطن البديل. اي اينما ذهب الشخص يشعر انه غريب وعن وطنه يصبح مغتربا. الفيلم من تمثيل ايقونة السينما الاوروبية والالمانية انا شيغولا والتي كانت معها التجربة رائعة. فهي فنانة متواضعة تعطي من قلبها، تعلمت منها كيف تقدم اللحظة بصدق وعفوية وفي الوقت نفسه بعمق. كما يشارك في التمثيل الممثلة سيبيل كيكيلي وتوم والشيها وهما من الممثلين في المسلسل العالمي Game of Thrones. الفيلم من افلام المهرجانات التي تصب في مدرسة تاركوفسكي من دون تقليد ولكن بهوية مشرقية مميزة. اذ تدور احداث الفيلم حول شاب او كاتب مشرقي اسمه منير هو الذي العب دوره، يعيش في المانيا منذ 10 سنين قسرا وضائع في المسافات ما بين عدم انتمائه لا الى بلده الام ولا الى بلده البديل. يسافر الى جزيرة نائية بعدما اصيب باحباط شديد، وتشاء الصدف ان يلتقي بامرأة عجوز تدعى فاليسكا تلعب دورها انا شيغولا، تحيي فيه الرغبة في الحياة. الفيلم من احلى التجارب التي مررت بها، وسيتم تقديمه في المهرجانات السينمائية.

■ تتحدث الالمانية في الفيلم، الم يكن هناك صعوبة في ان تتعلم هذه اللغة؟

□ لم اتعلم الالمانية ككل. علمتني معلمة دوري فقط في الفيلم. كنت افهم ما اقول من خلال نص مكتوب باللغتين الفرنسية والانكليزية وبالنسخة الالمانية. لقد تمرنت على اللفظ حتى استطيع القيام بدوري.

■ متى سيتم عرض الفيلم؟

□ في بداية السنة.

■ ماذا تحضر من اعمال؟

□ لقد فتح لي فيلم "يونان" بابا اخر لفيلم كندي - فرنسي سأباشر تصويره في شهر ايلول في كندا، يتحدث عن عائلة لبنانية في كيبيك من اخراج مخرج كندي، ولكني لا استطيع حاليا التحدث عنه اكثر. هو اول مشروع اقوم به بعد المسرحية. كما احضر لمسلسل من 10 حلقات من نوع الكوميديا الرومانسية.

■ هذا العام كانت اطلالاتك الفنية اقل في لبنان ما هو السبب؟

□ هذا العام كانت اطلالاتي اقل بسبب طبيعة عمل فيلم "يونان" والجولات التي قمنا بها للتصوير. على عكس العام الماضي، شاركت خلال شهر رمضان في مسلسل "النار بالنار" وقبله مسلسل "براندو الشرق". انا بطبعي انتقائي للاعمال التي اشارك فيها، وبالتالي ليس من الضرورة ان اتواجد في مسلسلات رمضان في كل عام.

■ طالت بعض الاعمال التي شاركت فيها انتقادات عدة كيف تتعامل معها؟

□ دائما اقول ان ما يحصل من ضجة وجدل حول اي عمل هو امر ايجابي، فالعمل الذي لا يثير جدلا هو عمل منقوص. الفن المشهدي هو جدلية، احد ما يقول "نعم" واخر يقول "لا"، اذا قال شخصان "نعم" نكون في محاضرة، واذا قال شخصان "لا" كنا في مظاهرة. يجب ان يكون هناك جدل حول العمل. يقول موليير ان اكثر شخص ضحك على شخصية البخيل في مسرحية البخيل، هو البخيل في ذاته لانه يرمي العلة التي فيه على الشخصية التي يراها، "وفهمك كفاية".

م. ش

ثقافة

ميرنا الشدياق

مركز الحفظ والترميم في جامعة الروح القدس - الكسليك علاج لذاكرة وطن حتى لا تندثر الهوّية

لان "اول خطوة لاستئصال شعب هو محو ذاكرته عبر تدمير كتبه وثقافته وتاريخه"، يتخذ ترميم المخطوطات اهمية كبرى لما تثبته الوثائق من علاقة بين المكان والزمان. هي تمثل تراث الامم، وشاهد على تاريخها وحضارتها ومراة لحياة شعوبها، وتكون بذلك مخبأ لذاكرة اي شعب وتاريخه. من هنا ان الحفاظ على هوية شعب ودولة واجب وضرورة

ما يحفظ تاريخ لبنان هو توثيق الاحداث، وما اكثرها تتنقل بين صفحات التاريخ وعلى رفوف مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك التي تختزن الكثير من الذاكرة الثقافية، الدينية والوطنية. وهي لا تنفصل عن هوية الرهبانية اللبنانية المارونية التي هي جزء من الهوية اللبنانية. تتوافر فيها مخطوطات عن الاسلام، والفلسفة، والادب، والتاريخ والطب واللاهوت باللغة السريانية والكرشونية واليونانية والعربية واللاتينية وغيرها. وبالتالي هي مرجع لكل الباحثين اذ تحتوي على كتب ومخطوطات قديمة تعود الى مئات السنين. من جواهر المكتبة، كتاب مزامير داود النبي والملك التي طبعت في دير مار انطونيوس الكبير قزحيا الذي يعتبر اول كتاب طبع في الشرق الاوسط في العام 1610 باللغة السريانية والكرشونية، وكذلك اول طبعة للعهد الجديد باللغة السريانية في فيينا عام 1555، كذلك كتاب الطب لابن سينا المطبوع اولا في روما عام 1593.

للحفاظ على هذه الجواهر التاريخية، كان لا بد من مركز يعالج الكتب بتقنيات متطورة ودقيقة للحفاظ عليها، لذلك انشئ مركز الحفظ والترميم في جامعة الروح القدس - الكسليك حيث يتداخل التاريخي بالتقني والعاطفي، يعمل فيه اختصاصيون في الترميم والتوثيق والحفظ، تتوافر فيهم سمات الصبر وتقدير ما يقومون به من عمل دقيق، لذلك يخضعون لجلسات تأهيل دورية كما ينظمون دورات توعية عن اهمية الارشيف والحفاظ عليه.

اعمال ونتاجات ادبية وفكرية انقذت فيه، اذ رمم اوراق ورسوم لجبران خليل جبران



مديرة مركز الحفظ والترميم في مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك آسين الجميّل.

> **خلف كل ورقة او صورة هناك قصة عائلة او رواية عن حدث ما**

ومجموعات الياس ابوشبكة وموريس الجميل ويوسف السودا وغيرهم، واعداد كثيرة من الصحف والمجلات مثل "الاوريان" و"العمل" و"العندليب" و"الزمان" و"صدى الشمال" و"الدبور" وغيرها.

يقدم المركز خدمات الحفظ والترميم للمجموعات الخاصة: الافراد، هواة الجمع، الابرشيات، البلديات، الجامعات، العائلات وغيرها.

تمر كل مجموعة تراثية بمراحل عدة لحفظها. يتم تعقيم وتنظيف المجموعات، فرزها وفهرستها ومعالجة الورق والجلد، وترميمها بتؤدة وعناية وبمهارة يدوية ودقة حرفية. بعد ذلك، تخضع للرقمنة بجودة عالية، ثم يوضع الكتاب في علبة خاصة تصنع خصيصا من اجله ووفق حجمه وقياسه من الكرتون الخالي من الحموضة. بعد المعالجة، تحفظ المخطوطات في قاعة خاصة تخضع لمعايير الحفظ العالمية من ناحية التبريد والتهوئة.

عن هذه المراحل والتقنيات وغيرها، اجرت "الامن العام" حوارا مع مديرة مركز الحفظ والترميم في مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك آسين الجميّل، تحدثت فيه عن اهمية هذا المركز في حفظ الهوية الوطنية، واطلقت نداء الى كل من يملك وثائق تاريخية ليتوجه الى المركز لمعالجتها وحفظها لكي تبقى كنزا للاجيال.



العمل في المركز.



كتاب ما قبل الترميم.

■ ما هي اهمية العمل الذي تقومون به في المركز؟

□ يتبوأ المركز موقعا استراتيجيا داخل المكتبة الاكاديمية للجامعة التي انشئت لخدمة طلابها وتأمين المراجع والكتب داخل المكتبة وخارجها. في عام 2000 اعطيت المكتبة هوية اضافية وهي المكتبة التراثية، هدفها المحافظة على التراث اللبناني الموجود والمشتت داخل لبنان وخارجه. لذلك نحاول الحصول على الوثائق الموجودة خارج لبنان التي تخبرنا عن هويتنا الاساسية اللبنانية، ان كان في حق العثمانيين والمتصرفية ولبنان الكبير، او تلك الوثائق التي تخبر عن احداث حصلت مع المهاجرين اللبنانيين. عند الحديث عن مكتبة تراثية لخدمة هذا الهدف، كان من الضروري انشاء ثلاثة مراكز اساسية:

• مركز فينيكس للدراسات اللبنانية في جامعة الروح القدس – الكسليك، عمله الاساسي التواصل مع مالكي تلك المجموعات ليعرض عليهم ما يمكن تقديمه من اجل المحافظة على هويتنا حتى لا تندثر مع الوقت.

• مركز الحفظ والترميم في مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك، مهامه معالجة المجموعات التراثية التابعة لعائلات وافراد وابرشيات وجامعات ومؤسسات عامة وخاصة وغيرها. من المجموعات التي عالجها المركز مجموعة الياس ابوشبكة وجبران خليل جبران وعائلة سرسق وجامعة بيروت العربية وغيرها. من اهم ما قمنا به اخيرا ترميم قرآن يعود الى القرن الخامس عشر بعد تعرضه للتلف نتيجة تسرب المياه نتج منه انتشار الطفيليات فيه وتضرر الحبر وتلف الغلاف والورق.

• مركز الرقمنة في مكتبة الجامعة من اهدافه الرقمنة التي تعتبر مرحلة مهمة للحفاظ على المحتوى بطريقة رقمية و بجودة عالية لأنه عرضة للحوادث الطبيعية والبشرية. لذلك يهدف التصوير والرقمنة الى تكوين نسخ عن كل ما تشمله المجموعات التراثية من مخطوطات وارشيف ورقي وكتب مطبوعة وقطع اثرية ومحتوى سمعي - بصري الذي يشمل كل انواع الافلام والمواد السمعية. بعد تكوين المحتوى الرقمي يحفظ داخل المكتبة وخارجها لحمايته، ولكي يبقى التراث الثقافي اللبناني متاحا مهما حصل من كوارث بشرية او طبيعية. اعطيك مثالا عل ذلك، لو تم تصوير الارث الثقافي المكتوب سابقا، لكان بين ايدينا اليوم ما يروي هوية تعود الى القرن الرابع عشر والخامس عشر، وقد فقدناها اليوم بسبب الاهمال وكل الحوادث الطبيعية والبشرية التي حصلت على مر الزمن. تنتج من الرقمنة صورة رقمية اراها على الكومبيوتر كنسخة للمحتوى للحفاظ عليه على المدى الطويل حتى يستطيع كل باحث يريد الاطلاع على تاريخ لبنان، ان كان من داخل لبنان او خارجه او تلميذ في الجامعة او خارجها، ان يطلع على النسخة الرقمية للارشيفات التي يتم اعادتها الى مالكيها بعد معالجتها.

■ ما هي المهام الاساسية لمركز الحفظ والترميم؟

□ يعالج المركز اليوم المجموعات الخاصة وبعض من مجموعات العامة التابعة للمؤسسات الدولة التي تحوي ارشيفات هويتنا الاساسية. حفظ هذه المجموعات يمر بمراحل عدة، من التعقيم الى التنظيف والتصوير والحفظ في علب، بالاضافة الى فهرستها للتعريف عن محتواها. اما مرحلة الترميم فتقتصر على المجموعات المهمة والتي تعرضت الى تلف شديد يحتم علينا انقاذ محتواها. تحوي اليوم مكتبتنا كمية هائلة من الارشيفات ان كانت ورقية او رقمية. لقد ازداد عدد المجموعات الورقية التي تحافظ عليها المكتبة كمستندات بين ايدينا اليوم ◄

◄ بفضل المجموعات الارشيفية التي تأتينا كهبات من اشخاص تعتبر ان مكتبة الجامعة قادرة على المحافظة على هذه الارشيفات.

■ ما هي ابرز الصعوبات التي تواجهونها خلال معالجة اي وثيقة؟

□ بداية اود الحديث عن صعوبة التواصل مع مالكي المجموعات. هناك من يملك الوعي الكافي بوجوب المحافظة على ارشيف العائلة، لكن هناك اشخاصا يعتقدون ان المحافظة على الارشيف تكون في وضعه في الدرج في المنزل، وهذا امر غير صحيح. اليوم يملك كل باحث حق الوصول الى المعلومة التي لا يمكن الحديث عنها ان لم يكن هناك مستند تاريخي يمكنه العودة اليه. من هنا تأتي اهمية النسخة الورقية الاصلية. لذلك تبدأ الصعوبة من رفض هؤلاء الاشخاص التعاون، معتبرين ان مصلحتهم تكمن في وضع الارشيف في الدرج وتعرضه للعث والفئران والرطوبة والتآكل، وهو من دون شك لا يملك الوعي اللازم حيال اهمية الحفاظ على ارشيفه الثمين. التواصل امر اساسي، لذلك ندعو كل من يعرف احدا يريد معالجة مجموعته، ان يطلعه على مهام المركز للمحافظة قدر المستطاع على هويتنا. صعوبات العلاج تتمثل بشكل كبير في الاهمال البشري لهذه المجموعات او الكوارث الطبيعية.


وكتاب ما بعد الترميم.

اسوأ امر نواجهه، هو تلك الحواجز التي يضعها بعض الاشخاص الذين يهملون ارشيفهم لدرجة فقدانه او يتم سرقته، وعندها تمحى الهوية. لذلك ندعو الى المشاركة ووضع الارشيف في متناول الباحث الذي يهتم بهذا الموضوع.

■ ما الذي لا يمكن ترميمه؟ وهل تملكون كل تقنيات المعالجة في المركز؟

□ هناك مراكز عدة في لبنان تعمل على التصوير والحفظ وتصنيف الارشيف. اما مكتبة جامعة الروح القدس – الكسليك، فهي تجمع كل تلك المراحل بطريقة متكاملة. مكتبتنا تملك كل التقنيات التي تحتاجها اي مادة تراثية للمعالجة: التنظيف، التعقيم، التصوير، الفهرسة، عرضها في المعارض او وضعها في علبة لتوضيبها بطريقة مناسبة. ثمة العديد من التحديات التي نواجهها في مراحل الترميم خاصة في حالة الكتب التي تعرض ورقها للتلف الشديد اوالافلام التي حفظت لفترات طويلة بدرجة رطوبة عالية ادت الى التصاقها او تفتت اجزائها، وبالتالي من الصعب الخروج منها بأي صورة. في جميع الحالات نسعى جاهدين الى محاولة معالجتها من خلال الاستعانة باختصاصيين عالميين في هذا المجال. كذلك يمكننا معالجة اي ارشيف ورقي اذا لم يكن فيه اي نقص. يكمن النقص مثلا، في حال قضمت فأرة الورقة المخطوطة بخط اليد، عندها لا يحق للمرمم ان يخط هذا المخطوط لأنه نسخة واحدة بخط شخص معين واسلوبه، وبالتالي لا يحق للمرمم اكمال النص بل عليه ان يعمل على تعبئة المحتوى المفقود بورق ياباني. ان الهدف من الترميم هو جعل المادة متينة وتثبيت محتواها. وتبقى الصعوبة الاكبر في ترميم المخطوطات هي في احتواء بعض الاحبار التي كانت تكتب بها المخطوطات نسبة معينة من الحديد يثقب الورقة مع مرور الوقت بعد تأكسدها، مما يؤدي الى فقدان المحتوى حيث يجد المرمم صعوبة في معالجة الحبر والورقة في آن واحد. امام كل هذه التحديات، الاساس هو الحفاظ على المجموعة، اي تأمين المناخ الصحيح للكتاب او الوثيقة وتنظيفه وتعقيمه ووضعه في علبة تحفظه من الرطوبة والحرارة ومن الغبار وتصويره. اما مرحلة الترميم، فلا تحصل الا بعد تقييم مدى اهمية الكتاب او الوثيقة لجهة محتواه النادر جدا، لأن كلفة الترميم تتخطى بكثير كلفة الحفظ.


آلة التعقيم.

> **من اهم ما قمنا به ترميم قرآن يعود الى القرن الخامس عشر بعد تعرضه للتلف**

■ كيف يمكن المحافظة على وثائق تاريخية في المنزل؟

□ يجب وضعها في مكان تتراوح الرطوبة فيه بين 40 و50 في المئة وبدرجة حرارة بين 18 و20 وعزلها عن الضوء المباشر والغبار. من المهم ايضا تطبيق كل تلك الشروط على كل ما هو تراثي في البيت، مع التأكيد على ان الرطوبة من اكثر العوامل المؤذية.

■ بماذا تتوجهين الى كل من يملك وثائق تاريخية؟

□ اقول له: حتى يستطيع اولادنا اليوم التفتيش عن هويتهم، هم في حاجة الى هذه الوثائق القديمة. من لا يريد هذه الوثائق، ادعوه الى ان لا يرميها في النفايات او يحرقها، بل هناك مؤسسات تملك القدرة على حفظها ومعالجتها، واعطائها القيمة التي تستحقها، واظهارها امام الجميع. خلف كل ورقة او صورة هناك قصة عائلة او رواية عن حدث معين في زمن معين، لذلك اشجع كل شخص لا يدرك التعامل مع هذه الوثائق على التوجه الى مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك حيث يوجد اختصاصيون في مختلف المجالات في امكانهم المساعدة للحفظ الارشفة والرقمنة، ان كان من الناحية الورقية او من ناحية السمعي – البصري، حتى تستطيع الاجيال المقبلة الاطلاع عليها.

ما يفعله مركز الحفظ والترميم











كتاب

"القبعات الزرق" للعميد رؤوف الصيّاح دور اليونيفيل وصلاتها الوثيقة مع السكان

في 31 آب المقبل يكون قد مضى على قوة الامم المتحدة الموقتة (اليونيفيل) 46 عاما، اذ دأب مجلس الامن منذ تأسيسها في العام 1978 على تمديد ولايتها سنويا بناء على طلب الحكومة اللبنانية، للتأكيد على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة. وقد تم تعديل مهمتها مرتين نتيجة التطورات الميدانية

يضع العميد الركن الدكتور رؤوف الصياح في كتابه "القبعات الزرق في جنوب لبنان" يده على مسائل اساسية موثقة بالخرائط والوثائق باتت جزءا لا يتجزأ من تاريخ لبنان المعقد والحافل بالاحداث المهمة والتداعيات الخطيرة، بحيث يؤرخ لحقبتين بارزتين من دخول القبعات الزرق الى جنوب لبنان وفق القرارين 425 الصادر سنة 1978 و1701 الصادر سنة 2006، وتأمين الشرعية الدولية في مرحلة ابعاد الشرعية، وذلك وفق دراسة مقارنة من الناحيتين السياسية والعسكرية وتأثيرهما في صياغة هذين القرارين وترسيم الخط الازرق.

الكتاب الصادر في طبعته الاولى عن مطابع الجيش اللبناني - مديرية الشؤون الجغرافية للعميد الصياح، في 464 صفحة من اربعة فصول ومقدمة وخلاصة، يكشف ليس فقط عن دور اليونيفيل في جنوب لبنان كقوة عسكرية وسياسية بدأت عملها مع القرار الاممي 425، بل يبرز ايضا دورها وصلاتها الوثيقة والمتينة مع السكان المحليين من ابناء الجنوب الذين احتضنوهم وتفاعلوا معهم انمائيا واجتماعيا واقتصاديا، بحيث يلفت الكاتب الى ان قادة قوة اليونيفيل اصروا على الرغم من الصعوبات والمخاطر على بقائهم وفاء لمهمتهم وعدم تحويل الجنوب اللبناني الى قرى منسية.

يزداد اعتماد الصياح على شهود عيان رصدوا كيف ترافق قوة اليونيفيل المزارعين الى حقولهم، وتتمركز في الطبقات العليا في بعض المنازل بغية حمايتهم من الاعتداءات الاسرائيلية، وكيف تقدم المساعدات للاهالي من النواحي كافة، حتى اصبحوا حاجة لبنانية يسارع اللبنانيون الى الطلب من الامم المتحدة تمديد مهمتهم في كل مرة تشارف على نهايتها.

لكن انشاء هذه القوة وانتدابها لمهمة موقتة من اجل تنفيذ القرارين 425 و426 الصادرين عن مجلس الامن سنة 1978 استمرت اكثر من اربعة عقود ونصف عقد، ولا تزال مستمرة دفاعا عن حفظ السلام في جنوب لبنان الذي عانى طويلا من صعوبات الحروب الاكثر تعقيدا في التاريخ.

ويكشف المؤلف استنادا الى وثائق الكتاب، الى ان تسمية "القوة المؤقتة" تعود لتقدير جيمس جونا مساعد الامين العام السابق للامم المتحدة كورت فالدهايم الذي وضع خطة انشائها مع اخرين، على ان تكون مهمتها لفترة قصيرة جدا لا تتجاوز ستة اشهر لتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني اسوة بانسحاب القوات الفرنسية والبريطانية والاسرائيلية من سيناء، اذ يعتقد بعض المحللين ان محور الاهتمام في حالة لبنان كان في مكان آخر عندما اتخذ القرار 425 لأن الادارة الاميركية كانت في المقام الاول معنية في انجاح اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية ومعاهدة كامب دايفيد.

في استناده الى الوقائع، لا يفوت المؤلف الاشارة الى ان الوضع السياسي والعسكري خلال الحقبة الاولى تميز عشية وصول القبعات الزرق الى جنوب لبنان، بالصراع بين اطراف غير لبنانية على ارض لبنانية، وصعوبة انتشار القوة الاممية التي تعرض عناصرها لنيران المتحاربين وللخطف واعمال الثأر والقتل احيانا بأبشع الطرق حتى سقط لهم شهداء. وعلى الرغم من ذلك، واصلت قوة اليونيفيل جهودها الرامية الى الحد من الصراع وحماية السكان المدنيين من وطأة القتال، وبذلت قصارى جهدها من خلال شبكة نقاط التفتيش التابعة لها ونقاط المراقبة والبرنامج الفعال لتسيير الدوريات، لتهدئة الحالات التي يمكن ان تؤدي الى تصعيد التوتر.

كذلك يشير الكاتب الى ان اللبنانيين يلتمسون الملجأ في حمى الوجود الدولي للامم المتحدة للاحتماء من القصف الاسرائيلي الذي لم يحترم القوانين الدولية في اعتداءاته، فأقدم على ارتكاب مجزرة حين قصف عنابر القوات الفيدجية في قرية قانا، مما ادى الى استشهاد اكثر من 120 شخصا وجرح نحو 500 بين طفل وشيخ وامرأة وشاب وعدد من الجنود الفيدجيين. ولم تتوان القوة الاممية عن مواصلة جهدها لتقديم المساعدة الانسانية للسكان المدنيين وتوفير الغذاء والمساعدة الطبية لهم وغيرها من الخدمات خلال الاعمال الحربية في نيسان 1996 وبعدها، وتابعت دعمها للعمليات التي تضطلع بها وكالات الامم المتحدة، وعملت على اصلاح الطرق التي دمرها القصف، والتخلص من المخلفات الحربية غير المتفجرة.

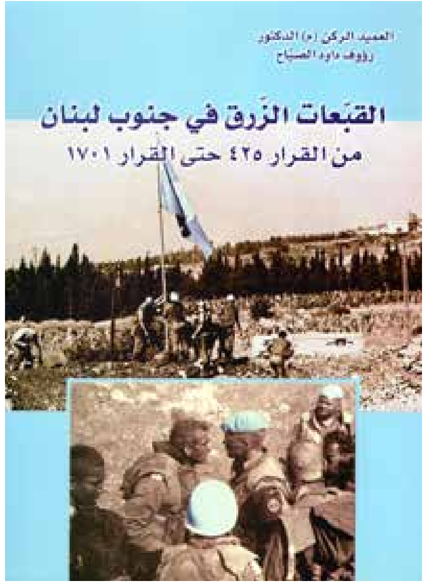
ويسجل المؤلف ان السبب الرئيسي

للانسحاب الاسرائيلي من لبنان في 24 ايار عام 2000، كان لتوازن الرعب بين لبنان واسرائيل. واعتبر يوم 25 ايار "عيد المقاومة والتحرير"، وطبق القرار 425 مع تحفظات الحكومة اللبنانية على بعض النقاط، وانتشرت قوة خاصة مؤلفة من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في المناطق التي انسحب منها الاسرائيليون، وباشرت قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان تسيير دوريات جنبا الى جنب مع السلطات اللبنانية، وامنت المساعدات الى المحتاجين، وساعدت عناصر جيش لبنان الجنوبي وعائلاتهم الذين فروا الى اسرائيل على العودة الى لبنان.

في عودة الكتاب الى الاطار العام للصراع، يتناول العميد الصياح الحقبة الثانية التي تمحورت حول حرب تموز 2006، وتعزيز القبعات الزرق في جنوب لبنان بقوات عسكرية برية اضافية بموجب القرار 1701، مع تشكيل للمرة الاولى قوة بحرية لحراسة الشاطئ اللبناني، والتنسيق مع الجيش اللبناني للعودة الى الحدود الجنوبية والانتشار على كامل الاراضي اللبنانية، ليصبح لبنان تحت مراقبة الامم المتحدة.

ويبقى الجديد النوعي الذي يقدمه الكتاب، متمثلا في وجهة نظر المؤلف الذي رأى انه في وقت كان آخر جندي اسرائيلي يقفل بوابة العبور من لبنان الى فلسطين المحتلة في 25 ايار عام 2000، فارا من "جغرافية الموت"، تركت السلطات الاسرائيلية ثلاث نوافذ مشرعة على الاحتمالات كلها:

النافذة الاولى: الاسرى اللبنانيون في السجون الاسرائيلية، وهي النافذة التي اطل منها السيد حسن نصرالله في 26 ايار 2000، في خطاب النصر بعد التحرير في مدينة بنت جبيل: "والله ان اسرائيل هي اوهن من خيط العنكبوت"... و"كل اسير في السجون الاسرائيلية سيعود اليكم قريبا ان شاء الله، نحن قوم لا نترك اسرانا في السجون والمعتقلات".



غلاف الكتاب



الكتاب يؤرخ حقبتين بارزتين من دخول القبعات الزرق الى الجنوب

اليونيفيل لمهمة موقتة لا تتجاوز 6 اشهر تستمر 46 عاما



النافذة الثانية: الاحتفاظ بخرائط الالغام التي زرعها الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي في جنوب لبنان.

النافذة الثالثة: الاحتفاظ بالاراضي المحتلة في بلدة الغجر ومزارع شبعا، مع تحفظ الحكومة اللبنانية عن بعض النقاط في الخط الازرق.

واعتبر ان هذه النوافذ التي شرعها العدو الاسرائيلي، تلازمت مع طرح مشاريع عديدة للشرق الاوسط تترابط بعضها مع بعض، اما اتفاقا واما صراعا على المصالح الدولية الخاصة مباشرة او بطريقة غير مباشرة لحل قضية الشرق الاوسط من خلال حل للصراع العربي الاسرائيلي الذي تمت تجزئته ومسخه من الدول المعنية في هذه القضية. وعرض المؤلف لسير العمليات العسكرية بالتفصيل، لاسيما معارك مارون الراس وبنت جبيل، ويوم 6 آب الاسود بالنسبة الى اسرائيل حين اطلق حزب الله صلياته الصاروخية على حيفا ومقبرة الناصرة.

لكن المؤلف لم يتطرق الى دور القبعات الزرق في هذه المرحلة الراهنة، لأنه كان قد اصدر كتابه قبل عملية طوفان الاقصى في 7 تشرين الاول الماضي التي فرضت تحولات مهمة على ميزان الصراع بين حزب الله والمحتل الاسرائيلي، حيث انتقل الجنوب اللبناني الى مرحلة المشاغلة والاسناد لجبهة القتال في غزة.

جاءت زيارة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب برئاسة النائب فادي علامة، في مطلع تموز الماضي، الى المقر العام لقيادة اليونيفيل في الناقورة، لتظهر اهمية العمل الذي تقوم به قوة اليونيفيل لتحقيق الامن والاستقرار في جنوب لبنان الذي يشهد توترا منذ الثامن من تشرين الاول، خصوصا ان اليونيفيل استطاعت نسج علاقات مميزة في القرى الجنوبية مع البلديات والجمعيات الاهلية والاهالي الذين تربطهم علاقات مصاهرة ومودة مع قيادة قوات اليونيفيل وعناصرها. كما يؤكد طلب الحكومة اللبنانية مؤخرا من مجلس الامن تجديد ولاية اليونيفيل لمدة عام آخر على دورها واهميتها لتحقيق المنفعة العامة والاستمرار باداء مهمتها الانسانية، لاسيما في ظل الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وخرقها المتواصل للقرار 1701، واستعمال القنابل الفوسفورية الحارقة والمحرمة، ولم توفر ايضا استهداف المدنيين والمسعفين والاعلاميين.

تحقيق

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

البلديات وإتحاداتها بين الحياة والموت المحتّم لا مشاريع وزيادات الرواتب في سجلات النسيان

تعاني البلديات واتحاداتها من الترهل جراء المشكلات المالية والادارية والامكانات الضئيلة للتصدي لاعباء جديدة. ويبدو السؤال عن المشاريع المنوي القيام بها مثيرا للسخرية في ظل الاوضاع المتردية. بالكاد يتمكن الموظفون من تحصيل رواتبهم التي بقيت متدنية جدا، والتي تتاكل قيمتها المادية مع تدهور العملة. فغاب التخطيط والغيت مشاريع كثيرة كليا

منذ العام 2019 ازداد وضع البلديات سوءا وانعكس سلبا على دفع رواتب الموظفين بعدما قيد العمل البلدي ورموا عليه اثقالا لا يمكن احتمالها. البلديات هي آخر الادارات التي استمرت على الرغم من الازمات التي ضربت لبنان. وسط هذا التململ الواضح، سؤال يطرح نفسه هل ستستبدل البلديات بمرجعيات اخرى، وهي المرجع الوحيد امام المواطن؟ مع العلم انها لا تشكل اي عبء على الدولة، كونها تؤمن نفقاتها بنفسها. اما الاتحادات فتلحقها الضائقة المادية ايضا بحيث لا تتمكن من دفع الزيادات التي تقرها الحكومة. الموظفون يوقعون على سجل الرواتب، لكنهم لا يقبضونها، بحيث تذهب مباشرة بدل خدمات ورسوم. اما المصاريف اليومية فيؤمنها الموظف من عمل اضافي بعد دوامه، وفي ايام الاجازة. الاعتصامات والتوقف عن العمل لم تف بالغرض المطلوب، ولم يصل احد الى مراده، فيما بقي شعارهم "خذ المتيسر وطالب بالمتعسر". "الامن العام" حاورت رئيس اتحاد بلديات ساحل المتن الجنوبي ريمون سمعان ومديرة الادارات والمجالس المحلية بالتكليف فاتن ابوالحسن لتسليط الضوء على البلديات واتحاداتها والانجازات التي تم القيام بها.

سمعان: لا مصادر دعم او تمويل

■ ما المصاعب التي تواجهها البلديات في الظروف الراهنة؟

□ بالكاد نستطيع دفع رواتب موظفينا. نعاني كثيرا والاوضاع صعبة. تقتصر اعمال البلديات على توفير النظافة وقليل من تشذيب الحدائق وترقيع الحفر، فيما الجميع يعيش حالة وجوم وترقب، فالنقص في التمويل ادى الى وقف ورش العمل. ان "ادارة الظهر" من المسؤولين مستغربة ومستهجنة ومدانة. في الوقت الذي تمنح السلف وتقر الزيادات لفئات اقل حاجة وتاثيرا في المجتمع بوظائفها وادوارها، لم يستنفروا ولو لمرة واحدة لتلبية حاجات البلديات واتحاداتها وعمالها.

■ ما هو الموضوع الذي يقلقكم اليوم وتتمنون انجازه؟

□ ما يقلقني هو موضوع النفايات التي نعاني منها منذ مدة، وانا ارى ان الحل الامثل لهذه المعضلة هو انشاء المحارق. اني مقتنع بهذا الحل وما زلت مصرا عليه، على الرغم من كل الاعتراضات التي تواجهه. في هذا السياق، اريد ان اؤكد اننا ذهبنا الى باريس وقضينا يوما كاملا في المحرقة الفرنسية واكتشفنا ان لا حلول لأزمة النفايات في لبنان الا بالمحارق، شرط ان يشرف الاتحاد الاوروبي على التنفيذ، ويساعدنا في التمويل. اشير ايضا الى انه اذا تم تطبيق هذا المشروع، فسيكون هناك حل دائم للسنوات الثلاثين المقبلة، علما ان لبنان سيحتاج فقط الى اربع محارق كبيرة. ما اود الاضاءة عليه، اننا سئمنا الحلول الموقتة التي تزيد من وطأة الازمة بدل تخفيفها، وفي رأيي الشخصي ان هذا الحل هو الانسب وبذلك تكون النتيجة مضمونة، لأن كل دول العالم المتقدمة والمتطورة تعتمد هذه الطريقة، لكن بشروط صحية وبيئية مدروسة ووفقا للمعايير المطلوبة. قبل بداية الازمة، كانت الدولة مسؤولة عن تأمين المطامر او المعامل وتقوم البلديات بجمع النفايات من الشوارع والمنازل وتنقلها الى المكبات، لتتولى بعدها الدولة مسؤولية معالجتها. من هنا، نأمل في اعتماد المحارق كوسيلة للتخلص من النفايات، لانه يجب اتخاذ قرار جازم وفعال. اكرر ان المحارق هي الاجدى، في حين ان الامور الاخرى تبقى تفاصيل تحل تلقائيا عند الانتهاء من المشاكل الكبرى بشكل نهائي.



الدولة غائبة عن تأمين مستحقاتنا ونحن نعاني

■ ما هي مصادر الدعم لتنفيذ المشاريع على صعيد الاتحاد، وما هي الصعوبات التي تواجهكم؟

□ لا توجد اي مصادر دعم حاليا، فنحن لا نستطيع ان نؤمن احتياجاتنا في هذه الفترة العصيبة التي يمر بها البلد. بالكاد نستطيع تأمين رواتب الموظفين، لأن الدولة تأخذ الضرائب من الناس لكنها لا تأخذ في الاعتبار البلديات واتحاداتها. ثمة مماطلة وتقصير ونحن نعاني جدا. تكمن التحديات التي تواجهنا في الوضع المالي وانهيار العملة الوطنية، في ظل غياب الدولة وعدم قدرتها على دفع المستحقات. هكذا يضرب الشلل مختلف قطاعاتها ليس فقط على المستوى الخدماتي، بل يتخطاه الى عدم امكانية حصول المواطنين على المستلزمات الضرورية. اذا تواجه البلديات، بشكل عام نقصا في السيولة، وعدم تحويل مستحقات الصندوق البلدي المستقل، ومشاكل الصرف الصحي، وازمة النفايات المتمثلة بعدم وجود حل دائم للازمة.

■ ماذا قدم لكم مشروع "التمكين البلدي"؟

□ لم يتم تقديم اي دعم مالي من هذا المشروع لاتحادنا من اجل انجاز ما تعلمناه من خلال الدورات التدريبية التي قمنا بها، ولا توجد الان اي انجازات او مشاريع مستقبلية. فنحن نكتفي فقط بتسيير اعمال المواطنين وتأمين الاحتياجات. انني اعمل ما في وسعي للحفاظ على ما قمنا به في الفترات السابقة، واطلق صرخة وجع والم، فالعجز مستمر ولا احد يسأل، واني ارى ان الامور ذاهبة الى الانحدار في المجالات كافة.



رئيس اتحاد بلديات ساحل المتن الجنوبي ريمون سمعان.

ابوالحسن: لا مشاريع بالشراكة مع الوزارة

■ ما المهمات التي تقوم بها المديرية العامة للادارات والمجالس المحلية؟

□ تم تحديد مهمة المديرية العامة للادارات والمجالس المحلية في البنود 28-43 من المرسوم رقم 4082 الصادر في 14 تشرين الاول 2000 وهي مساندة الوزارة في تطبيق احكام قانون البلديات الصادر عام 1977 والتعديلات التي اجريت عليه. تلعب المديرية دورا حاسما في دعم البلديات، لاسيما التوجيه وبناء القدرات، وتنخرط في مسار جديد لتعزيز بما يتماشى مع مبادئ الكفاية والمساءلة والتركيز على خدمة المواطن. المديرية العامة للادارات والمجالس المحلية تتولى متابعة القوانين والانظمة المتعلقة بشؤون البلديات واتحاداتها. وهي تعمل على اقتراح الخطط واعداد الدراسات الايلة الى الانماء المحلي وتوسيع مشاركة المواطنين فيها ودرس القرارات البلدية، كما الاشراف على اعمال الرقابة. كذلك تساهم ايضا في تبسيط الاجراءات وتسريعها وتطوير الانظمة، مما يسهل عملية التخطيط للمستقبل برؤية واضحة.

■ ماذا عن مشروع "التمكين البلدي" لدعم البلديات واتحاداتها؟

□ ان "التمكين البلدي" عبارة عن مشروع مشترك بين برنامج الامم المتحدة الانمائي وبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية. جرى تنفيذه بالشراكة مع وزارة الداخلية والبلديات بتمويل من الاتحاد الاوروبي من خلال الصندوق الائتماني بهدف الاستجابة للازمة السورية، وتعزيز صمود السلطات المحلية الطويل الامد في لبنان والمجتمعات المضيفة للنازحين والاشخاص المتأثرين بالنزوح السوري. كما تم العمل مع ثلاثة اتحادات، الفيحاء وقضاء صور والمتن الشمالي الساحلي والاوسط، وعدد من البلديات، من خلال دعم مشاريع تنموية واقتصادية ومحلية. وقد تعاونت البلديات والاتحادات المختارة مع الشباب والمجتمع المدني، وشاركت في جلسات تدريب وتوجيه مكثفة عبر الانترنت حول تطوير الاقتراحات. تم تمكين البلديات ذات القدرات المختلفة من التنافس في هذه العملية. كما ادى النهج المعتمد الى تطوير المهارات الفنية اللازمة ووضعت اقتراحات قوية تؤدي الى جذب التمويل الخارجي للمشاريع المستقبلية، واتيحت ايضا الفرصة لتعزيز الادارة المالية والبشرية والمكننة والشفافية.

■ اين مكامن الضعف والقوة في مشروع دعم البلديات؟

□ قام مشروع التمكين البلدي باختيار عدد من البلديات وقدم المزيد من الدعم لتطوير اقتراح كامل من خلال التدريب والتطبيق العملي. لقد ادى ذلك الى انجاز مشاريع جيدة. في هذا السياق، عزز قدرة البلديات لتحديد تطوير الافكار التي تستجيب للاحتياجات المحلية. كما وثقت عملية التدريب والتوجيه بهدف افادة الجميع وليس فقط البلديات المشاركة ضمن هذا النشاط. لقد طور دور المكاتب الفنية بشكل عام، وتم دعم تكرار النموذج واستدامته على المدى الطويل، الا ان الظروف التي مرت على لبنان بدءا من ◄

◄ كورونا الى الازمة الاقتصادية، اخرت انجاز بعض المشاريع المتفق عليها.

■ ما هي المشكلات التي تعترضكم بعد التمديد للمجالس البلدية والاختيارية خصوصا لجهة البلديات المنحلة، وما هي المشاريع التي تقومون بها؟

□ يتولى القائمقام او رئيس القسم الاصيل في القضاء والمحافظ او امين السر العام في مركز المحافظة، مهام البلديات المنحلة. نحن نقوم بواجباتنا على اكمل وجه. لكن، ما اود الاضاءة عليه هو ان البلديات تعاني من فقدان التجهيزات والامدادات المالية، اسوة بكل ادارات الدولة. تعمل المديرية العامة على انشاء موقع الكتروني يتم اطلاقه قريبا. اضف الى ذلك، هناك الخط الساخن الذي يسمح للبلديات والمخاتير بالتواصل مع المديرية من خلال تطبيق واتساب للاستفسار عن معاملاتهم.

> "تعاني البلديات من فقدان التجهيزات والامدادات المالية"

■ كيف يؤمن التمويل للمشاريع المستقبلية، ومن هي الجهات المانحة؟

□ يوجد العديد من المشاريع التي تنفذ من الجهات المانحة مع البلديات مباشرة (USAID, UNICEF, UNDP, UN-Habitat) وغيرها. بعضها ينسق مع وزارة الداخلية والبلديات ومع المديرية العامة للادارات والمجالس المحلية، وبعضها لا يفعل. لا يوجد حاليا مشروع ينفذ بالشراكة مع الوزارة كمشروع "الدعم البلدي" الذي انتهت فترة تنفيذه في 2024/3/31. لكن البلديات عموما، وتحديدا بعد الانهيار الذي يعصف بلبنان منذ خريف 2019، تعاني من شح مالي كبير، وبعضها يشكو من العجز مما اعاقها في تأدية دورها الانمائي وغيب المشاريع نتيجة تراجع الاقبال على المناقصات التي تعلنها.



مديرة الادارات والمجالس المحلية بالتكليف فاتن ابوالحسن.

بعض مهمات المجالس البلدية

- اقرار الميزانية العمومية والموازنة السنوية للبلدية وتصديقها من الوزير.
- اعداد الخطط الاستراتيجية والتنموية واعداد دليل احتياجات منطقة البلدية واولوياتها ورفعها الى المجلس التنفيذي.
- اعداد البرامج ومتابعة تنفيذها لتحقيق التنمية المستدامة بمشاركة المجتمعات المحلية.
- اقرار المشاريع التنموية التي تعود بالنفع على سكان منطقة البلدية.
- تخطيط البلدية وفتح شوارع والغائها وتعديلها وتعيين عرضها واستقامتها وتعبيدها.
- التنسيق لانشاء شبكات الصرف الصحي وانشاء دورات المياه وادارتها ومراقبتها.
- انشاء الاسواق العامة وتنظيمها وتعيين انواع البضائع التي تباع في كل منها او حظر بيعها خارجها.
- تنظيم الحرف والصناعات وتعيين اماكن لكل صنف ومراقبة المحلات.
- تطوير شبكات النقل العام، انشاء مواقف مركبات النقل، تحديد مقدار تعرفتها ضمن حدود البلدية.
- انشاء الساحات والحدائق والمتنزهات والاماكن المخصصة للسباحة.
- اتخاذ الاحتياطات لمنع اضرار الفيضانات والسيول والثلوج، والمساهمة في اغاثة منكوبي الحرائق والفيضانات والزلازل، واتخاذ الاجراءات للمحافظة على ارواح المواطنين.
- اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع تفشي الاوبئة بين الناس، والمساهمة في تنفيذ اعمال ومشاريع المستشفيات العامة والمراكز الصحية.
- انشاء المتاحف والمكتبات العامة والنوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية.
- انشاء المسالخ واسواق بيع الحيوانات والمواشي والطيور وفحص المعد منها للذبح.
- تدوير النفايات ومعالجتها واتلافها وتحديد بدلاتها.

رياضة

وزير الشباب والرياضة: يستعملون السياسة لخدمة مآربهم مع الإيحاء بالعكس

تعيش الرياضة اللبنانية واقعا مؤلما، ورغم الجهود التي تبذلها وزارة الشباب والرياضة، التي تعتبر المرجع الرياضي على الصعيد الرسمي، تمر الرياضة اللبنانية بظروف غير مسبوقة. ما زاد في الطين بلة، ان الانقسام الحاصل في اللجنة الاولمبية اللبنانية، المرجع الاعلى للرياضة الاهلية، نتيجة رفض احد الاطراف الانصياع للشرعية الاولمبية الدولية، ينعكس سلبا على كل الصعد

رغم اقتراب موعد الالعاب الاولمبية الصيفية في العاصمة الفرنسية باريس في منتصف آب الجاري، لا يزال الرياضيون اللبنانيون ينتظرون الافراج عن اموال صندوق الدعم الاولمبي المحجوزة في "خزنة" اللجنة الاولمبية بسبب تعنت البعض من جهة والضغوط السياسية من جهة اخرى، ولا مَن يحرك ساكنا.

"الامن العام" التقت وزير الشباب والرياضة جورج كلاس.



وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الاعمال جورج كلاس.

■ ما هو واقع وزارة الشباب والرياضة في ظل الاوضاع الراهنة التي يعيشها البلد؟

□ الواقع صعب في ظل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المعروفة. نحاول جاهدين السير بين الالغام، والقيام بما امكن من ادوار وطنية جامعة، ونشد على كل الايدي التي تقوم بجهود فردية مشكورة في قطاعات الرياضة والشباب والكشافة، ونحاول ندعمهم بما امكن معنويا وبالعلاقات المحلية والخارجية المتوافرة.

■ تتولون شؤون وزارة الشباب والرياضة منذ ايلول 2021، ماذا تقولون عن هذه التجربة؟

□ هذه التجربة هي بالنسبة الي فرصة اخرى لخدمة الوطن والمجتمع من زاوية اخرى غير الزوايا التي عملت فيها في الماضي، سواء في مجال التربية او الاعلام وخلافهما، ولكل منها جمالية ومتعة ما. هذه التجربة جاءت في وقت يمر فيه بلدنا بمرحلة هي الاسوأ والاكثر قلقا في تاريخه، مما يقلل من فرص العطاء، ويوسع من مساحات الاختلاف بين المعنيين في القطاعات التي تشرف عليها الوزارة، فيصبح مسعانا الاساس تقريب الناس وجمعهم.

> **لم يصدق احد ان لبنان قادر على استضافة "عاصمة الشباب"**



■ قراركم تعيين مدير عام وزارة الشباب والرياضة بالتكليف هل هو قرار قانوني؟

□ المسؤولية الادارية ليست ترفا، ولا هي حق مكتسب لأحد، وقراري اخذته حرصا على الاستقرار الاداري من جهة، بحيث انه لا يجوز تكليف شخص يحال الى التقاعد بعد ثلاثة اشهر، ومن ثم نعود الى دوامة الشغور مجددا. المادة 66 من الدستور تنص بوضوح على ما يلي: "يتولى الوزراء ادارة مصالح الدولة ويناط بهم تطبيق الانظمة والقوانين في كل بما يتعلق بالامور العائدة الى ادارته وما خص به". من هنا، انا من اتخذ القرار واعتبره مناسبا وصحيحا ولا جدل حول مضمونه، في انتظار ان نعمد في الحكومة الى وضع الية للتعيينات، منعا للفراغ القاتل والذي ينذر بكارثة ادارية، فانني اكرر موقفي الرافض لاي اقتراح قانون لتمديد سن الاحالة على التقاعد، لان الشباب اولى بالمعروف ولبنان في حاجة الى قدراتهم واختصاصاتهم ومهاراتهم. في المناسبة، انوه بدعوة الامن العام لفتح دورة تطويع، وادعو الشباب للانضواء في خدمة الجيش والقوى الامنية والانتساب الى الادارات العامة فور الاعلان عن شواغر وتقديم طلبات التوظيف.

■ كانت بيروت عاصمة الشباب العربي للعام 2023، ماذا حمل هذا المشروع لبيروت وللشباب اللبناني والعربي؟

□ لم يصدق احد ان لبنان في ظل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية قادر على استضافة حدث في حجم "عاصمة الشباب". لكننا كنا في الوزارة مصرين على ذلك، ومدركين لاهمية الامر، خصوصا في خضم الاوضاع التي اشرنا اليها، وجاءت توجيهات دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس نجيب ميقاتي بعد استشارتهما مشجعة وداعمة. كذلك، كان لوقوف اصدقاء عرب بقوة الى جانب رغبتنا في تثبيت الاستضافة صدى كبير لدينا، واخص بالذكر العراق الشقيق ومصر العزيزة من خلال الوزيرين الصديقين الدكتور احمد المبرقع والدكتور اشرف صبحي.

■ هل تعتبر ان اعلان بيروت عاصمة الشباب العربي نجح؟

□ طبعا نجح، بشهادة كل الاشقاء العرب من دون استثناء، وشهادة جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، وبشهادة الحركة الاقتصادية التي حركها من خلال خمسة انشطة في قطاعات مختلفة، بيوت الشباب والكشافة، ومن خلال استقبال شخصيات ووفود غابت عن ارضنا لسنوات طويلة. اما العراقيل، فيمكن حصرها بالناحية المالية، اذ ان لا مشكلة لدينا في الكوادر، وهو ما برهنته الوزارة في حفلي الافتتاح والاختتام، وفي مختلف الانشطة، وفي التعاون الرائع الذي قدمته مختلف القطاعات ذات الصلة، من الجيش اللبناني الى الامن العام وقوى الامن الداخلي ووزارات السياحة والثقافة وغيرها. في المسألة المالية، كانت وقفة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب عموما ورئيس مكتبه التنفيذي الدكتور اشرف صبحي مؤثرة جدا في تمويل "العاصمة" بمبلغ 100 الف دولار مسبقا وهو امر غير مسبوق. كما كان لوقفة العراق الشقيق ممثلا بوزارة الشباب والرياضة ووزيرها الصديق الدكتور احمد المبرقع بالتمويل بمبلغ مماثل الاثر الكبير في نجاحنا في تجاوز المشكلة المالية. ◄

مقال

"النجمة" تلمع على عرش كرة القدم اللبنانية

النجمة بطل لبنان. عبارة انتظرها النجماويون 10 سنوات كاملة. عقد من الزمن مر من دون ان يرفع لاعبو النجمة كأس الدوري. فعلها الرئيس مازن زعني ومنح جمهور النجمة لقب الدوري اللبناني في سنته الثانية كرئيس للنجمة خلفا للرئيس السابق اسعد صقال. فعلها ابن النادي واحد قادته التاريخيين عباس عطوي ومنح جمهوره الكبير لقب الدوري، لكن هذه المرة من على مقاعد الاحتياط كمدرب مساعد في الجهاز الفني. فعلها المدرب الصربي دراغان يوفانوفيتش، واعاد فريق النجمة الى منصات التتويج في "نصف موسم" تولى فيه ادارة الجهاز الفني بعد انتهاء المرحلة المنتظمة من الدوري.

يوفانوفيتش الذي خرج من الباب الضيق في فريق شباب الساحل عندما فشل في قيادته الى سداسية الاندية الاوائل، دخل من الباب العريض في نادي النجمة بعدما قاده لاحرز اللقب. نجح المدرب الصربي في محو جميع التحليلات والتوقعات، وحتى كل الاراء التي شككت بصوابية التعاقد معه من قبل ادارة النجمة، وقاد النبيذي الى لقب الدوري.

انجاز يقارب الاعجاز. هذا ما حققه فريق النجمة في ختام الدوري اللبناني لكرة القدم بتتويجه بطلا بعد انتظار دام 10 سنوات. ما مر به هذا النادي الشعبي العريق منذ مطلع الموسم الحالي، لم يترك يوما انطباعا بأنه سيكون قادرا على التتويج باللقب للمرة التاسعة في تاريخه، لكنه فجأة صدم الجميع ووقف على منصة التتويج.

هي معجزة كما وصفها البعض في الملعب خلال ليلة الاحتفالات الطويلة. لكن بلا شك هي مكافأة لفريق صبور ومقاتل، اذ ان كرة القدم تكافئ كل مجتهد، وهي في نظر الكثيرين ارادت ان تدور في فلك الادارة، واللاعبين، والمدربين، والجمهور الكبير، فاعلنت النجمة بطلا للبنان. بالفعل ما حصل في جونية كان اكبر من انجاز، وما حصل خلال الموسم مع البطل الجديد للدوري اللبناني كان اشبه بالاعجاز، اذ في مقابل العدد القليل من الاشخاص الذين آمنوا به، حضر التشكيك عند الاكثرية الساحقة، لكن النهاية كانت احتفالات مع عدد اكبر بكثير من كل هؤلاء. صبر اللاعبين ربما جاء من خلال صبر الجمهور الذي انتظر عقدا من الزمن من اجل رؤية فريقه بطلا، اذ ان قصة النجمة ليست قصة فوز بالكؤوس، بل هي قصة حب فيها النكسات وبعدها الاحتفالات. هذه المسألة شهدتها كرة القدم اللبنانية خلال الاعوام العشرة الاخيرة، حيث فشل النجمة مرارا بالتتويج بلقب الدوري، لكن شعار جماهيره الوفية بقي دائما: قاتلوا ولا تيأسوا. لهذا السبب كانت الروح القتالية ابرز الاسرار النجماوية التي حملت في نهاية المطاف الكأس الى المنارة، الى ملعب "الشهيد رفيق الحريري" الذي عرف الكثير من الاحداث خلال الاعوام الاخيرة، والكثير من الخيبات، منها كان خروج نجوم كبار منه لاسباب اصبحت معروفة بالنسبة الى جمهوره الذي لقي التعويض في رئيس يحمل ايمانا كبيرا بفريقه ويثق به. فرد عليه نجومه بقتال حتى الرمق الاخير، ليبرهنوا ان المستحيل ليس نجماويا. ادارة آمنت وصبرت على انتقادات وتشكيك بادائها، لكنها وفت بوعودها وبسرعة قياسية، فحصدت اللقب الاغلى رغم كل الصعاب والعقبات. المهم ان النادي انهى 10 اعوام من الانتظار، فتوج نفسه بطلا بسيناريو اشبه بافلام السينما ونهاياتها غير المتوقعة، بعدما تمكن من التفوق على غريمه التقليدي الانصار في المباراة الاخيرة والحاسمة، وهو الذي سقط امامه 4 مرات خلال الموسم، 3 منها في الدوري والرابعة في الكأس.

هو سيناريو استثنائي بكل المعايير لموسم استثنائي طويل ومرهق للجميع، عرف نهاية مثيرة ومشوقة، حبست الانفاس حتى صافرة النهاية التي مع انطلاقها اعادت "نجمة" لبنان لتلمع على عرش كرة القدم اللبنانية.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

■ هل الوفود العربية التي شاركت في فعاليات بيروت عاصمة الشباب العربي كانت على قدر الطموحات والتطلعات اللبنانية؟

□ بطبيعة الحال، فقد ارسلت وزارات الشباب والرياضة نخبة شبابها وشاباتها للمشاركة، ويكفيني القول ان 81 مبادرة شاركت في النشاط الختامي "جائزة بيروت للتطوع" من مختلف الدول، وقدم الشباب افكارا لامعة، في اشارة الى اهمية الحدث والمشاركة في لبنان تحديدا.

■ تولي الوزارة الشؤون الشبابية والكشفية حيزا كبيرا، ماذا انجزت على هذا الصعيد؟

□ انجزت تنظيم "بيروت عاصمة الشباب" وصياغة بنود "اولويات السياسة الشبابية" والمشاركة في "بغداد عاصمة الشباب 2022"، والعديد من الانشطة العربية الشبابية والكشفية. ودعمت العديد من الانشطة المحلية من خلال علاقاتها بالجمعيات ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات الامم المتحدة، والاهم انها بنت جسور ثقة مع هذه المؤسسات سوف تساعد كثيرا في المستقبل.

■ كيف تصفون واقع القطاعين الشبابي والكشفي راهنا في ظل الاوضاع الصعبة في لبنان؟

□ الوضع جيد في مكيال المبادرات التي تقوم بها الوزارة والاتحادات والجمعيات وبمبادرات ذاتية فردية، ويمكن ان يكون افضل بكثير لو تحسنت الاوضاع.

■ القطاع الرياضي يشكل جزءا اساسيا من عمل وزارة الشباب والرياضة، ما هو الدور الذي تقوم به الوزارة في هذا المجال؟

□ تقوم بما امكنها ويمكنها القيام به على الرغم من المعاناة التي تعيشها بعد تحول موازنتها الى اجمالي لا يذكر، كما تحاول تقديم الدعم المعنوي والخدماتي بما يسهل على الحركة الرياضية عملها ويساعدها في تحركها. وللاسف لا يمكن حاليا افضل من ذلك، لان الامكانات غير متوافرة.

■ يعيش القطاع الرياضي حال انقسام حاد، خصوصا على صعيد اللجنة الاولمبية اللبنانية؟

□ ما حصل مؤسف ولا يشبه الرياضة وقيمها المبنية على التسامح والروح الاخوية، ولا يشبه الدور الذي يجب ان تلعبه في خدمة الوطن ووحدة العائلة الواحدة. ما يشعرني بالاسف الكبير ان تقحم الرياضة في اتون السياسة، وان يستعمل اهل الرياضة السياسة لخدمة ماربهم مع الايحاء بالعكس. الوزارة لم ولن تكون طرفا في هذه المعركة غير الرياضية ولن تسمح لاحد بان يستعملها على حساب احد. نحن نحترم اللجنة الاولمبية الدولية ومرجعيتها، لكن من غير الجائز ان يعتبر البعض ان هذه المرجعية الرياضية تجعل من اللجنة الاولمبية اللبنانية جزيرة خارج الوطن، ولا تنطبق عليها النصوص الدستورية والقانونية.

■ نحن على بعد ايام قليلة من الالعاب الاولمبية الصيفية "باريس 2024"، والرياضيون اللبنانيون حرموا من حقوقهم بالمساعدة التي يحصلون عليها من صندوق الدعم الاولمبي بسبب رفض البعض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية، ماذا فعلت الوزارة في هذا الشأن؟

□ السؤال في حد منحاز، ويتضمن وقوفا الى جانب في النزاع غير الرياضي القائم، وهو امر مرفوض بالنسبة الينا. نحن على وفاق ولسنا مع احد ولا ضد احد، والسؤال في شأن حقوق الرياضيين وسواهم يجب ان لا يوجه الى الوزارة، بل الى طرفي النزاع الذين تسببوا به، فهم وحدهم المسؤولون عما الت اليه الامور، وليس من حق احد ان يرمي التهم على الوزارة، ويحملها تبعات ما اتت يداه او يد سواه.

■ الم يزعجكم ان يلعب منتخب لبنان لكرة القدم والفرق اللبنانية المباريات الدولية خارج لبنان لعدم وجود ملاعب صالحة تستوفي الشروط القانونية الدولية في لبنان؟

□ طبعا يزعجنا، كما يزعج كل لبناني من دون استثناء.ولهذا السبب قمت بتشكيل فريق عمل صغير من محيطي الضيق مرتبط بي مباشرة للاهتمام بهذا الملف، وقد قطعنا شوطا كبيرا لمعالجة ما امكن.

■ حكي عن مبادرة مصرية لتأهيل ارض ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، اين اصبح هذا الملف؟

□ هذا ما حصل فعلا، حيث ابلغنا الصديق الدكتور اشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، عن الرغبة في تأهيل ارضية ملعب كرة القدم في مدينة كميل شمعون الرياضية، وطلبنا منه في اجتماع رسمي في القاهرة ارسال وفد متخصص الى بيروت. الموضوع تأخر بعض الشيء بسبب استقالة الحكومة المصرية واعادة تعيين حكومة جديدة، وقد تم تجديد الثقة بالدكتور صبحي قبل ايام، وسنعيد التواصل قريبا جدا لوضع الية للتنفيذ. ولكن لكي اكون صريحا، قد يكون هناك صعوبة كبيرة في التنفيذ ميدانيا، اذ ان الارضية تحتاج الى ري مستدام، والري يحتاج الى كهرباء، والكهرباء فيها خلل بنيوي كبير، وهو ما تبين لنا من خلال دراسة مجانية قامت بها بناء لطلبنا مشكورة شركة مراد. في كل الاحوال، ننتظر الخطوة التالية، وما سيترتب عنها من مختلف النواحي، كي يبنى على الشيء مقتضاه.

■ من سيتولى تأهيل المرافق الاخرى (غرف الملابس للاعبين، غرف الحكام، المكاتب، دورات المياه وغيرها) التي هي اساسية حتى تصبح مدينة كميل شمعون الرياضية مستوفية للشروط والمعايير القانونية؟

□ حصل بحث مع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد هاشم حيدر في هذا الامر، وهناك ايجابية جدية في ما لو تم استصلاح الارضية.

■ الجميع يطالب بابعاد السياسة عن الرياضة، فيما قلة قليلة تقول بوجوب ابعاد الرياضة عن السياسة، ما رأيكم؟ هل السياسة تتدخل بالرياضة ام الرياضيين (لاعبين واداريين) هم من يقحمون السياسيين في الشؤون الرياضية؟

□ اعتقد ان السياسة موجودة في كل شيء في لبنان، لكنها تقحم في الرياضة اكثر من اللازم، وتستعمل بسبب ومن دون سبب.

ن. ج.

رياضة

نصر جبر

حطّم كل الأرقام القياسيّة وأحرز الكرة الذهبيّة 8 مرات الأرجنتيني ليونيل ميسي ظاهرة لن تتكرّر بسهولة

ليونيل اندريس ميسي كوتشيتيني، مواليد 24 حزيران 1987. كابتن منتخب الارجنتين وقائد فريق انتر ميامي الذي ينافس في دوري النخبة الاميركي. غالبا ما يعتبر افضل لاعب في العالم وينظر اليه كثر على انه اعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم. فاز سبع مرات بالكرة الذهبية وست مرات بالحذاء الذهبي الاوروبي

قضى معظم مسيرته الاحترافية مع فريق برشلونة الاسباني، فحقق معه 35 لقبا، من ضمنها 10 القاب في الدوري الاسباني "الليغا"، 4 القاب في دوري ابطال اوروبا (شامبيينز ليغ)، و7 القاب في مسابقة كأس الملك.

هداف وصانع العاب مبدع. يحمل اكثر من رقم قياسي، 474 هدفا في الدوري الاسباني، اكثر لاعب سجل في موسم واحد في الدوري الاسباني او في اي دوري اوروبي آخر (50 هدفا). اختصاصي في تسجيل الـ"هاتريك"، 36 مرة في الدوري الاسباني و8 مرات في دوري ابطال اوروبا. صاحب اكبر عدد من التمريرات الحاسمة في الدوري الاسباني (192 تمريرة)، وفي اي دوري اوروبي آخر (21 تمريرة)، وفي بطولة اميركا الجنوبية "كوبا اميركا" (17 تمريرة). سجل 848 هدفا رسميا مع النادي والمنتخب.

ولد ميسي ونشأ في وسط الارجنتين، ثم انتقل الى اسبانيا، لينضم الى فريق برشلونة الاسباني وهو لم يتجاوز 13 سنة. انتظر 4 سنوات ليشارك للمرة الاولى في الدوري الاسباني وتحديدا في تشرين الاول 2004 وكان في السابعة عشرة.

ثلاثة مواسم كانت كافية للاعب كي يثبت نفسه ويصبح لاعبا اساسيا في تشكيلة الفريق. بدءا من موسم 2008 – 2009 ساعد فريقه في تحقيق اول ثلاثية في كرة القدم الاسبانية. ومع بلوغه 22 عاما احرز ميسي اول كرة ذهبية، ثم كرت السبحة وفاز بالجائزة اربع مرات متتالية، ليصبح اول لاعب يحقق ذلك. في موسم 2011 – 2012 حقق رقما قياسيا ليس فقط في الدوري الاسباني، بل على صعيد الدوريات في اوروبا، حين بات اللاعب الذي سجل اكبر عدد من الاهداف في موسم واحد برصيد 50 هدفا، واصبح بالتالي افضل هداف لفريق برشلونة تاريخيا.

في الموسمين التاليين، حل ميسي في المركز الثاني في جائزة الكرة الذهبية خلف كريستيانو رونالدو (منافسه الاول)، قبل ان يستعيد افضل مستوياته خلال موسم 2014 – 2015، ليصبح هداف الدوري الاسباني التاريخي ويقود برشلونة الى ثلاثية تاريخية اخرى، ليحصل على جائزة الكرة الذهبية الخامسة في العام 2015.

حمل ميسي شارة قيادة برشلونة في العام 2018، وفي العام 2019 حصل مجددا على الكرة الذهبية للمرة السادسة.

على المستوى الدولي، ومع منتخب الارجنتين، يعتبر ليونيل ميسي الهداف التاريخي لمنتخب بلاده. بدأ مسيرته في آب 2005، وتحديدا في بطولة العالم للشباب عندما حاز على الكرة الذهبية والحذاء الذهبي. ثم فاز بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية عام 2008. اسلوبه في اللعب كمراوغ بارع قصير القامة يتقن استخدام قدمه اليسرى، جعلت مقارنته مع مواطنه الاسطورة دييغو ارماندو مارادونا سهلة، حيث وصفه الاخير بأنه خليفته.

في نسخة كأس العالم 2006، اصبح ليونيل ميسي اصغر لاعب ارجنتيني يسجل في كأس العالم، وفي العام التالي قاد منتخب بلاده الى نهائي كوبا اميركا 2007 حيث اختير افضل لاعب شاب في البطولة.

حمل شارة كابتن الارجنتين في آب 2011، وقاد زملاءه الى 3 نهائيات متتالية، كأس العالم 2014 ونال خلالها جائزة الكرة الذهبية. بعد اعلانه الاعتزال دوليا في العام 2016، عاد وتراجع عن قراره وقاد منتخب بلاده للتأهل الى نهائيات بطولة العالم 2018، والى المركز الثالث في كوبا اميركا 2019.

يعد ميسي احد اشهر الرياضيين في العالم. يحظى برعاية من شركة الملابس الرياضية "اديداس" منذ العام 2006، واثبت نفسه كقائد رئيسي لعلامتهم التجارية. وفقا لمجلة "فرانس فوتبول" نال ميسي لقب افضل لاعب في العالم لخمس سنوات من اصل 6 سنوات بين عامي 2009 و2014. كما حصل على المرتبة الاولى في لائحة الرياضيين الاعلى اجرا في العالم من "فوربس" في العام 2009.

وكان ميسي من بين 100 شخص الاكثر نفوذا في العالم حسب مجلة "تايم" في 2011 و2012. في شباط 2020، حصل على جائزة "لوريوس" الرياضية العالمية التي تمنح الى رياضي العام، وبذلك اصبح اول لاعب كرة قدم واول رياضي في لعبة جماعية يفوز بهذه الجائزة.

ولد ميسي في 24 حزيران سنة 1987 جنوب مدينة روساريو في الارجنتين، لوالدين هما خورخي هوراسيو ميسي (مواليد 1958)، عامل في احد المصانع، وسيليا ماريا كوتشيتيني، عاملة نظافة.

بدأ ميسي مزاولة كرة القدم لنادي محلي يدربه والده خورخي يسمى غراندولي. في العام 1995، انتقل ميسي الى نيولز اولد بويز في مدينة روساريو، مسقط راسه.



كابتن منتخب الارجنتين ليونيل ميسي.

اكتشف في عمر 11 سنة انه يعاني من نقص في هرمونات النمو، وابدى نادي ريفر بلايت الرغبة في ضمه الى صفوفه، لكن ادارته افتقرت الى المبلغ الكافي لتحمل تكاليف علاج حالته والتي بلغت في حينه 900 دولار اميركي. لفت ميسي انظار المدير الرياضي لفريق برشلونة كارلوس ريكساش، الذي سمع بموهبته عبر اتصال من احد اقارب اللاعب. الكلام الذي سمعه المدير الرياضي عن ميسي استقطب انتباهه واهتمامه اللذين ترجمهما بحصول عائلة اللاعب على فرصة لعرض موهبة ابنها على المسؤولين في النادي الكتالوني. فانتقل مع والده الى مدينة برشلونة الاسبانية حيث عرض موهبة ابنه على المعنيين الذين اذهلهم ما شاهدوه، الى درجة انهم عرضوا على الوالد انتقال كامل افراد العائلة للعيش في اسبانيا والتكفل بكامل تكاليف ومصاريف علاج ميسي الذي بدأ يلعب في فرق الشباب في النادي.

> **انضم الى فريق برشلونة قبل بلوغه 13 ربيعا**

ظهر ميسي للمرة الاولى مع منتخب الارجنتين دون 20 سنة في شهر حزيران من العام 2004، في مباراة ودية امام منتخب الباراغواي. في العام التالي 2005 كان جزءا من الفريق الذي فاز ببطولة كأس العالم للشباب دون 20 سنة في هولندا حيث نال جائزتي الكرة الذهبية والحذاء الذهبي بتسجيله في المباريات الاربع الاخيرة للارجنتين في البطولة، وتصدره ترتيب الهدافين في المسابقة برصيد 6 اهداف.

شارك في اول مباراة دولية كاملة في 17 آب من العام 2005 امام منتخب المجر وكان في سن الـ18، فنزل كلاعب بديل في الدقيقة 63، لكنه طرد بعد دقيقتين اي في الدقيقة 65 بعد ان رآه الحكم ماركوس ميرك، ينطح المدافع فيلموس فانتشاك، الذي كان يسحبه من قميصه لايقافه. فاثار هذا القرار الكثير من الجدل في الوسط الكروي في شكل عام والارجنتيني في شكل خاص، وادعى ارماندو دييغو مارادونا ايضا بأن القرار متعمد. عاد ميسي للمنتخب مجددا في 3 ايلول 2005 في المباراة امام الباراغواي ضمن تصفيات كاس العالم والتي انتهت بخسارة الارجنتين 0 – 1 خارج ارضها. قال قبل المباراة: "هذه اعادة لاول ظهور، فالاول كان قصيرا جدا".

رياضة

◄ اول مباراة كاملة له مع منتخب بلاده كانت امام منتخب البيرو، وبعد المباراة وصف المدرب الارجنتيني خوسيه بيكرمان ميسي بأنه "جوهرة".

في 28 اذار من العام 2009، ارتدى ميسي للمرة الاولى القميص رقم 10 مع منتخب الارجنتين في المباراة امام فنزويلا ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كاس العالم، وكانت هذه المباراة الرسمية الاولى لدييغو ارماندو مارادونا كمدير فني للمنتخب، والذي قاد فريقه للفوز بنتيجة 4 – 0 وافتتح ميسي التسجيل.

في 17 تشرين الثاني 2010، قاد ميسي منتخب بلاده للفوز على الغريم التقليدي في اميركا الجنوبية المنتخب البرازيلي بنتيجة 1 – 0 سجله الهدف بمجهود فردي في اللحظات الاخيرة من المباراة الودية التي اجريت بينهما في العاصمة القطرية الدوحة. وكانت هذه المرة الاولى التي يهز بها البرازيل على مستوى المنتخبات. كرر السيناريو نفسه في 9 شباط 2011، عندما سجل في اللحظات الاخيرة في المباراة الودية امام البرتغال في مدينة جنيف السويسرية من ضربة جزاء "بنالتي" اعطت الفوز لفريقه بنتيجة 2 – 1.

الجدير ذكره، ان اثنين من ابناء عمه يلعبان كرة القدم ايضا، وهما ماكسي الذي يلعب كجناح لفريق نادي اوليمبيا في الباراغواي، وايمانويل بيانكوتشي الذي يلعب في خط وسط فريق نادي جيرونا الاسباني.

> **انشا "مؤسسة ليو ميسي الخيرية" لتعليم الاطفال ورعايتهم**

خاض ميسي اول علاقة غرامية مع ليموس ماكارينا، وهي فتاة من مسقط رأسه في روساريو. يقال انه تعرف اليها من جهة والدها عندما عاد الى البلدة للتعافي من الاصابة قبل ايام قليلة من كأس العالم 2006. كما تردد انه ارتبط في مرحلة سابقة بعارضة الاغراء الارجنتينية لوسيانا سالازار. في كانون الثاني 2009 صرح لبرنامج "هاتريك برشا" الذي يعرض على "قناة 33" الكتالونية: "لدي صديقة وهي تعيش في الارجنتين وانا مسترخ وسعيد"، وقد شوهد مرارا مع هذه الفتاة التي تدعى انتونيلا روكوزو في كرنفال في سيدجيس بعد ديربي برشلونة واسبانيول، والاخيرة مواطنه من روساريو ايضا، وهو لا يزال مرتبطا بها وقد رزق منها بطفلين الاول تياغو الذي ولد عام 2012 والثاني ماتيو الذي ابصر النور في خريف عام 2015. في 30 حزيران 2017، تزوج ميسي من صديقته انتونيلا، في حفل زفاف اقيم في فندق فاخر في مسقط رأسه روساريو بحضور 260 ضيفا. في 15 تشرين الاول 2017، اعلنت زوجة ميسي انتظارها وزوجها قدوم طفلهما الثالث عبر منشور على مواقع التواصل الاجتماعي. في 10 اذار 2018، غاب ميسي عن مباراة برشلونة في الدوري امام ملقا لحضور ولادة مولوده الجديد تشيرو.

لم يتوقف ميسي عن تحقيق الالقاب الجماعية حتى مع وصوله الى انتر ميامي الاميركي، الفريق الذي يراه كثيرون ناديا متواضعا بلا تاريخ يذكر (تأسس في العام 2018). ومع ذلك كان ميسي سببا مباشرا في تتويج الفريق باول القابه على الاطلاق، بعدما قاده للفوز على ناشفيل بركلات الترجيح بنتيجة 10 - 9 بعد التعادل في الوقت الاصلي بنتيجة 1 - 1 في نهائي بطولة كاس الدوريات، في اقل من شهر من اول مباراة له مع فريقه الجديد.

على الصعيد الشخصي، رفع ميسي رصيده من الالقاب الجماعية الى 44 بطولة، ومع ذلك بقيت بطولة واحدة مستعصية على النجم الارجنتيني طوال مسيرته الاحترافية، التي بدأت مع برشلونة في العام 2004، وهي كأس فرنسا. فعلى مدار موسمين مع باريس سان جيرمان الفرنسي اخفق "البرغوث" في احراز لقب كأس فرنسا بعد الخروج امام نيس 6 - 5 بركلات الترجيح، مع المدرب ماوريسيو بوكيتينو، ثم امام اولمبيك مارسيليا بنتيجة 2 - 1، مع المدرب كريستوف غالتييه في موسمي 2021 - 2022، 2022 - 2023 على التوالي، وذلك من الدور ثمن النهائي.

قبل وصول ميسي الى عاصمة الانوار احرز باريس سان جيرمان لقب كأس فرنسا في المواسم السبعة السابقة، لكن اللقب غاب عن خزائنه خلال فترة "البرغوث" القصيرة، علما ان ليو فاز بلقب الدوري الفرنسي مرتين، وكأس السوبر الفرنسي مرة واحدة.

اعماله الخيرية

في العام 2007، انشأ النجم الارجنتيني "مؤسسة ليو ميسي الخيرية" التي تساهم في تأمين التعليم والرعاية الصحية للاطفال. وفي مقابلة مع موقع "معجبين"، قال ميسي: "اكتسابي القليل من الشهرة اتاح لي الفرصة لمساعدة الناس الذين هم في حاجة الى هذه المساعدة، وخاصة الاطفال".

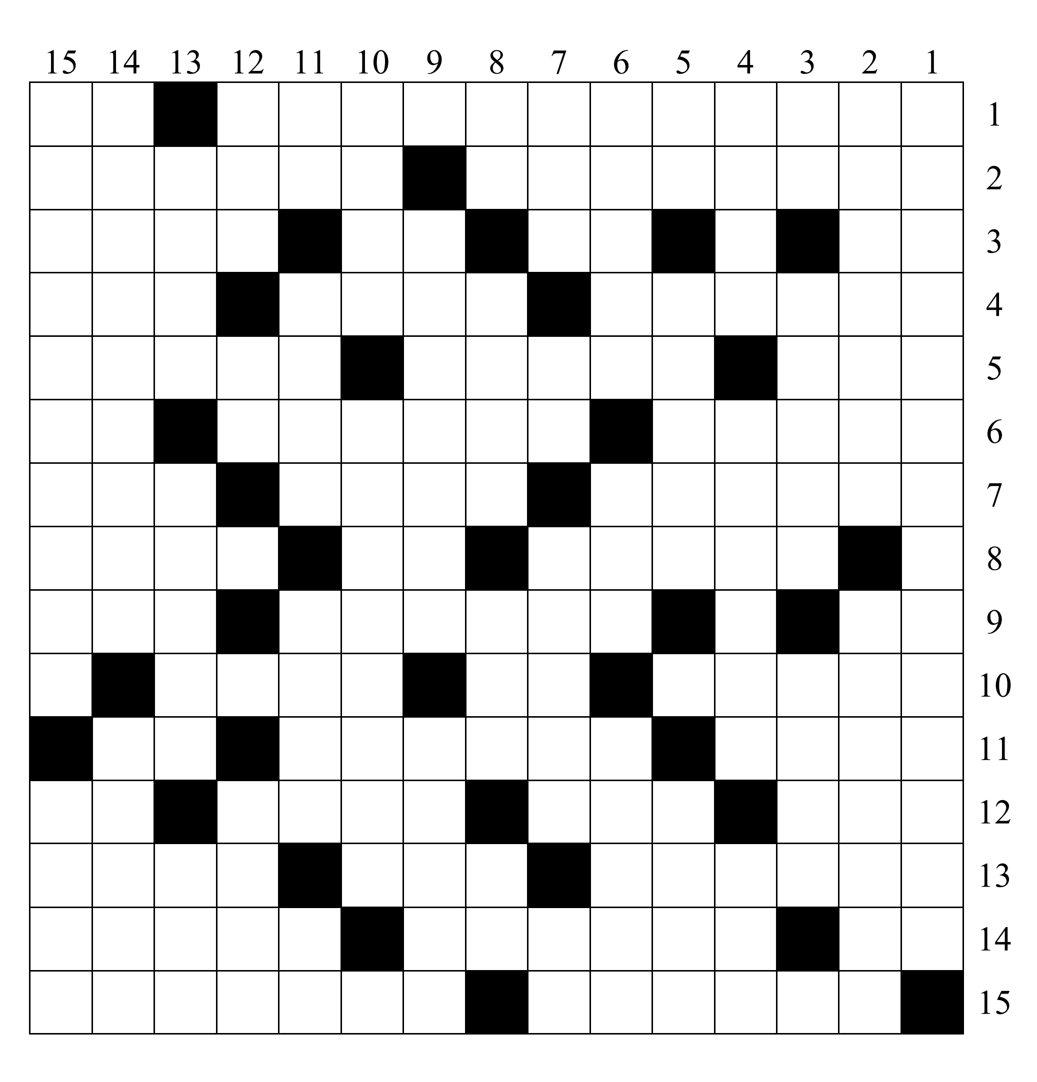
وردا على صعوبات ميسي الطفولية العلاجية، تدعم "مؤسسة ليو ميسي الخيرية" تشخيص الاطفال الارجنتينيين الذين يعانون من ظروف صحية من خلال تقديم العلاج في اسبانيا، وتشمل النقل والمستشفيات وتكاليف الشفاء. تتلقى المؤسسة الدعم من نشاط ميسي الخاص ومن جمع التبرعات.

في 11 آذار 2010 عيّن ميسي سفيرا للنوايا الحسنة للمنظمة العالمية "اليونيسيف"، وذلك بهدف دعم حقوق الطفل. دعمت ادارة نادي برشلونة ميسي في القرار، خصوصا ان النادي تربطه علاقة تاريخية قوية مع المنظمة العالمية.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيا

-1 زعيم سوري راحل قاوم الغزو الفرنسي لبلاده – والدة -2 مطار فرنسي – المجرّب والخبير -3 شرك ومصيدة – للتعريف – اسم موصول – مدينة مغربية تحت السيادة الاسبانية -4 اديب فرنسي راحل – مهبط الطائرات – نوع من الببغاوات الاستوائية الحديثة -5 لآلىء عظام – اقدم مدينة مسوّرة في العالم – من بحور الشعر -6 ما يخطر في القلب والعقل من قلق واضطراب – ممثلة مسرح وسينما فرنسية راحلة – بحر -7 زعيم روسي زمن الاتحاد السوفياتي – اعلان قصير في صحيفة او مجلة – حامل الصولجان -8 امبراطور بيزنطي – ضرب بالسيف – منارة -9 حرف جزم – محافظة في اليمن – ما يعبده الوثني -10 مدينة مغربية – للتأوه – مدينة انكليزية -11 طويل عال – اقدم مراكز التسوق في دبي – خنزير بري -12 اكل الطعام – تجويف صغير في وسط البطن – يمدّ بقصد الاطالة – للندبة -13 مدينة اميركية في كانساس – ارخى الحبل – اتمّ العمل -14 برية – طلاهما بالطين – اراض واسعة بعيدة -15 جزيرة روسية قبالة سيبيريا – ولاية اميركية

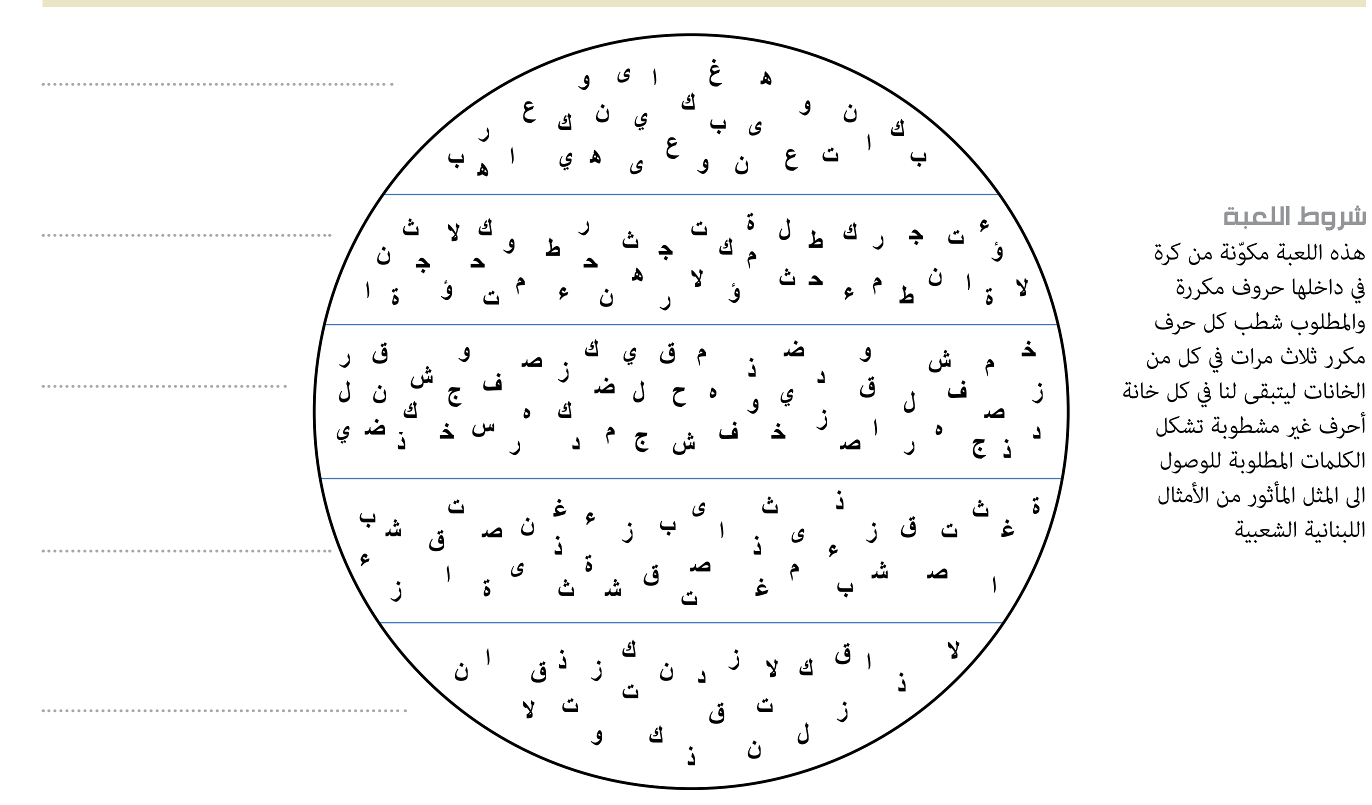
عموديا

-1 ملحمة شعرية للشاعر الانكليزي جون ملتون -2 عاصمة اوروبية – رئيس قبرصي راحل -3 اله – إطار اللوحة – نحرك جفوننا وعيوننا بشكل لا ارادي -4 ماركة سيارات – القلم – يدوس الارض -5 من الحيوانات – سورة قرآنية – اسلوب بالاجنبية -6 يكشف الحقيقة ويصارح بها – من رجال التوراة – مدينة في الجبل الاسود -7 مقياس بحري – للنداء – رونق الوجه وطراوته – ضمير منفصل -8 متشابهان – شهر هجري – غبار – ثرى -9 مقصدهم واهدافهم ومرادهم – غاز عديم اللون والرائحة -10 احرف متشابهة – مدينة يابانية -11 الأمر من نال – اجر الموظف – احدى السلالات الصينية – امر خفي -12 احتك به حتى ينجرد – خاصتي – مدينة مصرية -13 جنس حيوانات بحرية يقذف بسائل اسود اللون عند احساسه بالخطر – فائز ورابح على اعدائه – قدح ماء -14 نادي كرة قدم ايطالي – مدينة روسية -15 مدينة مقدسة في المملكة العربية السعودية – جزيرة ايطالية

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



الكلمة الضائعة

ت	د	ا	ن	ط	و	ل	ا	ء	ا	د	ن	ل	ب
ي	ل	د	ل	ا	ل	ا	ن	و	ا	ر	ا	ر	ع
ق	ي	ج	غ	ع	ل	م	ع	ل	ا	ق	ل	ا	ش
ر	ل	م	ص	ن	ر	م	ح	ر	ر	ل	ن	ب	ل
ق	ر	ي	ب	ل	ا	ب	ر	ا	ا	م	ه	خ	ا
ل	و	س	و	ا	ر	ق	ي	ل	ف	ا	ا	ا	ت
ص	ح	ي	ف	ة	ي	س	س	ا	ف	ر	ر	ل	و
ر	ر	ع	ش	ف	م	ي	ث	ب	ل	ر	ن	ا	ص
ي	خ	ط	ر	ي	ا	ك	ا	ت	ب	ج	ع	ي	ف
ف	ف	ك	ر	س	ب	ق	ر	ش	ل	ا	د	و	م
س	ة	ن	ة	ا	ل	غ	ر	ب	ا	ل	ي	ي	ن
ل	م	ق	م	خ	ت	ا	ر	ر	ف	و	ر	ح	د
ا	ل	ط	و	ص	و	ت	ا	ل	ا	ح	ر	ا	ر
ت	ك	ة	ن	ا	ب	ي	ل	ي	د	و	ف	ي	ر

شروط اللعبة

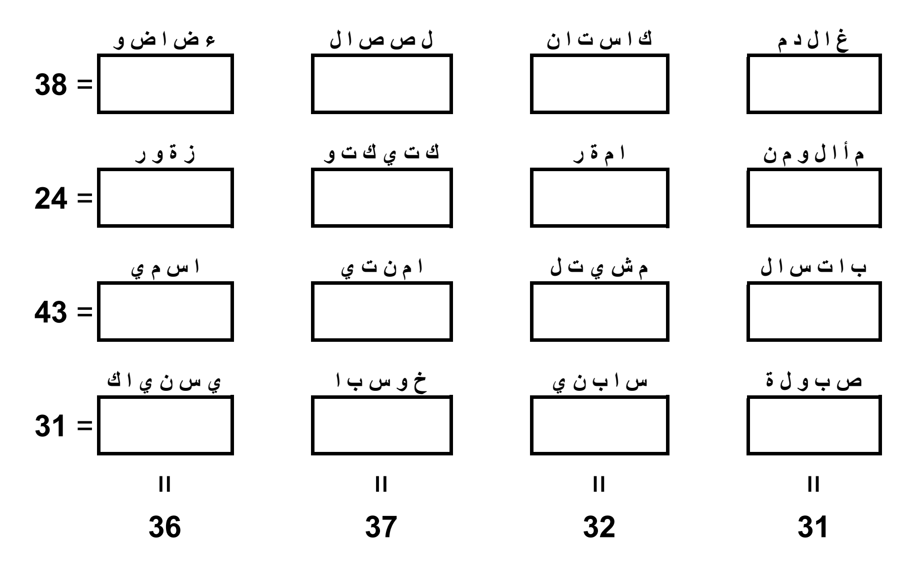
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 11 حرفا:
جريدة لبنانية متوقفة عن الصدور

العربي الجديد – السياسة – الانوار – الغربال – الاخبار – السفير – النهار – البيرق – السفير – العمل – الشرق – بث – حروف – خط – دليل – ريفو دي ليبان – رفيق – رقي – سمير – شعر – صوت الاحرار – صوت الشعب – صحيفة – فرعون – قلم – كاتب – كلمة – كف – لو سوار – مينرفا – مختار – محرر – مجد – نداء الوطن – نقطة – نص

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-قطعة قماش تُربط وسط الجسم فوق الثياب لحفظها نظيفة
2-مهبط مائي في كيمبرلي من اروع شلالات اوستراليا
3-بيت السيف
4-فيلسوف روماني مستشار الامبراطور نيرون في الحكم
5-مستنقع يجتمع فيه الماء
6-معبد روماني في قلعة بعلبك
7-آلة مركبة من مرقم في وسطه ابرة مغناطيسية يهتدي بها الملاحون
8-سابع خلفاء الدولة العباسية
9-طين الفخار
10-شبكة تواصل اجتماعي صينية تبث مقاطع قصيرة من الفنون كالرقص والكوميديا والتعليم
11-معاودة المرض بعد الشعور بالشفاء
12-طبق مأكولات شعبي لدى الاتراك
13-النوم والرقاد
14-احدى المدن العشر في فلسطين واقدمها
15-صياح شديد يرافقه جلبة وضجيج
16-فرقة رقص استعراضية لبنانية عالمية

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة وشاعرة لبنانية (1914-2011). اول امرأة تترشح للانتخابات في لبنان. ناضلت من اجل حقوق المرأة وتحريرها من العبودية.

1+4+6+7+8+9 = الخيّال
2+3+10+16+15 = مدينة في ولاية فلوريدا الاميركية
14+13+12+11 = فار
9+5+6 = حُسام

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آب 1173: تشييد برج اجراس كاتدرائية بيزا الذي صار في ما بعد برج بيزا المائل.

آب 1793: افتتاح متحف اللوفر في العاصمة الفرنسية باريس.

آب 1911: سرقة لوحة الموناليزا من متحف اللوفر.

آب 1942: قوات الاستعمار البريطانية في الهند تعتقل المهاتما غاندي.

معلومات عامة

تاريخ من الحروب والفتوحات خاضها الاسكندر المقدوني على ظهر حصانه الشهير المعروف بإسم "بوسيفالوس ". لقب الاسكندر بذي القرنين. خلف والده ملك مقدونيا. اجتاح امبراطورية الفرس وهزم داريوس ملكها في معركة ايسوس. احتل مصر واسس مدينة الاسكندرية. حاصر مدينة صور واخضعها بالقوة. مات بالحمى في العراق في ريعان شبابه. تقاسم ارثه قواده فنشأت بعده الممالك الهلنستية.

طرائف

شهدت لندن العاصمة البريطانية ازمات اقتصادية عدة خلال الحرب العالمية الثانية، منها فقدان الورق من الاسواق. علق الجزارون على واجهات متاجرهم الاعلان الآتي: نرجو من حضرات الزبائن احضار الورق للف مشترياتهم.

مرت الايام وانعكس الواقع وفُقد اللحم من الاسواق وسادت بلبلة في الاوساط الشعبية. احد الظرفاء من الجزارين علق على واجهة محله الاعلان التالي: لدينا مقادير وفيرة من الورق، نرجو من الزبائن الكرام ان يحضروا معهم اللحوم.

اقوال مأثورة

"لو كان العالم في كفة وامي في كفة لاخترت امي"

(جان جاك روسو)

SU DO KU

مستوى صعب

					3	8	2	
				6				9
				1				4
				3				6
	1	8	9		4	3	7	
9				7				
2				9				
1				4				
	5	4	3					

مستوى وسط

	5						8	
		6		5		4		
			2		9			
	1	2	3		7	5	4	
			9		5			
		8	4		6	2		
2			5		8			6
	4	3		6		9	7	

مستوى سهل

7		3	9	1	4			
	6		5				7	
				6		9	2	4
9		8	3		6			
2		4				6		5
			2		9	1		3
5	9	6		2				
	4				8		1	
			4	3	5	7		9

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 130

حل حروف مبعثرة

1- صيوان 2- استير 3- قابوس 4- كهرمان 5- فاندال 6- كابوس 7- النقرس 8- ملقط 9- اشعب 10- بونتيك 11- ملطخ 12- ماكنلي 13- قيروان 14- جهبذ 15- دومينو 16- مناجاة

حل SU DO KU

مستوى صعب

5	6	2	9	7	8	4	1	3
4	1	8	2	6	3	7	5	9
7	3	9	1	5	4	2	8	6
2	8	4	3	1	7	9	6	5
1	9	5	4	2	6	3	7	8
6	7	3	5	8	9	1	4	2
9	5	6	7	4	2	8	3	1
8	2	7	6	3	1	5	9	4
3	4	1	8	9	5	6	2	7

مستوى وسط

7	4	8	6	1	9	3	5	2
1	5	2	4	7	3	6	8	9
3	9	6	8	5	2	7	1	4
5	1	3	2	4	6	8	9	7
2	6	4	7	9	8	1	3	5
9	8	7	1	3	5	2	4	6
4	2	1	5	8	7	9	6	3
8	7	9	3	6	4	5	2	1
6	3	5	9	2	1	4	7	8

مستوى سهل

9	4	3	6	8	2	7	5	1
6	2	1	7	4	5	3	8	9
7	5	8	9	1	3	6	2	4
5	8	9	4	2	7	1	6	3
3	7	6	5	9	1	8	4	2
2	1	4	8	3	6	5	9	7
8	3	2	1	6	4	9	7	5
1	9	5	2	7	8	4	3	6
4	6	7	3	5	9	2	1	8

حل الكلمة الضائعة

الانوار

حل اسماء من التاريخ

ويليام اوليفر ستون

حل مثل في الدائرة

ما بيعرف كوعو من بوعو

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 كاريزما – افريقيا -2 وجد – ارساليات – لب -3 كليمنجارو – بوردو -4 فو – دس – او – عازف -5 اب – ستايلش – عكف -6 ليست – باذنجان – ما -7 شل – القت – طود – فاس -8 ريترو – هاندلر – لا -9 قزم – المهب – ركل -10 يوحنا – اوبرا – مح -11 زرد – جنس – ملاكم -12 يد – ااا – اتم – احتد -13 لجين – لدت – خل – ابا -14 كان – باب – هر – حطين -15 القامشلي – زحلة

عموديا

-1 كوكب الشرق – فيلكا -2 اجل – بيليزي – دجال -3 رديف – تموز – ينق -4 موستار – حران -5 زان – لواندا – بم -6 مرج دابق – لا – الاش -7 اساسياتهم – دبل -8 ار – لذ – اهانات -9 الواشنطن بوست -10 في – جود – مخرز -11 راب – عادل كرم -12 يتوعكن – الا – حل -13 راف – احاطة -14 يلدز – مالك مكتبي -15 ابو فراس الحمداني

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

إصرار vs مماطلة

طال انتظار الحكومة اللبنانية لاستجابة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (unhcr)، للطلب الطبيعي والبديهي للدولة بحصولها على "الداتا" التفصيلية للسوريين المسجلين على قوائمها منذ العام 2011. مع الاشارة الى ان المفوضية كانت قد سلمت لبنان "داتا" غير مكتملة، بحيث لا يمكن استثمارها لإيجاد حلول عملية ومستدامة لملف النزوح السوري الذي طال كثيرا في ظل عدم اكتراث دولي لهذه الازمة المستفحلة التي تضرب عميقا في جسم الكيان اللبناني المتهالك.

في مواجهة هذا "الامتناع - التحدي"، ان لم نقل المماطلة، كان القرار اللبناني إعداد العدة للانتقال الى الخطة "باء"، وهي العمل للحصول على "الداتا" من خلال تنفيذ الخطة من قبل الامن العام، تمهيدا لوضع اسس علمية يرتكز عليها حل هذا الملف الذي، ان لم نستعجل اقفاله ستكون له انعكاسات كارثية على الشعب اللبناني، وعلى السوريين الذين تعرضوا "لحرب الاخرين على ارضهم"، (بالإذن من الراحل غسان تويني)، وسُلخ منها اكثر من ثمانية ملايين شخص تم تشتيتهم في دول الجوار وفي العالم.

لماذا "الداتا"؟

لأنها ستخوّل لبنان تنظيم وجود السوريين على الأراضي اللبنانية لإيجاد الحلول لهم بالتنسيق مع الـ unhcr، استنادا الى القوانين الدولية واللبنانية. ورغم ابلاغ المعنيين الامميين بهذا التوجه، الا ان المماطلة في الاستجابة مستمرة، بل تترافق مع حملات اعلامية لتخويف السوريين الذين هم على عاتق المفوضية من الاستجابة لخطة الحكومة اللبنانية بهدف عرقلتها. مع العلم ان ما تقوم به حكومتنا بواسطة الامن العام يصب في خانة تنفيذ القوانين التي لطالما كانت مطلبا رئيسيا في الداخل والخارج.

ان المديرية العامة للأمن العام عرضت خطتها على مجلس الوزراء، فاتخذ القرار بالموافقة عليها، وقد بوشرت بالفعل التحضيرات اللوجستية والترتيبات الادارية اللازمة حتى تكون مكتملة وجاهزة في الوقت المناسب في ضوء الجواب النهائي المنتظر من المفوضية.

أما محاولات الإيحاء "غير البريئة" بأن اجراءات الأمن العام تهدف إلى الترحيل القسري لتخويف السوريين من الخطة، فهي محاولات مسيئة اولا لمطلقيها لأن عدم وضع حلول لهذا الملف يعني ان المشرف عليه غير مكترث بهؤلاء السوريين، وثانيا للسوريين انفسهم الذين يعيشون الضياع ومن مصلحتهم التمسك بأي حل يضمن معالجة واقعهم المزري وتسوية وضعهم.

ان الغاية من هذه الخطة لها بُعدان:

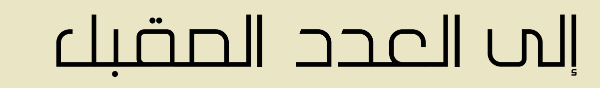
الاول: التأكيد على سيادة الدولة اللبنانية واحقيتها في معرفة من يقيم على اراضيها.

الثاني: تنظيم الوضع القانوني للمسجلين السوريين على قوائم المفوضية للتمكن من التمييز: بين السوري الذي يحتاج فعلا الى حماية امنية - سياسية - دولية تفرضها القوانين ذات الصلة؛ بحيث يتم التنسيق في هذا الشأن مع المفوضية لتأمين اعادة توطين هؤلاء في بلد ثالث استنادا الى مذكرة التفاهم الموقعة بينها وبين لبنان عام 2003؛ وبين من يمكن قوننة اقامتهم في لبنان بصفة عامل، او من يمكنه العودة الى دياره بشكل آمن وغير قسري.

الواجب يفرض، بعد ثلاثة عشر عاما من وجود السوريين في لبنان، أن تعرف الدولة اللبنانية مَن هم المسجَّلون على لوائح unhcr، وإيجاد حلّ لهم، وهذا اجراء يصب في مصلحة المفوضية والسوريين ولبنان.

قال ممثل المفوضية في لبنان إيفو فرايسن، "بأن هناك نحو 100 ألف سوري نزحوا إلى لبنان وتم توطينهم في بلد ثالث منذ العام 2011 حتى العام 2023". هذا يعني ان المعدل السنوي لعملية اعادة التوطين في بلد ثالث لا تتعدى تسعة الاف شخص نسبة إلى عدد السوريين المسجلين لدى المفوضية، اي مليون و482 الفا. بناء عليه، يحتاج لبنان الى اكثر من مئة عام إذا كان جميع السوريين المسجلين على لوائح unhcr سيتم اعادة توطينهم في بلد ثالث، وهذا التوجه يشكل خطرا استراتيجيا على بلدنا.

إن المماطلة بتسليم "الداتا" التفصيلية الى الدولة اللبنانية، يقابلها اصرار على الحق السيادي اللبناني بانشاء "داتا" خاصة، واي اهمال او تغاضٍ في هذا الشأن سيعرض الوطن لخطر وجودي.



AL FORNO®

GOURMET RECIPES

لبنان معجون فينا

Design by www.colorcodelb.com

Al Oumara Bldg., Khaldeh Main Road, Lebanon, **Tel:** +961 5 815 815, **P.O.Box:** 15-5425 Basta - Beirut **www.globalfoods.com.lb**

